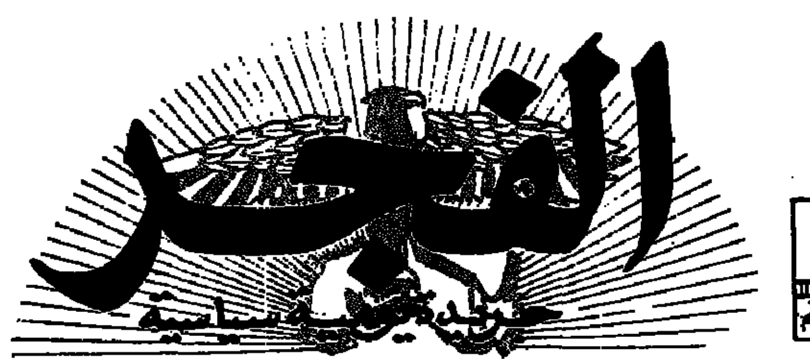
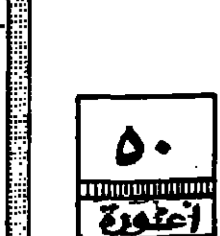


١٢ صفحة



القدس – الثلاثاء – ٢٧ كانون أول ١٩٨٨م - ١٧ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ – العدد ٤٩٥٤ – السنة السابعة عشرة
AL - FAJR DAILY - JERUSALEM - TUESDAY - 27 DECEMBER 1988 - NO. 4954

عبدالرحمن: الرأي العام الأمريكي يؤيد الحوار مع المنظمة

اللجنة التنفيذية تقرر تشكيل لجنة قانونية لوضع صيغة الحكومة المؤقتة

بغداد – وكالات – اقرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام اجتماعاتها هنا امس برئاسة الرئيس ياسر عرفات والتي استغرقت ثلاث ايام تشكيل لجنة قانونية لوضع صيغة الحكومة المؤقتة ونظامها الداخلي فيما قررت العودة للانعقاد خلال الايام العشرة المقبلة لمناقشة تقرير اللجنة القانونية واقراره.

واعلنت مصادر فلسطينية ان اللجنة التنفيذية قررت تحويل مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الى سفارات.

واعدت اللجنة التنفينية خطة بالتحرك السياسي للمنظمة في ضوء اعلان دولة فلسطين المستقلة معربة عن تقديرها لمواقف الدول التسعين التي اعترفت بتلك الدولة.

ونسبت الوكالة الى الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير احمد عبدالرحمن قوله "ان اسحق شامير يحاول من خلال مناورته السياسية الجديدة كسب الوقت للتهرب من "الضغط الدولي".

وقال ان تصريحات شامير تتعارض مع عقد المؤتمر الدولي وضد القضية الفلسطينية والحوار الفلسطيني الاميركي.

واشار الى ان ردود الفعل على الحوار الفلسطيني الاميركي تشير الى ان الرأي العام الاميركي والاطراف السياسية هناك تؤيد هذا الحوار اضافة الى ترحيب اجهزة الاعلام الاميركية به.

ودعا عبدالرحمن الادارة الاميركية المقبلة الى ممارسة الضغط على اسرائيل لمنعها من اجهاض هذا الحوار. البقية ص ١٢

عرفات يجتمع وصدام بحضور اعضاء اللجنة التنفيذية

بغداد – اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بغداد امس بالرئيس العراقي صدام حسين بحضور اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع بحث التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية والوضع في المنطقة العربية.

وقالت الوكالة ان الجانبين اتفقا على ضرورة عقد مؤتمر القمة العربي في اسرع وقت ممكن لمعالجة الاوضاع العربية الراهنة ووضع الخطط اللازمة لدعم التوجه السياسي للمنظمة والنجاحات التي حققتها القضية الفلسطينية.

وقد اكد الرئيس العراقي ان التطورات الجريئة التي اتخذتها القيادة الفلسطينية جاءت في ظروف سياسية مواتية للقضية الفلسطينية.

"أبو اياد":

المنظمة لم تقدم أية تنازلات والحوار مع واشنطن خطوة للوصول الى الرأي العام

تونس – كونا – أكد الأخ صلاح خلف "أبو اياد" عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تقدم أية تنازلات يقبولها القرارين رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ بل ان المنظمة قدمت برنامجا سياسيا للتحرك في المرحلة المقبلة وهو ما يطلق عليه هجوم السلام.

وردا على سؤال حول بدء الحوار مع الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية أعرب "أبو اياد" عن أمله في أن تكون هذه خطوة للوصول الى الرأي العام الأميركي. وقال: أنني لست متشائما.

ورحب "أبو اياد" من جهة ثانية بالاتفاق الذي تم مؤخرا بين "فتح" وحركة "أمل" في لبنان، وقال انها خطوة ايجابية.

وأضاف أنه تم اعادة ما يقارب من عشرين ألف فلسطيني مهاجر نتيجة لهذا الاتفاق الى مخيماتهم في الرشيدية وبرج البراجنة.

وأكد على ضرورة عقد قمة عربية لبحث المشكلة اللبنانية وذلك لانتخاب رئيس لها. اذ أن هذه الخطوة ستؤدي الى حل المشاكل الأخرى التي يعاني منها والغاء مخطط التقسيم.

ودعا "أبو اياد" الى تعزيز الوحدة الوطنية بين فصائل المنظمة، وذلك من خلال الدعوة الى اجتماع للجنة المركزية من أجل التباحث في جو ديمقراطي بشأن القضايا المتعلقة والمستجدات بعد الاجتماع الأخير للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وخطاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف.

مسؤول في "فتح" يزور دمشق قريبا

أبو ظبي – ذكرت أنباء صحفية أمس أن مسؤولا فلسطينيا بارزا في حركة "فتح" سيقوم بزيارة الى دمشق خلال الأسبوعين القادمين بعد أن نجحت وساطة قامت بها الجزائر ودول عربية أخرى لاعادة الحوار بين سوريا وحركة "فتح".

ونقلت صحيفة "الاتحاد" من البقية ص ١٢

تسعون دولة اعترفت بالدولة الفلسطينية المستقلة

بغداد – أ.ف.ب – أكدت مصادر فلسطينية رسمية أمس في بغداد أن تسعين دولة اعترفت رسميا حتى الآن بالدولة الفلسطينية المستقلة التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي في الجزائر.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن هذه المصادر أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت خلال أعمالها في بغداد رفع درجة مكاتبها في الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الى مستوى السفارات.

ويذكر أنه وفق حصيلة أعدتها وكالة "فرانس برس" فان ٥٩ دولة اعترفت رسميا بالدولة الفلسطينية بينما اكتفت دول أخرى بالاعتراف باعلان استقلال الدولة الفلسطينية والبعض الآخر اعترف بحق الاستقلال للشعب الفلسطيني.

وتتضمن هذه الحصيلة ثماني عشرة دولة عربية و ٢٤ دولة افريقية غير أعضاء في الجامعة العربية وهي أنغولا وبوركينا فاسو وبوروندي ومالي وموريشيوس وموزمبيق والنيجر ونيجيريا وأوغندا، اضافة الى ساو تومي وبرينسيب والسنغال وسيشيل وسيراليون وتشاد وتوغو وزيمبابوي.

وفي القارة الأميركية اعترفت البقية ص ١٢

اصابة مواطنين في الضفة والقطاع
٤٥٠٠ معتقل اداري - هدم واغلاق ٢٥٠ منزلا

تل أبيب – قال راديو اسرائيل أن خمسة مواطنين أصيبوا أمس في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضاف الراديو أن مواطنين أصيبا بجروح في قرية كفر جمال قضاء طولكرم من عيارات الجنود الاسرائيليين في أثناء عمليات مداهمة قاموا بها في القرية.

وذكر الراديو أن الجرافات الاسرائيلية اقتلعت أشجار الزيتون في ضاحية شويكة قضاء طولكرم بحجة أنها استخدمت كملاذ لراشقي الحجارة.

وقال الراديو أن ثلاثة مواطنين من مخيم الشاطىء ومخيم النصيرات أصيبوا بعد ظهر أمس بعيارات نارية من قبل الجنود الاسرائيليين الذين فرقوا مظاهرة في المخيم رشق خلالها المتظاهرون الحجارة على القوات الاسرائيلية، وتم نقلهم الى المستشفى الأهلي العربي في غزة لتلقي العلاج.

وأضاف الراديو أن مسافرة اسرائيلية كانت في الحافلة الاسرائيلية رقم "٦٦١" أصيبت بجروح اثر القاء الحجارة على الحافلة أمام مخيم الدهيشة.

وأشار الراديو الى أن ركاب الحافلة الاسرائيلية اعتقلوا صبيين تم تسليمهما الى القوات الاسرائيلية.

ومن جهة أخرى، تواصل الشرطة الاسرائيلية التحقيق في حادث القاء زجاجتين حارقتين باتجاه محل بقالة في راس العامود في القدس مساء السبت الماضي، وأدى الحادث الى اصابة صاحب البقالة بحروق شديدة. البقية ص ١٢

كلمة الفجر

حين يصغي شامير للحوار؟!

ركزت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها الاخير في بغداد، على ضرورة توطيد حوارها مع الولايات المتحدة، مؤكدة على ان الخطوة الأولى التي تمت على طريق هذا الحوار قبل عشرة ايام في "تونس" كانت جادة، وسوف تلحق بها خطوات اخرى في الايام القادمة.

وبالقدر الذي عملت فيه منظمة التحرير الفلسطينية على حث الادارة الاميركية على مواصلة الحوار معها، في سياق المبادرة السلمية التي اطلقها الرئيس ياسر عرفات في جنيف، اندفعت حكومة اسرائيل نحو تعطيل هذا الحوار، او التشكيك به على الاقل، والتشكيك بالمبادرة الفلسطينية كلها، معتبرة ان ما جرى في تونس، من لقاء بين السفير الإميركي ومندوبي المنظمة، مجرد خطأ ارتكبته ادارة رونالد ريغان، وبالضرورة، من وجهة نظرها، عدم تكراره من قبل الادارة الاميركية الجديدة برئاسة جورج بوش، في العشرين من الشهر القادم.

ولكن هذا الاندفاع الاسرائيلي، "تراجع" قليلا كما يبدو، بعد ان استطاع اسحق شامير تشكيل حكومته الائتلافية الجديدة، فهو لا يتحدث الان عن "الخطأ" البقية ص ١٢

دوري يطالب باطلاق سراح الاف المعتقلين

تل ابيب – "انني احيي من على هذا المنبر الاخ المناضل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على مواقفه الصريحة الواضحة والقاطعة بالنسبة لمستقبل السلام في المنطقة.. لقد دخلت رسالة السلام الفلسطينية قلوبنا جميعا ولا بد لها من ان تثمر لتطرح ثمرا مباركا".

جاء ذلك في كلمة القاها لطيف دوري باسم لجنة الحوار الاسرائيلي/الفلسطيني في الندوة الاقليمية الافريقية حول الحقوق الغير قابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، التي عقدت من قبل هيئة الامم المتحدة في القاهرة في الاسبوع الماضي.

وقد شارك في هذه الندوة مئات المندوبين من افريقيا واوروبا البقية ص ١٢

عبد ربه ينفي علمه بنية واشنطن تأجيل الحوار مع المنظمة

الكويت – نفى ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس وفد لجنة الحوار الفلسطيني – الاميركي في تصريح صحفي امس علمه بنية واشنطن تأجيل الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية المزمع عقده الشهر المقبل.

واشترط عبد ربه في حديث نشرته صحيفة "القبس" الكويتية جدوى الحوار مع واشنطن بتطور موقفها في ثلاث قضايا رئيسية هي:

– المؤتمر الدولي باعتباره الاطار الوحيد المناسب لتحقيق السلام العادل.

– تقدم الموقف الاميركي: بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

– وقوف الولايات المتحدة ضد الممارسات الاسرائيلية المستمرة في الاراضي المحتلة ورفع حمايتها عن هذه الممارسات.

ومن جهة ثانية، قال عبدربه في حديث صحفي اخر مع صحيفة "البيان" التونسية ان القيادة الفلسطينية تجري حاليا مشاورات مكثفة للاعلان عن الحكومة المؤقتة لتمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي مشيرا الى ان الحكومة ستضم ممثلين عن مختلف الفصائل والاتجاهات الوطنية داخل وخارج الارض المحتلة.

واوضح ان كافة قضايا الحدود والامن والعلاقات المستقبلية سيتم طرحها على جدول اعمال المؤتمر الدولي المقترح باعتباره الاطار الوحيد لبحث كافة جوانب التسوية الشاملة في الشرق الاوسط.

واضاف اننا ننطلق في المؤتمر الدولي من التمسك بحقوق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم وفق قرارات الامم المتحدة مؤكدا ان هذه المسائل تشكل صلب جدول اعمال المؤتمر الدولي. البقية ص ١٢

النظر في قضية الزميل أبو عفيفة



القدس – تنظر المحكمة العسكرية في اللد اليوم في قضية الزميل طلال أبو عفيفة (٣٥) عاما من مخيم شعفاط، المحرر في صحيفة "الفجر" المقدسية.

وكانت السلطات الاسرائيلية، قد اعتقلت الصحفي أبو عفيفة من منزله في مخيم شعفاط، في الرابع من شهر آب الماضي.

رابين...

يتجاهل التوجه الفلسطيني ويصر على التسوية المرحلية

تل ابيب – قال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بأن الحل السياسي فقط هو الذي ينهي النزاع العربي الاسرائيلي، وان تسوية مرحلية تضمن الامن في الحدود الشمالية تعتبر بداية للوصول الى السلام.

واكد ان اسرائيل تعتبر "سكان المناطق العرب" طرفا في المفاوضات ولا تعتزم اجراء مفاوضات مع ياسر عرفات.

وتوجه رابين الى "اليساريين" والى "المقربين "من المستوطنين في المناطق" ناصحا اياهم ان يسألوا انفسهم لماذا يحدث عرفات تغييرا في نهجه خلال ١٣ عاما منوها بأنه" يترتب عليهم ان يشرحوا لانفسهم التغيير الذي يرونه في اقوال عرفات الاخيرة".

وقال رابين ان يترتب على من بحاجة قوات الجيش الاسرائيلي بالحجارة والزجاجات الحارقة ان يعلن انه يعرض نفسه للخطر.

كما وجه حديثه الى المستوطنين اليهود بقوله انه من المستحسن ان يعلموا ان السلاح، الذي اعطي لهم هو للدفاع عن النفس فقط، وان السلطات المختصة هي وحدها المكلفة بالحفاظ على الامن والقانون.

وكان رابين يرد بذلك على ١١ اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست.

واختتم رابين تصريحه مقترحا شطب ستة اقتراحات من جدول الاعمال، واحالة الاقتراحات الخمسة الى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست وقد تم ذلك بأغلبية الاصوات.

في حالة الانسحاب المستوطنون يعلنون دولة "يهودا الحرة"

تل ابيب – قال راديو اسرائيل ان مستوطنين من الضفة والقطاع والجولان وسائر انحاء اسرائيل الذين يطلقون على انفسهم اسم "المجلس المنظم" اعلنوا انهم سيعقدون اجتماعا في مستوطنة "كريات اربع" في الخليل بعد ثلاثة اسابيع لاعلان دولة "يهودا الحرة" وذلك بمشاركة ممثلي مستوطنات الضفة والقطاع واعضاء كنيست، وانهم سوف يسيطرون على كل قطعة ارض تنسحب منها اسرائيل ويعلنون عنها دولة يهودا الحرة مستخدمين عند الحاجة الاسلحة النارية. البقية ص ١٢

مقتل ثلاثة افراد مجموعة مسلحة في الجنوب اللبناني

تل ابيب – ذكر ناطق عسكري اسرائيلي امس ان الجنود الاسرائيليين قتلوا الليلة قبل الماضية بالقرب من بلدة ميس الجبل اللبنانية على بعد عشرات الامتار من الحدود الاسرائيلية ثلاثة من افراد مجموعة من رجال المقاومة.

واضاف الناطق ذاته ان افراد المجموعة كانوا متوجهين نحو اسرائيل للقيام بعملية مسلحة عندما اعترضتهم دورية عسكرية اسرائيلية في القطاع الاوسط من الحزام الامني في الجنوب اللبناني واطلق عناصر الدورية العسكرية عليهم النار من مسافة قريبة.

واشار الى انه وجد بالقرب من الجثث بنادق من نوع كلاشينكوف ومماشط وقاذفات صواريخ مضادة للدبابات وبيانات.

واشار المصدر ذاته الى ان احدا من الجنود الاسرائيليين لم يصب.

واشار راديو اسرائيل الى ان المسلحين قاموا خلال العام الاخير بمحاولات متكررة للدخول الى اسرائيل ومهاجمة اهداف فيها من نفس المنطقة.

مسؤول أميركي يؤكد: الانتفاضة ليست ارهابا

واشنطن – كونا – شدد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية على أن الانتفاضة في الأراضي المحتلة ليست ارهابا.

وقال المسؤول في مقابلة مع مجلة "واشنطن جويش ويك" "علينا أن نضع خطا يفصل بين الارهاب والانتفاضة" موضحا، "أعتقد أن علينا أن لا نعتبر البقية ص ١٢

قلق مجلس الجامعة العربية ازاء التهديدات الأميركية لليبيا

تونس – وكالات – أعرب مجلس جامعة الدول العربية عن القلق البالغ من أن تكون التهديدات الأميركية لليبيا مقدمة لشن عدوان جديد على قطر عربي نتيجة لمجرد مزاعم في حين تمتلك الولايات المتحدة واسرائيل كميات كبرى من الأسلحة الكيماوية.

وأكد المجلس في بيان صدر في ختام اجتماعاته أمس في تونس حول التهديدات الأميركية لليبيا على ضرورة مناقشة المسائل المختلف عليها في المنظمات الدولية سواء الأمم المتحدة أو وكالة الطاقة الذرية.

واعتبر البيان التهديدات الأميركية عامل توتر من شأنه أن يسيء الى جو الانفراج والسلم الدوليين الذي تحرص الدول العربية على دعمه وتعزيزه.

وأكد مجلس الجامعة الذي عقد على مستوى الممثلين الدائمين للدول الاحدى والعشرين للجامعة تضامنه الكامل مع الجماهيرية الليبية.

وأشار المراقبون الى أن الدول العربية اكتفت بتوجيه تحذير الى الولايات المتحدة تطلب منها فيه عدم اللجوء الى ما أسماه المتحدث باسم البيت الأبيض مارلن فيتزووتر "الخيار العسكري" ضد ليبيا وذلك في الوقت الذي بدأت فيه واشنطن حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية لأول مرة منذ علم ١٩٧٥.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي أن التهديدات الأميركية بشن عدوان على ليبيا تشكل تحديا صارخا لميثاق الأمم المتحدة ولمبادىء القانون الدولي.

وأشار القليبي في كلمة ألقاها خلال الاجتماع الى أن هذه التهديدات الجديدة التي تأتي بدعوى اعتزام ليبيا بناء مصنع للأسلحة الكيماوية يشكل أيضا تحديات للمنطق الذي قامت عليه المنظمة الدولية في اجراء الحوار الصريح الموضوعي في كل شأن من الشؤون التي تهم الأمن والسلام.

وأضاف أن ليبيا قد رفضت الاتهامات الأميركية مؤكدة احترامها للمواثيق الدولية وتمسكها التام بسيادتها كدولة عضو في الأمم المتحدة.

وأعرب عن تضامن الدول العربية الكامل مع ليبيا هذا التضامن الذي يستند الى القوانين والشرائع الدولية اضافة الى استناده لما يربط بين دولنا العربية من وثاق الأسرة الواحدة.

اقتلاع ١٤٠ شجرة في شويكة

طولكرم – اقتلعت الجرافات العسكرية الاسرائيلية بعد ظهر امس ١٤٠شجرة زيتون من اراضي ضاحية شويكة في طولكرم، وذلك بحجة تعرض القوات العسكرية والسيارات الاسرائيلية المارة للرشق بالحجارة من تلك المنطقة.

جماعة أبو نضال تؤكد أن الرهينتين في الطريق

بيروت – أ.ف.ب – أعلنت جماعة "أبو نضال" بعد ظهر أمس في بيروت وصول الطفلتين الفرنسيتين اللتين تحتجزهما منذ أكثر من عام في الساعات المقبلة الى باريس.

وقال وليد خالد المتحدث باسم الجماعة أن الطفلتين ماري لور ٧ سنوات وفير جيني ٦ سنوات ستصلان بالطائرة غير أنه رفض لأسباب أمنية أن يحدد الوجهة التي سافرتا منها. وأضاف أن ساعة وصولهما تتوقف على شروط الملاحة الجوية فوق البحر المتوسط.

وكان خالد قد طلب من والد الطفلتين باسكال بيتي أن يكون مستعد لاستقبالهما في باريس بعد أن تكون الاستعدادات التي تتيح اطلاق سراحهما قد انتهت.

شامير يرفض افكار عرفات وعلى استعداد لتعديل كامب ديفيد

تل أبيب – صرح اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن اسرائيل ستشرع قريبا بطرح مبادرات سياسية لدفع عجلة السلام في المنطقة وذلك في لقائه مع السناتور الأميركي جيرالد روكفلر.

وأضاف بأن لدى حكومته اقتراحات حول كيفية التقدم نحو حل المشاكل ولكن لم يحن الوقت للتحدث عنها علنا ويمكن القول فقط أنها بعيدة كل البعد عن أفكار عرفات التي تتركز على اقامة دولة فلسطينية.

وأكد شامير أن اسرائيل تتمتع بدعم قوي في مجلس الشيوخ والنواب الأميركيين منذ سنوات عديدة، ولم يتأثر هذا الدعم بجميع ما يحدث بما في ذلك القرار الأميركي بالشروع في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأنه رغم الاختلاف في الرأي حول هذا الموضوع فان اسرائيل ستسعى الى تعزيز هذه الصداقة مع الولايات المتحدة وستحاول اقناعها خلال الأشهر المقبلة بعدم التفاوض مع المنظمة.

ومن ناحيته أعلن رئيس ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن شامير سيكون على استعداد لتعديل اتفاقيات كامب ديفيد وفقا للتطورات الأخيرة وذلك حتى قبل زيارته لواشنطن في العلم المقبل.

وأضاف بأنه في الاتصالات الجارية بين اسرائيل ومصر تفحص امكانية تجسيد بيان الرئيس المصري حسني مبارك بشأن استعداده لزيارة اسرائيل اذا دفعت هذه الزيارة قضية السلام في المنطقة الى الأمام.

وقال بأن تعديل هذه الاتفاقيات يهدف الى اتاحة الفرصة أمام الأردن للانضمام الى هذه المفاوضات اذا رغب في ذلك، وأن اسرائيل ستكون مستعدة للاستماع الى اقتراحات من الأردن رغم أنه غير مشمول في اتفاقيات كامب ديفيد.

وقال في حديث لوكالة "أسوشيتدبرس" بأن شامير قد يطلب من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي رعاية المفاوضات حول تسوية أزمة الشرق الأوسط كجزء من مبادرة سلام جديدة.

وأضاف بأن شامير سيشترط لتحقيق هذه المبادرة أن يستأنف الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل.

٢٥ و ١٥ عاما بحق شقيقين

غزة – حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في تل ابيب امس على الشقيقين حسام ابو الجديان ٢٧ سنة بالسجن المؤبد ومروان ابو الجديان ٢٥ سنة بالسجن الفعلي لمدة ١٥ عاما، وكلاهما من مخيم جباليا، وذلك بتهمة قتل اسرائيلي في تل ابيب قبل حوالي عام تقريبا.

وكان الشقيقان قد امتقلا قبل عشرة اشهر.

حالة الطقس

يستمر اليوم هطول الامطار في جميع المناطق وتتساقط الثلوج على جبل الشيخ ومضبة الجولان وجبال الخليل والقدس والجليل، وتخف شدة الرياح اليوم، وتكون درجات الحرارة منخفضة وهي كما يلي:-

القدس – ٥
اريحا – ١٤
الجليل – ٤
نابلس – ٧
النقب – ١٠
الجولان – ٥

اقرأ التفاصيل على ص٢

أحكام بالسجن والافراج عن مجموعة من المواطنين

الأرض المحتلة - حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله الخميس الماضي على الشاب مازن عبد الحميد أبوعصبة ١٧ سنة من خلحول بالسجن الفعلي لمدة عشرة أشهر وغرامة مالية ألف شيكل وذلك بتهمة أمنية.

وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس، أمس الأول على المواطن نامق محمد عايد ٣٣ سنة من قرية كفر دان قضاء جنين بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة أشهر وغرامة مالية ٥٠٠ شيكل، بتهمة أمنية.

وحكمت المحكمة العسكرية في غزة أمس، على الشابين زكي محمد الطلاع ٢٠ سنة، ومصطفى القريناوي ٢٢ سنة وكلاهما من مخيم النصيرات بالسجن الفعلي لمدة أربعة أشهر ونصف وثلاثة أشهر ونصف مع وقف التنفيذ، وغرامة مالية ألف شيكل لكل منهما.

كما حكمت على الشاب جمال البيراوي ٢٢ سنة من دير البلح، بالسجن الفعلي لمدة أربعة أشهر ونصف وثلاثة أشهر ونصف مع وقف التنفيذ وغرامة مالية ألف شيكل، وعلى الشاب نضال محمد ربيع ١٨ سنة من مخيم جباليا بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة أشهر ونصف وأربعة أشهر ونصف مع وقف التنفيذ وغرامة ٥٠٠ شيكل.

وحكمت المحكمة على الشاب سامي رشوان ٢٠ سنة من خانيونس بالسجن الفعلي لمدة ٦٥ يوما وثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية ٥٠٠ شيكل، وعلى الشاب عرفات السرجي ٢٥ سنة من غزة بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ يوما و٧٠ يوما مع وقف التنفيذ وغرامة مالية ٥٠٠ شيكل.

وقد وجهت لهم جميعا تهمة التظاهر ورشق الحجارة، وترافع عنهم المحاميان محمود أبو حصيرة ومحمد اليوبو.

من جهة أخرى، أفرجت السلطات العسكرية الاسرائيلية أمس عن الشاب زياد مطلق طقاطقة ١٧ سنة من علار بكفالة مالية ٥٠٠ شيكل بعد اعتقال لمدة ستة أشهر.

وأفرجت السلطات العسكرية الاسرائيلية، أمس الأول، عن الشاب حابس نايف زيادات ٢٢ سنة من بني نعيم بعد اعتقال لمدة ثلاثة أشهر في معتقل بيتونيا.

كما أفرجت عن الشابين راشد هاشم أبو سلكوت ١٧ سنة، وذلك بعد اعتقال اداري لمدة شهرين في معتقل مجدو.. وغالب موسى أبو باود ١٨ سنة وذلك بعد اعتقال أمني لمدة شهرين في معتقل بيتونيا، وكلاهما من بني نعيم قضاء الخليل.

وأفرجت عن الشاب عماد طه ذيب ٢١ سنة من بيت ريما قضاء رام الله بعد اعتقال لمدة شهر في معتقل الظاهرية.

كما أفرجت عن الشاب زياد فايز أبو الرب ٢٠ سنة من جنين بعد اعتقال أمني لمدة ١٨ يوما في معتقل الفارعة.

وأفرجت.. عن المواطنين فرج بريكة ٤٢ سنة، ومحمد أبوغالي ٣٥ سنة، بعد اعتقال أمني لمدة١٨ يوما.

كما أفرجت عن كل من ملحم محمد الطل ٦٥ سنة، محمد شحادة الطل ١٧ سنة، وغسان عبد الفتاح البطاط ٢٠ سنة، وذلك بعد اعتقال أمني لمدة ١٥ يوما في معتقل الظاهرية، وجميعهم من سكان الظاهرية قضاء الخليل.

وأفرجت عن أربعة شبان من رفح بعد اعتقال أمني لمدة ١٤ يوما في معتقل "أنصار ٢" بغزة، وهم: أكرم أبو طاقية ١٨ سنة، عبد الله المغير ١٨ سنة، حامد الطويل ١٧ سنة، ومحمود أبو حجاج ١٧ سنة.

كما أفرجت عن الشاب شاهر أبو دية ١٥ سنة، من طولكرم بعد اعتقال أمني لمدة أسبوع في مقر الحكم العسكري في طولكرم.

وأفرجت السلطات عن الفتى توفيق شديد ١٤ سنةبعد اعتقال لمدة أربعة أيام.

الكويت تصدر مرسوما حول تداول الاسهم

الكويت - كونا - اصدر وزير التجارة والصناعة الكويتي فيصل عبد الرزاق الخالد امس قرارا وزاريا بشأن ضوابط تملك مواطني مجلس التعاون لدول الخليج العربية للاسهم الكويتية.

وينص القرار الوزاري رقم ٥٢ على انه يكون لمواطني دول مجلس التعاون الذين يمتلكون اسهم الشركات المساهمة الكويتية ما على الكويتيين من حقوق وواجبات.

وينص ايضا على انه يجب ان لا يقل عدد الكويتيين من اعضاء مجلس الادارة عن الثلثين في الشركات المساهمة المسموح لمواطني دول مجلس التعاون بتملك اسهمها وان يكون رئيس مجلس الادارة من بينهم.

كما ينص على انه لا يجوز تداول اسهم شركات المساهمة الكويتية التي يسمح لمواطني دول مجلس التعاون بتملكها خارج سوق الكويت للاوراق المالية.

الاتفــاق علــى تبــادل الأيـدي العاملة بين مصـر والعـراق

القاهرة - كونا - غادر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل العراقي بكر محمد رسول القاهرة أمس بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ساعات في طريق عودته الى بغداد قادما من المغرب.

وقد أشاد الوزير العراقي قبيل مغادرته بالعلاقات بين العراق ومصر ووصفها بأنها علاقات متميزة.

وقال ان اللجنة العليا المشتركة بين مصر والعراق ستجتمع قريبا لتناقش قضايا التعاون بين البلدين. وأضاف أنه تلقى دعوة رسمية لزيارة مصر وسيقوم بتلبيتها قريبا.

وقد التقى الوزير العراقي خلال زيارته القصيرة لمصر بوزير القوى العاملة والتدريب المصري عاصم عبدالحق والذي صرح بأنه بحث مع الوزير العراقي تنفيذ الاتفاقيات الخاصة بتبادل الأيدي العاملة بين البلدين والتي وافقت عليها مؤخرا لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب المصري ومجلس قيادة الثورة العراقي.

وأضاف أن الاتفاقية تهدف الى تنظيم استخدام العمالة المصرية في العراق من حيث حقوقها وواجباتها حيث يبلغ عدد المصريين العاملين بالعراق حوالي مليون وربع المليون عامل.

الرياح الشديدة اقتلعت الخيمة التي اعتصم فيها زعماء المستوطنين أمام مكتب رئيس الحكومة أمس الأول.

أمطـار، ثلـوج، ضبـاب وريـاح موسم خيـر وبـركة يهـل هـذا العـام

تل أبيب - استمر يوم أمس هطول الأمطار الغزيرة فيما تساقطت في ساعات بعد ظهر أمس كميات من الثلوج في عدد من المناطق من ضمنها مدينة القدس.

فقد سادت المنطقة أحوال جوية عاصفة بدء بجبل الشيخ شمالا وانتهاء بوسط النقب جنوبا، وهطلت أمطار غزيرة مصحوبة برياح شديدة بلغت سرعتها في منطقة صفد ١٣٠كم في الساعة وفي منطقة القدس ١٢٠كم في الساعة.

فيضانات في الخليل

وهطلت خلال الأيام الثلاثة الماضية أمطار غزيرة في منطقة الخليل أدت الى حدوث فيضانات وسيول عارمة تدفقت من الجبال العالية وغمرت منطقة باب الزاوية وساحة البلدية القديمة وحارة القزازين وشارع السهلة بالاضافة الى عدد من المحلات التجارية.

وقال كامل الخطيب مدير دائرة الأحوال الجوية أن كمية الأمطار التي هطلت خلال الأيام الثلاثة الماضية بلغت ٧٠ ملم مما ينبيء بموسم خير وبركة.

وفي وقت متأخر من يوم أمس تساقطت الثلوج في منطقة خليل الرحمن وغطت رؤوس الجبال.

ضباب في رام الله

وفي مدينتي رام الله والبيرة انتشر الضباب الكثيف وهطلت الأمطار الغزيرة مما أسفر عن تعطيل الحركة التجارية في المدينتين والدراسة في المدارس الابتدائية وتعطلت جزئيا حركة السير وتأثر التيار الكهربائي الذي انقطع في بعض المناطق.

وبلغت كمية الأمطار التي سقطت على منطقة رام الله منذ بدء الموسم الحالي وحتى أمس الأول ٢٩٧ ملم.

وذكر مصدر في دائرةالأرصاد الجوية في نابلس أن كمية الأمطار التي هطلت في المدينة حتى صباح أمس بلغت ٢٨٦ ملم، وهي كمية قريبة من كمية الأمطار الساقطة في مثل هذا اليوم من السنة الماضية التي بلغت في حينه ٢٨٠ ملم.

موسم خير في غزة

وفي قطاع غزة أدت المياه الغزيرة الى انقطاع التيار الكهربائي في شارع عمر المختار في مدينة غزة، حيث تم اصلاح الخلل في ما بعد.

وبلغت نسبة الأمطار في قطاع غزة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية حوالي ٢٧ ملم ومنذ بداية الأسبوع ٤٥ ملم ومنذ بداية الموسم وحتى الآن ١٦٧ ملم، وتبشر بموسم جيد.

عاصفة ثلجية

وتدفقت كميات كبيرة من المياه الى بحيرة طبريا بسبب هطول الأمطار، وارتفع منسوب المياه في هذه البحيرة بـ ٢سم يوميا وهبت عاصفة ثلجية فوق جبل الشيخ وأدت الأحوال الجوية العاصفة الى انقطاع التيار الكهربائي عن بعض الأماكن في شمال هضبة الجولان منذ ليلة أمس الأول.

وفي قرية بيت جن والجبال المحيطة بها في الجليل تساقط البرد منذ صباح أمس.

وبلغت سرعة الرياح في ميناء أسدود ٩٠كم في الساعة وبلغ ارتفاع الأمواج ستة أمتار مما حال دون رسو احدى البواخر في هذا الميناء صباح أمس.

كما أدت الأحوال الجوية العاصفة في ميناء أسدود الى حدوث تشويشات في أعمال الشحن والتفريغ.

انقطاع التيار الكهربائي

وأدت حالة الطقس كذلك الى انقطاع التيار الكهربائي عن بعض الأماكن في شتى أنحاء المنطقة على فترات متقطعة. وألحقت الرياح الشديدة أضرارا بخطوط الضغط العالي.

من ناحية أخرى، جنحت سفينة شحن أجنبية أمام شاطيء "بالماخيم" الى الجنوب من تل أبيب وجرى العمل لانقاذها.

وذكر راديو اسرائيل أن ربان السفينة هو شخص اسرائيلي أما الملاحون وعددهم ١٦ ملاحا فهم أجانب.

وغمرت المياه طريق عين جدي - أصدم جنوب البحر الميت، وقامت الشرطة الاسرائيلية باغلاق الطريق أمام حركة السير.

سطو على معرض في رام الله

رام الله - سطا "مجهولون" الليلة قبل الماضية على معرض عالم "الماكينات" للأجهزة الكهربائية الواقع قرب دوار المنتزبين في رام الله وتمكن اللصوص بعد تحطيم الأقفال والبوابة الخارجية من سرقة أجهزة كهربائية مثل غسالات وتلفزيونات وماكينات نسيج.

انتخاب رئيسين لكتلتي المعراخ والليكود

تل أبيب - انتخبت كتلة التكتل البرلمانية "الليكود" أمس سارة دورون رئيسة لهذه الكتلة لمدة أربع سنوات ورئيسة للائتلاف الحكومي لمدة سنتين يحل محلها بعد ذلك عضو كنيست من المعراخ للسنتين الأخريين.

أما كتلة التجمع "المعراخ" فقد انتخبت حاييم رامون رئيسا لها بأكثرية ٢١ صوتا مقابل ١٦ صوتا وامتناع اثنين عن التصويت.

عام اسود للصحافة

صحيفة يوغسلافية تستعرض الممارسات ضد الصحافة والصحافيين عام ٨٨

بلغراد - كونا - ذكرت صحيفة يوغسلافية واسعة الانتشار امس ان ٢٥ صحفيا من جميع انحاء العالم قد لاقوا حتفهم بينما فقد او خطف ١٤ آخرين اثناء تأدية واجباتهم المهنية خلال العام الحالي الذي يوشك على الانتهاء.

واشار تقرير لصحيفة "فيسنك" اليوغسلافية اليومية بأن عام ١٩٨٨ هو من اصعب واسوأ السنوات بالنسبة للصحفيين ولا سيما المراسلين في مناطق النزاع والاحداث الساخنة في العالم.

واضاف التقرير بأن ٢٢٥ صحفيا قد اعتقلوا او ابعدوا اثناء تأدية واجباتهم الصحفية بينما ابعد او طرد ٢٤ صحفيا اخر من اماكن اعمالهم ومنعوا بالقوة من ممارسة نشاطهم وشدد التقرير بأن ٩٠ صحفيا على الاقل قد ضربوا او عذبوا جسديا اثناء تأدية واجباتهم هذا العام بينما لاقى ٤٣ اخرون تهديدات جادة بالقتل بوسائل مختلفة.

واضاف التقرير الذي وصف عام ١٩٨٨ بأنه "عام اسود للصحافة" بأن ٤٠ صحيفة او محطة اذاعة قد اغلقت لاسباب متفرقة في ١٢ بلدا في العالم كما جرى قصف او تفجير الاعتداء على تسعة مراكز صحفية ما بين صحيفة ومجلة.

واكد التقرير على ان "اجراءات ادارية قاسية" قد اتخذت ضد مؤسسات صحفية واعلامية في ٧٠ بلدا في العالم خلال العام الحالي وهو عدد يزيد عما كان عليه الامر في العالم الماضي بحوالي ٢٠ بالمئة.

وعبرت الصحيفة اليوغسلافية عن املها بأن يكون العام الجديد افضل من العلم الحالي بالنسبة للصحافة والصحفيين فيما اكدت بأن "مهنة المتاعب" اصبحت بحق تسمى قمة المخاطر بسبب تلاحق الاخطار التي تلحق بالصحفيين.

مؤتمر دولي حول امراض الكبد

القاهرة - كونا - يعقد المؤتمر الدولي للكبد اعماله في القاهرة يوم ٢١ كانون ثاني القادم وتستمر جلساته ثلاثة ايام.

وسيتم خلال اجتماعات المؤتمر مناقشة عدد من الابحاث العلمية الحديثة التي تتناول قضية امراض الكبد عند الاطفال والمناعة لديهم.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد بمقر جامعة الدول العربية السابق اساتذة وعلماء متخصصون في امراض الكبد في العالم العربي والافريقي والدول الاوروبية.

مســؤول أفغانــي يرحــب بعــودة المــلك الســابق

كابول - أ.ف.ب - صرح وزير التنمية الريفية الافغاني اصف ظاهر لوكالة فرانس برس امس ان الافغان "تعبوا" بعد تسع سنوات من الحرب ويأملون في عودة الملك السابق ظاهر شاه.

وقال ظاهر - ٥٧ - وهو ابن رئيس وزراء سابق في عهد الملك ظاهر شاه ان "الملك يريد المساعدة في احلال السلام .. انه رجل شريف .. مرحبا به".

واضاف اصف ظاهر وهو واحد من الوزراء القليلين غير الاعضاء في الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني "الحزب الشيوعي" انه على استعداد لتولي منصب مهم داخل الحكومة الجديدة اذا كان ذلك في مصلحة الافغان.

وفي ما يتعلق برؤساء تحالف احزاب المتمردين السبعة المتمركزة في بيشاور "شمال غرب باكستان" قال ظاهر انه لا يشعر بالقلق مضيفا انني قريب من غيلاني وهو زعيم معتدل للجبهة الوطنية الاسلامية وسمعت اشياء جيدة عن البروفسور رباني واشياء اقل جودة عن حكمتيار/ الذي يتزعم الحزب الاسلامي وهو الحزب الاصولي الاكثر تطرفا.

واعرب ظاهر عن اقتناعه بأن السوفيات سينسحبون من افغانستان كما هو مقرر في الخامس عشر من شباط المقبل.

اصابة ثلاثة اسرائيليين في انفجار اسطوانة غاز

تل أبيب - قال راديو اسرائيل أن اسطوانة غاز انفجرت صباح أمس في شارع "دنعوريم" في بلدة "خركور" قرب تل أبيب مما أدى الى اصابة أم وطفليها.

توصيتان للجنة "كارب" بخصوص شكاوى العرب ضد المستوطنين

تل أبيب - ذكر راديو اسرائيل أن لجنة "كارب" الاسرائيلية المكلفة بدراسة كيفية معالجة الشكاوى "المعقدة" من قبل المواطنين العرب ضد أشخاص اسرائيليين بلورت توصيتين رئيسيتين تتلخص الأولى في أن يقوم رجل قانون من النيابة العامة الاسرائيلية بمرافقة عمليات التحقيق التي تجريها الشرطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة لا سيما في حوادث "معقدة" تتعلق بالقتل المتعمد أو غير المتعمد مثلما هو متبع داخل اسرائيل!

أما التوصية الثانية التي بلورتها هذه اللجنة فهي ضرورة العمل على تعزيز التعاون والتنسيق بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة مع تحديد اجراءات ملائمة لهذا الغرض اذ توصلت اللجنة الى الاستنتاج بأن هناك نواقص في التعاون بين الجانبين في المناطق المحتلة حيث تطرأ تأخيرات على ورود المعلومات اللازمة من الجيش الاسرائيلي الى الشرطة.

وقال الراديو الاسرائيلي أن الشرطة الاسرائيلية تتأخر لمدة طويلة في عمليات التحقيق بسبب وقوع الحوادث المستمر والنقص الشديد في الطاقة البشرية.

ويذكر أنه تم تشكيل لجنة "كارب" برئاسة يهوديت كارب نائبة المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية قبل بضعة أشهر لدراسة كيفية معالجة شكاوى سكان المناطق المحتلة ضد المستوطنين. ومن المقرر أن تنجز اللجنة مهمتها خلال الأسابيع القليلة القادمة.

تأجيل محاكمة شابين من القدس

القدس - أجلت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس أمس محاكمة الشابين أيمن محمد بدوي جبران وعمران أحمد الفاخوري من سكان القدس الى يوم ٩ أذار القادم. وكانا قد اعتقلا في ١٨ حزيران الماضي، بتهمة أمنية.

مكاتب الصليب الأحمر تستأنف أعمالها

طولكرم - تستأنف مكاتب الصليب الأحمر الدولي أعمالها في الضفة الغربية صباح اليوم الثلاثاء بعد انتهاء عطلة عيد الميلاد المجيد.

البحر "يستضيف" صيادين ثلاثة أيام ؟!

تل أبيب - أ.ف.ب - علم من مصادر في الشرطة الاسرائيلية أن صيادين فلسطينيين من غزة وصلا صباح أمس الى شمال ميناء حيفا بعد أن تاها لمدة ثلاثة أيام في البحر.

والصيادان عبد الله خليل نجار ٣٠ عاما وسعيد علي يونس ١٩ عاما المقيمان في رفح قد وصلا الى شاطيء كريات يام شمال حيفا وقد أنهكهما التعب اذ أنهما لم يتناولا الطعام طيلة ثلاثة أيام. وكان محرك المركب الذي أقلهما قد تعطل وحال بذلك دون عودتهما الى مرفأ الصيد في رفح حيث انطلقا وبقيا طيلة ثلاثة أيام تحت رحمة الطقس السيء الذي سيطر على المنطقة.

تحويل مصاب الى مستشفى قلقيلية

قلقيلية - نقل من مستشفى الاتحاد بنابلس أمس الشاب فكري خليل محمد مسكاوي ٢١ سنة من قلقيلية الى مستشفى قلقيلية التابع لوكالة الغوث بعد أن طرأ تحسن ملموس على وضعه الصحي.

ويذكر أن الشاب مسكاوي كان قد أصيب يوم الأحد ١٢/١٨ بعيار ناري في بطنه نقل أثرها الى مستشفى الاتحاد بنابلس.

تعيين ثلاثة نواب اسرائيليين

تل أبيب - أبلغ اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الكنيست الاسرائيلية أمس بأن حكومته صادقت على تعيين عضو الكنيست من المعراخ يوسي بيلن نائبا لوزير المالية وعضو الكنيست من الليكود بنيامين نتنياهو نائبا لوزير الخارجية والحاخام موشيه فلدمان عضو الكنيست من أغودات يسرائيل نائبا لوزير العمل والرفاه الاجتماعي.

وقال شامير أن نواب الوزراء الثلاثة بوسعهم ممارسة مهام مناصبهم اعتبارا من يوم أمس.

محادثات بلغارية ليبية في طرابلس

نيقوسيا - أ.ف.ب - أفادت وكالة الأنباء الليبية أن وزير الخارجية الليبي جادالله عزوز الطلحي استقبل أمس في طرابلس نائب رئيس الوزراء البلغاري غريغور ستويتشوف الذي يقوم منذ أمس الأول بزيارة ليبيا.

وقالت الوكالة أن المسؤولين استعرضا خلال لقائهما العلاقات الثنائية الودية بين طرابلس وصوفيا وبحثا سبل تطويرها لمصلحة البلدين المتبادلة.

النظـر فـي التمـاس لاطـلاق سـراح لبنانيـات

القدس - تعقد المحكمة العليا الاسرائيلية في القدس الغربية صباح اليوم جلسة لها للنظر في الالتماس المقدم من قبل حركة حقوق المواطن الاسرائيلية ونساء من أجل السجينات السياسيات في اسرائيل، لاطلاق سراح ثلاث معتقلات لبنانيات في السجون الاسرائيلية. وهن: خديجة عبدالكريم (٦٠ سنة)، انتصار علي توفيق روقط (١٨ سنة)، ومها عبد طروبي (١٧ سنة).

وكن قد اعتقلن في ٢١ تشرين أول الماضي من قريتهن مركبة في الجنوب اللبناني.

تمديد اعتقال صبيين من أحد أحياء حيفا

تل أبيب - ذكر راديو اسرائيل بأن محكمة الصلح الاسرائيلية في مدينة حيفا مددت أمس اعتقال صبيين من سكان حي "واد النسناس" في حيفا للاشتباه بقيامهما برفع أعلام فلسطينية واقامة حواجز أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

استئناف الدراسة في مدرسة بئر السبع في رفح

غزة - تستأنف الدراسة صباح اليوم في مدرسة بئر السبع الثانوية للبنين في رفح بعد اغلاق استمر لمدة شهر.

ويذكر أن هذه المدرسة ذات دوامين صباحي ومسائي وتضم حوالي ١٢٠٠ طالب.

ولا زالت ثماني مدارس حكومية وأخرى تابعة لوكالة الغوث في قطاع غزة مغلقة بأوامر عسكرية.

مبارك يتلقى رسالة شفوية من الشيخ جابر

القاهرة - كونا - تلقى الرئيس المصري محمد حسني مبارك هنا امس رسالة شفوية من امير الكويت نقلها الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية الكويتي خلال استقبال الرئيس المصري له هنا امس.

وقال الشيخ ناصر الاحمد خلال الاجتماع ان الرسالة تخص القضايا العربية الراهنة والعلاقات الثنائية.

واضاف الوزير المصري في تصريح صحفي عقب الاجتماع انه استعرض مع الرئيس حسني مبارك آفاق التعاون الثنائي في مجالات العمالة والتأمينات الاجتماعية والتنسيق الثنائي في هذا المجال.

وكان الشيخ ناصر محمد الاحمد قد وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام.

ويتسلم رسالة من غاندي

القاهرة - تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من رئيس وزراء الهند راجيف غاندي تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا الدولية.

الفجـر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ورئيسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حـــنا سنيورة
المدير المسؤول
حـنا سنيورة
المكاتب والادارة
القدس - شارع نابلس
ص.ب ٢٠٥١٧ ت ١٩٣١٥
تلفون ٢٨٩١٧٥ ت ٢٨٣٢٣٦
٢٨٢٧٩١
مطابع عمر التجارية
القدس

اجتماعيات

تهنئة بعقد قران

رفح - تم عقد قران الدكتور محمود عبد الحميد شاكر على صاحبة الصون والعفاف الأنسة المهذبة سناء خميس عبد النبي.

وبهذه المناسبة يتقدم سمير أبو جندي وجميع أفراد العائلة بأجمل التهاني وأحلى التبريكات للعروسين و العقبى للزفاف.

وألف مبروك

وفاة فتى أصيب بصعقة كهربائية

غزة - توفي صباح أمس الفتى رباح مصباح خليل -١٤- عاما من سكان قرية الزوايدة أثر اصابته بصعقة كهربائية.

اصابة طفلتين في حادث دهس

جنين - وقع صباح أمس حادث سير في جنين، حيث صدمت سيارة "مرسيدس" الطفلتين سهى السعدي ٦ سنوات وشيرين السعدي ٩سنوات، ونقلتا الى مستشفى جنين لتلقي العلاج.

للكمبيوتر المتطور الذي يناقش أحدث تطبيقات "الكمبيوتر" التي يجري تجريبها الآن في المؤسسات العلمية باليابان وأميركا وأوروبا الغربية والتي أثبتت امكانية أن يقوم الحاسب الآلي بدور العقل البشري.

ويناقش المؤتمر أيضا استخدامات الحاسب الآلي في تحليل الشبكة العصبية للانسان لاستخدامه في التحليل المرئي بالاضافة الى ٩٠ بحثا تقدم بها ١٥٠ باحثا وعالما في "الكمبيوتر" يمثلون ٢٥ دولة من مختلف دول العالم.

كما ويناقش المؤتمر كذلك كيفية استخدام الحاسب الآلي في اتخاذ القرارات بالمؤسسات الاقتصادية.

اعـلان

رقم الملف: ٨٨/٧٥٢

اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في القدس

الموضوع: اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في اعلان بموجب الفقرة (١٤٩) لقانون البناء والتنظيم لسنة ١٩٦٥ في ما يلي القانون

"أحيط" علما بهذا التبليغ (اعلان) بموجب الفقرة "١٤٩" "١٥١" للقانون بأن السيد محمد القلمرك من القدس قد تقدم للجنة المحلية للبناء والتنظيم بطلب للحصول على رخصة بناء لانشاء بناء اضافي الواقعة في كفر عقب حوض ١٠ قطعة ٥٢

يمكن تقديم الاعتراض بشأن بناء ملجأ خارج خط البناء والاعتداء على خط البناء الشرقي بنسبة ٥٠ر- متر وبناء درج خارجي للطابق الأول خلال أسبوعين من تاريخ هذا الاعلان الى اللجنة بدائرة مهندس المدينة بشارع هلل رقم "٢٣".

مع الاحترام
أ. كحيلا
رئيس اللجنة المحلية

اخبار متفرقة

الأزهر يدين بشدة التطرف الديني

القاهرة - أ•ف•ب - استنكر شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بشدة أمس الأول التطرف الديني و "استخدام الاسلام لزرع الفوضى".

وطلب شيخ الازهر في بيان نشر حول الحوادث الاخيرة في عين شمس شرق القاهرة بين اعضاء من منظمة "الجهاد" الاسلامية المتطرفة وقوات الامن من السكان مساعدة السلطات على "وقف انتهاك الحرمات وضرب الذين يروعون النساء والاطفال".

كما طلب الشيخ جاد الحق من المسلمين من جهة اخرى تجنب المساجد حيث المتطرفون "يعملون على زرع الفوضى والتمرد" حتى يعود هؤلاء "عن غيهم" وشجب اخيرا استخدام العنف لترويج وفرض الافكار.

وكانت احداث عين شمس ادت في الثامن من كانون الأول الحالي الى سقوط اربعة قتلى بينهم ضابط شرطة وثلاثة متطرفين. وقد جرت على اثر ذلك مئات الاعتقالات في صفوف المتطرفين.

بركان يعود الى نشاطه بعد خمود استمر قرنا

تيموكو - تشيلي - أ•ف•ب - بعد خمود استمر قرنا كاملا عاد النشاط أمس الأول الى بركان يقع في سلسلة جبال الانديز على بعد نحو ٦٥٠ كيلومترا جنوب شرق سانتياغو. واوضحت الشرطة ان عودة النشاط هذه لم تعرض للخطر حتى الان ١٥ الف شخص يعيشون في المنطقة المحيطة به.

وأكدت الشرطة أن هزات أرضية قوية سبقت عودة البركان لونكيماي الى نشاطه والتي تمثلت في ارساله دخانا وحمما من ثلاث فوهات.

وحتى الوقت الحاضر فان عودة البركان الى نشاطه لا تشكل خطرا على القرى الصغيرة التي يقع أقربها على مسافة ٥٠ كيلومترا منه. وبدأ الجمعة الماضي اجلاء عائلات من المنطقة في شكل احترازي.

وقمة لونكيماي التي تقع غير بعيد عن الحدود بين تشيلي والارجنتين يصل ارتفاعها الى ١٨٦٥ مترا.

زيارة نجل بوش وحفيده لأرمينيا

موسكو - أ•ف•ب - عرض التلفزيون السوفياتي بضع صور لزيارة قصيرة قام بها أمس الأول الى ارمينيا نجل الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش وحفيده اللذان وصلا مباشرة من الولايات المتحدة على متن طائرة تابعة لوكالة "اميركيرز" الخاصة للمعونات الطبية.

وقد توجه جيف بوش "٣٥ عاما" وابنه جورج بوش "١٢ عاما" بعيد وصولهما في الصباح الى مدينة سيتاك على بعد مائة كيلومتر عن يريفان التي ضربها زلزال عنيف في السابع من كانون الاول الحالي.

وعاد جيف بوش ونجله بعد ذلك الى يريفان حيث استقبلهما السكرتير الاول للحزب الشيوعي في أرمينيا سورين اروتيونيان ثم انتقلا الى اتشميادزين قرب يريفان للقاء الزعيم الارمني للطائفة الارمنية الكاثوليكي فاسكين الاول.

توقيع اتفاق بين مصر وكوريا الشمالية

طوكيو - أ•ف•ب - ذكرت وكالة انباء كوريا الشمالية الرسمية الملتقطة في طوكيو أمس الاثنين ان كوريا الشمالية ومصر وقعتا في بيونغ يانغ اتفاق تبادل ثقافي للعامين ١٩٨٩ و ١٩٩٠.

وأوضحت الوكالة ان الاتفاق وقعه لي سونغ هو نائب رئيس اللجنة الكورية للعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية وسفير مصر في بيونغ يانغ.

تاكيشيتا ينتظر أن يزور غورباتشيوف اليابان العام المقبل

طوكيو - أ•ف•ب - اعلن رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا أمس الاثنين انه ينتظر ان تتم العام المقبل الزيارة التي يتوقع قيام الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف بها الى اليابان.

ورأى تاكيشيتا ان زيارة كهذه ستساهم في تمهيد الطريق امام تسوية نزاع بين البلدين على اربع جزر وتوقيع معاهدة سلام.

معلوم ان اليابان والاتحاد السوفياتي لم يوقعا في نهاية الحرب العالمية الثانية معاهدة سلام بسبب ضم الاتحاد السوفياتي في ١٩٤٥ اربع جزر في جنوب ارخبيل كوريليس في المحيط الهادىء تطالب اليابان بالسيادة عليها.

وكان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه اعلن خلال زيارته الى طوكيو بين ١٨ و ٢١ كانون الاول الجاري نية غورباتشيوف زيارة اليابان. غير انه لم يحدد موعدا للقمة السوفياتية اليابانية.

واعلن شيفاردنادزه من جهة اخرى تشكيل "مجموعة عمل دائمة" على مستوى نائب وزير خارجية كل من البلدين سعيا الى ازالة العوائق التاريخية والسياسية في وجه توقيع معاهدة سلام بين موسكو وطوكيو.

الرئيس الايراني يستقبل رئيس تحالف احزاب المقاومة الافغانية

نيقوسيا - أ•ف•ب - استقبل الرئيس الايراني علي خامنئي أمس الأول رئيس تحالف أحزاب المقاومة الأفغانية السبعة برهان الدين رباني واكد له حسب وكالة الأنباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا "مساندة ايران للنضال المشروع الذي يخوضه الشعب الافغاني والمجاهدون".

وأضافت الوكالة أن خامنئي "حذر" رباني من "المحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة ودول عظمى غربية اخرى لزرع الشقاق بين حركات المقاومة".

واطلع رباني من جهته الرئيس الايراني على نتائج المحادثات التي جرت في الطائف المملكة العربية السعودية بين وفد سوفياتي وحركات المجاهدين الافغان المتمركزة في بيشاور باكستان.

والتقى رباني في وقت سابق وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي اكد له حسب الوكالة اهمية "الوحدة والتنسيق" بين المجاهدين الافغان لبلوغ الاهداف التي يطمحون اليها.

ويذكر ان رباني كان وصل السبت الماضي الى طهران حيث التقى ممثلي التحالف الاسلامي لافغانستان الذي يضم ثمانية احزاب شيعية متمركزة في ايران واستعرض معهم نتائج محادثات الطائف.

انباء متناقضة حول مقتل مسؤول الاستخبارات الاميركية في لبنان

واشنطن - أ•ف•ب - ما زال الغموض في واشنطن يلف قضية وجود او عدم وجود مسؤول الاستخبارات المركزية الاميركية "سي اي ايه" في لبنان على متن طائرة البوينغ الاميركية التي تحطمت في اسكتلندا يوم الاربعاء الماضي بعد الانباء المتناقضة الت ادلت بها في هذا الشأن مصادر أميركية عدة.

فهذا المجهول الذي لم تكشف هويته لم يكن على متن البوينغ وفق ما صرح به أمس الأول نائب مدير مكتب الامن الفدرالي "اف بي أي" اوليفر ريفل الذي قال في مقابلة مع شبكة سي بي اس للتلفزيون "اننا لا ندلي باي تعليق حول الاشخاص المكلفين بالاستخبارات لكنني مخول القول ان رئيس مكتب بيروت للاستخبارات لم يكن على متن الطائرة".

وينفي هذا النبأ نبأ اخر اذاعته الليلة قبل الماضية شبكة ان بي سي للتلفزيون واعترف فيه عضوان في الادارة الاميركية طلبا عدم الكشف عن هويتيهما بـ "صحته" علما ان وزارة الخارجية رفضت حتى الان الادلاء باي تعليق حول المسألة.

ومساء امس الأول وفي اعقاب اعلان ريفل امكن الاتصال هاتفيا باحد هذين المسؤولين فاصر على وجود المسؤول عن الاستخبارات الاميركية في لبنان على متن الطائرة.

وحتى أمس الأول لم يعرف ما اذا كان انفجار البوينغ وسقوطها فوق قرية لوكربي الذي ادى وفق اخر حصيلة الى مصرع ٢٦٩ شخصا كان نتيجة عمل متعمد ام لا. ولم يربط أي مسؤول أميركي بين الوجود المفترض لرجل الاستخبارات على متن الطائرة وتدميرها.

وصرح ويليام كوهين عضو لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ أمس الأول الى شبكة التلفزيون "ايه بي سي" انه لا يمكنه تأكيد وجود الشخص الذي لم تعرف هويته على متن الرحلة ١٠٣ لشركة بانام وقال انه حتى لو كان رئيس وكالة الاستخبارات الاميركية على متن الطائرة فان ذلك ليس له اي دلالة لان "الارهابيين كان بامكانهم قتله" على الارض.

وأكد ريفل من جهة اخرى وجود موظف للحكومة على متن الطائرة وقال "ان ضابط الأمن الاقليمي في وزارة الخارجية كان وللاسف على متن الطائرة".

وكانت وزارة الخارجية أعلنت يوم الجمعة الماضي وجود ثلاثة من موظفيها بين ضحايا الحادث "٢٥٨ راكبا" واوضحت ان الامر يتعلق بماثيو غانون الذي اعلن انه ديلوماسي في السفارة الاميركية في لبنان ورونالد لاريفيار ودانيال اوكونور وهما ضابطا امن في بيروت ونيقوسيا.

ويذكر في هذا السياق ان موظفي وكالة الاستخبارات الاميركية غالبا ما يشغلون وظائف في السفارات تسمح لهم بتغطية نشاطاتهم.

ولم يتسرب حتى الان اي شيء يفيد بوجود الشخص المجهول الهوية على متن الطائرة لا من وزارة الخارجية الاميركية ولا من البيت الابيض او وكالة الاستخبارات. ويشارك مكتب التحقيقات الفدرالي من جهته الى جانب البريطانيين في التحقيق حول أسباب كارثة البوينغ.

الرائد عبد السلام جلود ينهي زيارة قصيرة للجزائر

الجزائر - أ•ف•ب - غادر ثاني ابرز مسؤول في ليبيا الرائد عبد السلام جلود مساء أمس الأول الجزائر في ختام زيارة قصيرة التقى خلالها الرئيس الشاذلي بن جديد.

وأعلن الرائد جلود بعد لقائه الرئيس الجزائري انه اثار معه قضية التهديدات الاميركية لليبيا.

وقال المسؤول الليبي ان الشائعات الاميركية التي تروج بغية الايهام بان ليبيا تصنع اسلحة كيميائية هي شائعات مغلوطة واضاف ان "الولايات المتحدة تعلم ان ليبيا ليس لديها لا النية ولا الوسائل التكنولوجية لصنع اسلحة كيميائية".

واتهم الرائد جلود واشنطن بانها تقوم بحملة "صليبية" حقيقية على العرب معددا حالات "الفيتو" التي مورست ضد المصالح العربية من قبل واشنطن التي تعارض وحدة وتقدم العرب على الصعيد التكنولوجي. وقال "ان التهديدات الاميركية لن تفلح في اي حال في اخافتنا او حملنا على التراجع عن مواقفنا لاننا قررنا ان نموت واقفين".

من جهة اخرى اوضح الرائد جلود ان المحادثات مع الرئيس بن جديد تناولت ايضا مشروع الوحدة بين الجزائر وليبيا اضافة الى المسيرة الوحدوية بين بلدان المغرب العربي.

مودي: سوريا لا تريد انجاح الانتخابات الرئاسية في لبنان

بيروت - قال عضو المكتب السياسي الكتائبي، وعضو مجلس قيادة القوات اللبنانية "ألفرد مودي"، ان سوريا لن تسهم في انجاح انتخابات الرئاسة اللبنانية، لأنها لا تريد التخلص من ورقة المساومة الوحيدة التي تملكها ألا وهي لبنان.

جون تاور يأمل تخفيض النفقات العسكرية الاميركية

واشنطن - أ•ف•ب - اعلن جون تاور وزير الدفاع الذي اختاره الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش امس الأول انه يأمل الاقتصاد في النفقات العسكرية وذلك باعتماد انظمة دفاعية تتطلب عددا اقل من العاملين.

وقال تاور وهو الرئيس السابق للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ في مقابلة مع شبكة سي بي اس للتلفزيون "ان النفقات المهمة ليست عائدة الى قاذفات بي تو وبي وان والى طائرات النقل او الاجهزة بل الى العاملين".

واوضح تاور وهو ايضا سناتور سابق عن ولاية تكساس ان وضع استراتيجية لتحقيق اهداف الدفاع القومي ستكون بالغة الاهمية بالنسبة لادارة بوش التي تبدأ عملها في ٢٠ كانون الثاني المقبل وقال "سيكون علينا ان نناقش دور ومهمات كل قواتنا لنرى ما اذا كانت تدخل في اطار هذه الاستراتيجية".

وأضاف ان تلك التي لا تنطبق مع هذه الاستراتيجية "ستحظى بأهمية اقل وستلقى ونحن نأمل اذا ما خفضنا الانظمة الدفاعية التي تتطلب يدا عاملة ان نستطيع توفير بعض النفقات".

مسؤول في وكالة الفضاء الأميركية

صعوبات فنية تتسبب في تأخير لبرنامج الفضاء في الاتحاد السوفياتي

هيوستون - الولايات المتحدة - أ•ف•ب - كشف أحد مسؤولي وكالة الفضاء الاميركية "ناسا" ان المركبتين الفضائيتين اللتين ارسلهما الاتحاد السوفياتي باتجاه المريخ في تموز الماضي تلاقيان صعوبات فنية هائلة قد تتسبب في تأخير مهم لبرنامج الفضاء في الاتحاد السوفياتي.

وقال سام كيلر احد كبار المسؤولين عن المسائل التقنية في الناسا في مقابلة مع صحيفة هيوستون كرونيكل "هناك دخان كثيف واظن حريقا صغيرا وراءه" مضيفا ان السوفيات "قاموا خلال السنوات الماضية بسلسلة من المهمات الفضائية التي لم تنجح".

وتشير بعض الانباء التي تسربت الى ان الاتحاد السوفياتي خسر منذ اربعة اشهر احدى مركبتيه وهي فوبوس واحد بسبب مشاكل في الكومبيوتر. والمركبتان فوبوس واحد وفوبوس اثنان كان من المقرر ان توضعا في محورهما حول كوكب المريخ في نيسان او اذار وتباشرا سلسلة من التجارب.

وقال كلر الذي تعاون مع السوفيات في برنامجهم الفضائي ان "بعض الاجهزة على متن فوبوس تعطلت" وقد نقلت الصحيفة عن مصدر مطلع ان العديد من الباحثين الاميركيين يعلمون بوجود مشاكل على متن فوبوس ٢ التي ربما فشلت مهمتها.

واذا صحت هذه الانباء فان المراحل اللاحقة في برنامج السوفيات بشأن المريخ قد تتأخر. ويعتزم السوفيات ارسال عربة الى المريخ عام ١٩٩٤ تسير فوقه مئات الكيلومترات وتحلل نماذج من التربة ثم يركزون جهودهم بعد ذلك على ارسال عربة مأهولة الى هذا الكوكب.

ولم تجمع حتى الان معلومات عن المريخ الا من قبل مركبات فايكنغ الاميركية في السبعينات.

بحث تطوير التعاون بين مصر والعراق

القاهرة - كونا - اجتمع بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي هنا امس مع عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب المصري وبحث في آفاق تطوير التعاون الثنائي في مجالات العمل والعمال والتأمينات الاجتماعية.

واستعرض الوزير ان خلال الاجتماع الذي حضره السفير العراقي لدى مصر الدور الذي تؤديه العمالة المصرية في تنفيذ عدد من المشاريع التنموية العراقية.

علية بنت المهدي دراسة في ديوانها وشخصيتها

عكا - صدر للأديبة روزه أسعد سمعان كتاب حول "الشاعرة علية بنت المهدي - دراسة في ديوانها وشخصيتها" وقد قدم له الدكتور جورج قنازع محاضر اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا وصممت الغلاف الفنانة سعاد نصر وكتب الخطوط البير مرعب. وأهدت المؤلفة كتابها الى أهلها حبا وتقديرا.

الكتاب، كما تقول المؤلفة تم باشراف الدكتور جورج قنازع والبروفيسور دافيد صيمح وسبق نشره في دورية "الكرمل" التي تصدر عن قسم اللغة العربية ومعهد دراسات الشرق الأوسط في جامعة حيفا. وقد اشتمل على قسمين الأول حول حياة الشاعرة علية وشخصيتها ابان المرحلة العباسية، والثاني حول الديوان وأبوابه مع نص الديوان كله.

وبذلك أضافت روزه أسعد سمعان كتابا جديدا وهاما للمكتبة العربية.

الخطة السنوية لوزارة التجارة لسنة ١٩٨٩ تتوقع زيادة الاستثمارات في الجزائر

الجزائر - أ.ف.ب - قدم وزير التجارة الجزائري اول امس تقريره السنوي لسنة ١٩٨٩ الذي يتوقع زيادة الاستثمارات الى ١٠٦ مليار دينار عام ١٩٨٨.

وتتضمن الخطة ثلاثة محاور هي انعاش الاقتصاد وتلبية الحاجات الاجتماعية وتطبيق الاصلاحات الاقتصادية.

وأشار الوزير في تقريره الى الاهمية التي يوليها لانعاش قطاعات البناء والاشغال العامة والزراعة والى ضرورة تشجيع الاستثمارات المنتجة ورفع الانتاجية.

وأوضح الوزير الجزائري ان الخطة تهدف بصورة خاصة الى ايجاد وظائف جديدة وتنمية بعض المناطق الريفية وتشجيع الادخار وتلبية الحاجات الى المواد الاستهلاكية ومكافحة التحايل والتهرب من الضرائب.

وتتوقع الخطة خلق ٩٠ الف وظيفة جديدة وبناء ٩٠ الف مسكن. كما تنص في مجال الصحة على تعزيز تدابير الوقاية وتحسين خدمات الاسعاف وتطوير صناعة الادوية وتشجيع تحديد النسل.

وتحدث وزير التجارة عن التنظيم الاقتصادي في البلاد فافاد انه سيتميز بتطبيق الاصلاحات الرامية الى منح المؤسسات العامة استقلالا في الادارة ابتداء من مطلع السنة المقبلة. وقال ان الحكومة ستسهر على تطبيق نظام جديد للاسعار ووضع موازنات بالعملات الاجنبية واجراء دراسة شاملة لنظام توجيه الطاقات البشرية وللاجور من اجل ضمان الفاعلية المنشودة من وراء الاصلاحات.

جائزة «الفجر» الثالثة ١٠٠ دينار

اعتبارا من هذا اليوم، نبدأ اسئلة جائزة الفجر الثالثة، آملين من قرائنا الكرام تزويدنا بأجوبتهم على اسئلة الجائزة الثانية، على مدار الأسبوعين القادمين - وفي العاشر من الشهر المقبل سوف ننشر نتائج المسابقة الثانية

السؤال الخامس:-

بعض القرى الفلسطينية تشترك في اسم واحد، رغم تباعد المسافة بينها. اذكر اسما واحدا على الأقل، من هذه الأسماء؟

السؤال الأول:-
اذكر اسماء ثلاث قبائل عربية استقرت في فلسطين منذ الأزمنة القديمة؟

السؤال الثاني:-
كم عدد الدول التي يتشكل منها مجلس التعاون الخليجي، واذكر اسماء هذه الدول؟

السؤال الثالث:-
متى زار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الفاتيكان لأول مرة.

السؤال الرابع:-
اذكر اسماء ثلاث حركات اسرائيلية تدعو للسلام، واذكر بالمقابل ثلاث حركات اسرائيلية اخرى متعصبة ومتطرفة؟

"كاوبوي هوليود العتيق" على أبواب التقاعد

الرئيس ريغان يغادر البيت الابيض الشهر القادم ليستقر في كاليفورنيا التي لم يستطع مقاومة اغرائها

لو انجلس - أ•ف•ب - بعد أقل من شهر يتقاعد الرئيس الأميركي رونالد ريغان في كاليفورنيا•• لكن "كاوبوي هوليوود العتيق" فقد الصبر ولم يتمكن من مقاومة اغراء "الولاية الذهبية" كاليفورنيا التي اختارها لتمضية أسبوعي الأعياد•

واحتفل ريغان وزوجته نانسي بعيد الميلاد للمرة الأولى منذ ثماني سنوات خارج واشنطن وتحديداً في لوس انجلس في منزلها المقبل كـ "زوجين عاديين" الذي تبلغ قيمته ٢٫٥ مليون دولار والواقع في حي بيل اير السكني حيث يقيم الاثرياء ورجال الاعمال الكبار قرب سانسيت بولفار وبيفرلي هيلز•

لكن ريغان وزوجته سيحتفلان بالسنة الجديدة كالعادة في منزل الناشر الملياردير والتر انبرغ في بالم سبرينغز وسط الصحراء الكاليفورنية التي تشكل عزلة شتوية بالنسبة الى اثرياء الشاطىء الغربي ومشاهيره•

وفي الخامس من كانون الثاني المقبل حين سيعود الى واشنطن لن يبقى ريغان في العاصمة سوى اسبوعين قبل ان يتولى جورج بوش الرئاسة في ٢٠ من الشهر ذاته• وما أن تنتهي احتفالات التسلم والتسليم لن يضيع ريغان دقيقة واحدة وسيتوجه في الليلة ذاتها الى كاليفورنيا هذه المرة في صورة نهائية•

وخلال ولايتيه الرئاسيتين ظل الممثل السابق وحاكم كاليفورنيا متعلقا روحا وقلبا بهذه الولاية لدرجة ان عدد الايام التي عاشها خلال ثماني سنوات في كاليفورنيا تصل الى ٤٥٠ امضاها بين لوس انجلس وبالم سبرينغز ومزرعته في سانتا بربارا•

ففي كاليفورنيا وليس في واشنطن يقيم اصدقاء ريغان وتعيش اميركا الحقيقية بنظره• وهناك "يحلم" باستقبال "صديقه" غورباتشيوف•• وحين سئل قبيل لقائه الاخير مع الزعيم السوفياتي "ماذا تريد ان تجعل غورباتشيوف يتفرج عليه في نيويورك" اجاب بين جد ومزاح "كاليفورنيا"•

وهناك تحت شمس كاليفورنيا سينهي ريغان ايامه وهو سيبلغ الـ ٧٨ من العمر في شباط المقبل• وهناك ايضا ينوي الرئيس الاميركي الاكثر شعبية منذ فرانكلين روزفلت التمتع بـ "تقاعد نشيط"•

ومنذ فترة قصيرة اكد لطلاب في جامعة فرجينيا "في هوليوود اذا لم تكن راقصا او مغنيا تتحول خطيبا في نهاية مأدبة العشاء"• وريغان سيخطب خلال تقاعده•

ففي مأدبة عشاء تبلغ كلفتها آلاف عدة من الدولارات سيقوم بالدفاع عن المواضيع المفضلة التي تحدث عنها خلال ولايتيه الرئاسيتين•• عن حسنات الدفاع القوي او التعديل الدستوري القادر على فرض موازنة متوازنة• كذلك لن يتمكن من مقاومة اغراء كتابة مذكراته اذ قال "هناك بعض القصص دارت في الكواليس ارغب في كشف الستار عنها"•

من جهتها ستتابع نانسي ريغان حملتها على انتشار المخدرات في اوساط المراهقين مع العبارة التي اصبحت شهيرة "قولوا لا للمخدرات في كل بساطة"•

لكن ممثلي هوليوود السابقين سيمضيان الاوقات الافضل بالنسبة اليهما في الحفلات داخل المنازل الفخمة المنتشرة على تلال لوس انجلس الذهبية• هناك وجد لهم اصدقاء كرام في حي بيل اير على قمم احد جبال سانتا مونيكا قطعة ارض ومنزل على مساحة نصف هكتار تطل على المحيط الهادىء وعلى مدينة لوس انجلس• وسيدفع الزوجان ١٥ الف دولار ايجارا شهريا لهذا المنزل الواقع قرب منزلي اليزابيت تايلور وزازا غابور•

ولن يكون أمام الفضوليين فرصة لمشاهدة سكان هذا المنزل الذي يشبه كل المنازل الاخرى المجاورة والذي تؤدي اليه طرقات متعرجة شقت على سفح التلال• فهو مخبأ وراء جدار من النبات وتحميه اجهزة مراقبة الكترونية ويحرسه رجال الاستخبارات الاميركية•

أزمة لائحة بين المرشحين اللبنانيين

تسرب من لبنان ان اسباب الازمة الجديدة التي يسميها اللبنانيون "ازمة اللائحة" هي انه حصل سوء تفاهم بين وسطاء المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت بحيث تبلغ البطريرك نصر الله صفير المكلف فاتيكانيا القيام بدور الوسيط بين جميع اللبنانيين، اسماء لم تكن واردة في اللائحة التي ذهبت الى

دمشق ورفضت هناك ليست اللائحة التي اراد البطريرك ان يبعث بها الى سوريا• وكان اللبنانيون توافقوا على ان يقوم البطريرك نصر الله صفير

باجراء استفتاء سري بين النواب المسيحيين يضع بنتيجته لائحة بأبرز المرشحين الذين يحظون بتأييد النواب المسيحيين، ثم يبعث موفدين

الى بيروت الغربية للوقوف على اسماء مرشحي الاطراف المعنية فيها وهو ارسل لهذه الغاية المطران خليل ابي

نادر وطلب اليه ان يلتقي الرؤساء سليم الحص وحسين الحسيني وعادل عسيران والشيخ محمد مهدي شمس الدين ويأخذ منهم لائحة بأسماء المرشحين الذين يريدونهم لكن الذي حصل ان طرفا ثالثا دخل على الخط وأبلغ السوريين لائحة بخمسة اسماء رفضتها دمشق على الفور من دون ان

يؤخذ رأي البطريرك او يسأل عن هذه اللائحة•

وينقسم اللبنانيون من جديد الى رأيين: رأي يقول ان دمشق كانت

سترفض كل ورقة لا تحمل اسماء مرشحيها•

ورأي يقول ان اللائحة التي ذهبت الى دمشق كانت ناقصة•

وبين لائحة الخمسة• ولائحة التسعة، عادت الأزمة اللبنانية الى نقطة الصفر• وقيل ان السبب في هذه الأزمة دخول وسيط عربي على الخط

وابلاغه المعنيين ان دولته تريد مرشحا معينا - لم يرد أسمه في اللائحة البطريركية ولا في لائحة بيروت الغربية•

تعليق سريع

في عيدها

تعودنا وفي مثل هذا الوقت من العام ان نأكل من كعك جارتنا اللذيذ، وان تكون اضواء شجرة عيد الميلاد تملأ بيتها، وكم كنا نسعد عند زيارتها•• اذ كانت تعطينا الحلوى والالعاب عن الشجرة، ولكن ما بال الظلام يخيم على منزلها هذا العام، لماذا لم تزين الشجرة، ولم تعمل كعكها المعتاد، لم تحتفل بالعيد، تعالت صرخات وآهات•• ارتدت لباس الحداد على غير العادة، لم يأتي بابا نويل الى منزلها•• لم يعط الهدايا لطفلتها الصغيرة، لم تخرج من بيتها لتتبادل الزيارات والتهنئة بالعيد•••• كنا ننتظر عيدها وكأنه عيدنا لنقول لها كل عام وانت بخير•• اصبحت في حيرة من امري•• لست ادري•• ماذا اقول لها في عيدها تألمت كثيرا من اجل جارتنا، وحدثت صديقة عنها•• فقالت لي ان الوضع عند الجميع كذلك•• لم يحتفل معظمهم بالعيد، مر العيد مر الكرام، وهكذا•• هكذا مر•

أميرة.

منظمة المؤتمر الاسلامي تؤكد تضامنها مع ليبيا اثر التهديدات الاميركية

جدة - السعودية - أ•ف•ب - أكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده

"تضامن المنظمة مع الجماهيرية الليبية" اثر التهديدات الاميركية بالقيام بعملية عسكرية ضد ليبيا•

وفي بيان نقلته يوم امس وكالة الانباء السعودية دعا بيرزاده الولايات المتحدة الى ان تأخذ في الاعتبار

"تعهد ليبيا احترام كل اتفاقات عدم انتشار الاسلحة الكيميائية" وان تمارس "ضبط النفس"•

وكانت الولايات المتحدة اكدت اخيرا امتلاكها معلومات تؤكد ان ليبيا تنتج اسلحة كيميائية في مصنع جنوب طرابلس ولم تستبعد القيام بعمل عسكري ضد هذا المصنع•

ونفت طرابلس هذه الانباء واعلن

الرجل الثاني في ليبيا الرائد عبد السلام جلود امس الاول في الجزائر ان بلاده "لا تعتزم انتاج اسلحة كيميائية ولا تقوم بصناعتها مثلما تدعي الولايات المتحدة"•

وتضم منظمة المؤتمر الاسلامي ٤٥ بلدا اسلاميا وتأخذ من جدة الساحل الغربي للسعودية مقرا لها•

وزير الصحة الجزائري يزور طرابلس

نيقوسيا - أ•ف•ب - ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا أمس الاثنين ان وزير الصحة الجزائري مسعود زيتوني وصل امس الأول الى طرابلس حيث التقى وزير الخدمة العامة الليبي فوزي الشكشوكي•

واضافت الوكالة ان المسؤولين استعرضا الانجازات المشتركة في ميدان الصحة وبحثا في تعزيز التعاون•

الرئيس الافغاني يحضر المؤتمر الدولي حول الأسلحة الكيمائية الذي يعقد في باريس الشهر المقبل

كابول - أ•ف•ب - علم في كابول من مصادر رسمية ودبلوماسية ان الرئيس الأفغاني محمد نجيب الله سيحضر في باريس مطلع الشهر المقبل المؤتمر الدولي حول الاسلحة الكيميائية•

والرئيس الأفغاني الذي سيرئس وفد بلاده الى المؤتمر سيقوم في المناسبة باتصالات عديدة خصوصا مع الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار تتناول مستقبل افغانستان•

ومن المتوقع ان يعقد مطلع الشهر المقبل في اسلام أباد اجتماع بين سفير الاتحاد السوفياتي في كابول يولي فورونتسوف وزعماء احزاب المجاهدين السبعة المتمركزة في بيشاور شمال غرب باكستان•

ويحضر عدد قليل من رؤساء الدول المؤتمر المذكور في باريس الذي يعقد بمبادرة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران•

واثار قرار نجيب الله التوجه الى باريس دهشة كبيرة في الاوساط الدبلوماسية في وقت يتوقع ان تنسحب القوات السوفياتية من افغانستان كليا في ١٥ شباط المقبل وفقا للاتفاقات التي وقعت في جنيف•

ويتوقع ان يتقدم نجيب الله بمبادرات جديدة في وقت تسعى الامم المتحدة والاتحاد السوفياتي بنشاط الى اقامة حكومة ائتلافية مع المجاهدين قبل انسحاب الجيش السوفياتي•

وسيعقد مؤتمر باريس للدول الاعضاء في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ بين ٧ و ١٢ كانون الثاني المقبل في مقر اليونسكو•

ويشارك في المؤتمر اكثر من مئة بلد معظمها على مستوى وزراء الخارجية• وديكويار الذي سيحضر المؤتمر تولى بنفسه قبل شهر ملف افغانستان•

وسيضم الوفد الافغاني الى نجيب الله وزير الخارجية عبد الوكيل•

من جهة أخرى كان الوضع هادئا في كابول في الساعات الـ ٤٨ الاخيرة لكن يخشى عودة الهجمات بالقذائف الصاروخية في الذكرى التاسعة للتدخل السوفياتي في افغانستان في ٢٧ كانون الأول ١٩٧٩•

نجيب الله

١٣ جريحا في شجار بين صينيين وطلاب افارقة في جامعة صينية

بكين - أ•ف•ب - ذكرت وكالة الصين الجديدة للانباء أمس الإثنين ان ثلاثة عشر شخصا أصيبوا بجروح ليلة عيد الميلاد اثر شجار في جامعة نانكين بين صينيين وطلاب أفارقة استعملت خلاله العصي والحجارة والزجاجات•

وأخذت الشرطة اجراءات لحماية الطلاب الافارقة بسبب تصاعد التوتر العنصري في أعقاب الحادث•

وقالت الوكالة ان أعمال الشغب بدأت حين طلب من أفريقيين كانا بصحبة فتاتين صينيتين ابراز هويتهما عند المدخل الرئيسي للجامعة• ورفض الطالبان الافريقيان ذلك في حين قام خمسة افريقيين اخرين بالدخول عنوة الى الجامعة•

وأضافت ان احد عشر مستخدما في الجامعة جرحوا اثناء الشجار بينهم واحد اصابته خطرة في حين اصيب طالبان افريقيان بجروح طفيفة•

وتصاعد التوتر أمس الأول حين طالب طلاب صينيون بمعاقبة الطلاب الافارقة الذين تورطوا في الحادث وحاول اخرون اخذ المبادرة ومعاقبة الافارقة غير انهم منعوا من ذلك•

واستنادا الى الوكالة الصينية فانه في الوقت نفسه قام سبعون طالبا افريقيا من جامعة نانكين بالذهاب الى محطة المدينة رغبة في الانتقال الى بكين• غير انه حسب معلومات الوكالة الاخيرة فان المحطة استعادت هدوءها•

ويدرس حاليا في الصين الاف الافارقة معظمهم في بكين ويستفيدون من منح يقدمها اليهم هذا البلد• غير ان توترات تحصل بينهم وبين الصينيين من وقت الى اخر• وحصلت حوادث من هذا النوع في ايار ١٩٨٦ وكذلك في كانون الثاني ١٩٨٧ حين قام نحو ٣٠٠ طالب افريقي بمسيرة احتجاج توجهت الى القطاع الدبلوماسي في العاصمة الصينية•

وكانت المسيرة تحتج على موقف اعتبر "معاديا للافريقيين" من قبل اتحاد الطلاب الصينيين وعلى قيام الشرطة بضرب طالب افريقي في احد الفنادق الفخمة في بكين•

المانيا "تنسى" تجنيد ابنائها

غير معقول لكنه صحيح• سلطات المانيا الاتحادية اكتشفت مؤخرا حسب ملفات وزارة الدفاع الموثقة انه قد تم•• نسيان ما بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ الف شخص كان من المفروض ان يتم استدعاؤهم لتأدية الخدمة العسكرية•

وقد سارع مصدر في وزارة الدفاع الى التهوين من اهمية هذا الحدث بالادعاء بأن عدم استدعاء هذا العدد الكبير••• مرده الاكتفاء وعدم الحاجة بالاضافة الى انه من الممكن ان يتم التحاق هؤلاء بخدمة العلم حتى سن الثامنة والعشرين وعن طريق "التجميد المؤقت" للنشاطات المهنية التي يمارسونها "باستثناء الطلاب الذين يتابعون المراحل المتقدمة من الدراسة"•

اما التبرير الاخر الذي تم تقديمه بخصوص التخفيف من وطأة ما يمكن ان يخلق صدمة في أوساط الرأي العام،

أخبار خفيفة

× طوابع بريدية بحروف نافرة للعميان:-

للمرة الأولى ينوي البريد الفرنسي طبع طوابع بريدية نافرة باحرف نافرة معدة للعميان مثل اليابان التي كانت اول من صنع طوابع لغير المبصرين• وستباع هذه الطوابع بالتعرفة البريدية العادية "٢٫٢٠ فرنك فرنسي" ابتداء من كانون الثاني المقبل• والطابع مستطيل الشكل طوله ٥٢ ميللمترا وعرضه ٣١ يحمل عنوان "من اجل خير العميان"• ويتضمن رسما ومساحة بيضاء صغيرة كتب عليها بالاحرف النافرة نصا لفالنتين هوى الرائد الذي سار على خطاه لوى براى مخترع ابجدية الاحرف النافرة المخصصة للعميان•

× ميلاد سعيد:-

سيكون لأعياد الميلاد المقبلة نكهة مميزة بالنسبة الى لاعب لوتو من شيكاغو ولاية ايلينوي• فهو سيتلقى في كل عيد ميلاد وطوال ٢٠ عاما قسما من ٣٧ مليون دولار فاز بها أمس الأول• واللاعب الذي لن تعرف هويته قبل بضعة أيام فاز بهذا المبلغ وهو الخامس من حيث الاهمية يفوز به فرد في الولايات المتحدة•

واللاعب المجهول فاز بـ ١٥ مليون دولار أضيفت اليها خمسة ملايين تراكمت من خمس اسابيع سابقة و ١٧ مليون دولار جمعت من تضاعف الرهانات في فترة الاعياد الحالية•

وما زالت شيلا ريان من فلوريدا صاحبة الرقم القياسي في الفوز باللوتو في الولايات المتحدة اذ ربحت في أيلول الماضي ٥٥٫١٦ مليون دولار تسدد أيضا على مدى ٢٠ عاما•

من سلة الاخبار

× زيارة الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الى الرياض، هي الاولى في سلسلة من الزيارات التي سيقوم بها لعدة عواصم عربية تمهيدا لعودة مصر الى جامعة الدول العربية، عبر حضورها القمة العربية المقبلة•

× تتوقع اوساط اميركية ان تزداد الحملة على رئيس اركان البيت الابيض، العربي الاصل، جون سنونو الذين يقفون وراء هذه الحملة لا يتركون كلمة يتفوه بها سنونو دون ان يحرفوها، وباعتبار ان سنونو سيكون من اقرب مساعدي الرئيس بوش، فهم يحاولون الحد من نفوذه، الاوساط نفسها تؤكد ان اللوبي الصهيوني يحاول تعيين شخصية موازية لسنونو في الادارة الاميركية الجديدة•

× الغياب الاعلامي والسياسي لقائد القوات اللبنانية سمير جعجع فسرته اوساط مقيمة في المنطقة الشرقية بانه عائد الى سببين:
الاول ان جعجع لا يرى في الافق اي جديد يستوجب التحرك وهو يفضل الانصراف الكلي الى تقييم الوضع•
والثاني انه يعتبر رئيس الحكومة العسكرية على قدر المهمة في مواجهاته السياسية•

× لن تصنع مصر في المستقبل القريب صاروخها المتوسط المدى، والسبب ان تكاليف انتاج هذا الصاروخ تتجاوز قدرة مصر المالية هذا ما اكدته مجلة لوبوان الفرنسية•

× البنود السرية للاتفاقات الاعلامية التي عقدت بين اكثر من دولة عربية هي في طريقها الان للتسريب - الهدف من التسريب نسف هذه الاتفاقات الان عاصمة عربية معينة - قول مرجع اعلامي عربي لم تتقيد بحرفية بنود الاتفاقات التي كان الهدف منها معاقبة الصحافة العربية - خصوصا المهاجرة منها - في حال اجتيازها اي خط من الخطوط الحمر التي تفرضها هذه الدول•

مُخيّم شعفاط.. وَاقع وَمستقبل وَحركة دائبة.. وَحّدت أحاسيس الناس وَمشاعرهم

كتب: [illegible]

حين تصل المدخل الرئيسي لمخيم شعفاط، يبدو لك كل شيء يسير داخل المخيم بهدوء.

حركة الطلاب وضجيجهم، يختفيان بمجرد ان تقرع اجراس المدارس وينتظم التلاميذ في صفوفهم.

عامة الناس هناك، كل مشغول في عمله.. يحاول ان ينجزه في ساعات ثلاث، تبدأ من التاسعة صباحا، وتنتهي عند اذان الظهر لتخف بعد ذلك كل حركة.. ويعم الصمت ارجاء المخيم..

أما الأطفال الذين كانوا يملأون الأزقة والشوارع، فانهم يختفون فجأة، في حين تتلاشى كل مظاهر الصخب والضجيج، الذي يحدثه انتشار الأطفال في الأزقة، والشوارع الضيقة.

لا يقطع الصمت الذي يلف المخيم، سوى أصوات نشاز، تطلق من حين لآخر، ووقع أقدام متسارعة تبتلعها شوارع الاسمنت، والطين الضيقة..

أحداث عام، غيرت الكثير في حياة سكان هذا المخيم.. الذين استقرت بهم الاقدار في بيوت متلاصقة، منذ أكثر من عشرين عاما.. وعلى بقعة من الارض لا تجاوز بضع عشرات من الدونمات..

احداث قلبت مفاهيم الناس، وغيرت من عاداتهم، وتقاليدهم.. وجعلتهم يعيشون المعاناة، بكل ما تحمله الكلمة من معنى:-

وهي احداث أعادتهم الى ذكرياء الرحيل الأول، والثاني.. وذكرتهم بعادات الأجداد، وتقاليدهم.. وأمدتهم بقدرة عظيمة على التحمل والصبر، في أصعب الظروف..

× لمحة تاريخية..

أنشىء مخيم شعفاط قبيل العام ٦٧، على قطعة أرض من أراضي قرية شعفاط - شمال مدينة القدس تتراوح مساحتها بضع عشرات من الدونمات.

وأشرف على عملية بناء المخيم، وكالة الغوث الدولية، التي وزعت على اللاجئين هناك، وحدات سكنية بنيت من الطوب اساسا، وكان عدد سكان المخيم حينذاك بحدود ثلاثة الآف نسمة.

ثم توسعت حدود المخيم في السنوات التالية، وبدأت حركة عمرانية نشطة افقيا وعموديا، خاصة مع الزيادة الكبيرة في اعداد السكان، والتي وصلت الان ضعف العدد الأصلي، حيث يبلغ عددهم ستة الاف نسمة، موزعين على ١٢٠٠ عائلة.

في الوقت نفسه، كانت وكالة الغوث الدولية، قد اقامت عددا من المؤسسات لتشرف على ادارة شؤون السكان هناك، وتقدم الخدمات الضرورية لهم، كالصحة، والتعليم، والتغذية، والخدمات العامة.

في مجال التعليم... حظي المئات من ابناء المخيم بالتعليم المجاني الذي قدمته الوكالة لهم، الوكالة في مراكز التدريب المهنية، والاكاديمية.

وفي المخيم الان، مدرستان: الاولى اعدادية للذكور، والثانية، اعدادية للاناث، ويبلغ مجموع الطلبة فيهما حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة، يتلقون تعليما على فترتين صباحية، ومسائية، بسبب الاكتظاظ التي تشهد صفوف الدراسة هناك.

وكباقي المخيمات الفلسطينية، يبدي الأهالي في المخيم اهتماما كبيرا لعملية التعليم.. ويحرصون كل الحرص على تعليم ابنائهم، الى أقصى درجة يستطيعونها، وصولا بهم الى المكانة اللائقة، التي تمكنهم من مواجهة ظروف المعيشة الصعبة، والتغلب عليها.

وفي المخيم، اثنتان من رياض الاطفال، الأولى، تتبع لوكالة الغوث الدولية، والثانية تديرها لجنة المرأة للعمل الاجتماعي، حيث يتلقى الأطفال دروسا أولية، في تعلم الكتابة، والقراءة، وممارسة الالعاب الرياضية..

والاهتمام بالتعليم، تجاوز حدود رياض الاطفال، وصفوف المدارس، لينتقل الى البيوت، يقوم بذلك أولياء الأمور، الذين لا تخلو بيوتهم من طلبة الصفوف الثانوية، وخريجي المعاهد العليا، والجامعات.

وفي مجال الصحة.. تشرف الوكالة على عيادة صحية، تقدم خدماتها لقطاع كبير من السكان هناك، وتشمل هذه الخدمات: الفحص، والمعاينة، وتقديم الدواء، بالاضافة الى تحويل الحالات الطارئة الى مستشفيات المطلع، والمقاصد، وهداسا.

غير أن الخدمات الصحية التي تقدمها الوكالة، شهدت في السنوات الأخيرة تقليصا حادا، بسبب الأزمة المالية التي واجهتها الوكالة، ويبدي السكان تذمرا شديدا من مستوى هذه الخدمات التي تقدم لهم، ويعتبرونها متدنية، بالاضافة الى المماطلة في انجاز معاملات التحويل، وغيرها..

وتقدم العيادة الصحية في المخيم، خدمات الفحص والتغذية، والاشراف الطبي، للامهات الحوامل ولأطفالهم حتى سن ثلاث سنوات، حيث تعطي لهؤلاء الأطفال، وجبات من الحليب، تقدم مجانا.

مركز التغذية..

مع دخول الوكالة الى المخيم، واشرافها على شؤونه، اقامت مركزا للتغذية يقدم وجبات يومية لمئات الاطفال هناك من سن سنتين، ولغاية ست سنوات، ومن سن ٦ سنوات ولغاية ١٤ سنة، بنسبة ٤٠٪.

مركز الشباب الاجتماعي..

أنشىء مركز الشباب الاجتماعي في مخيم شعفاط في أواسط السبعينات، تشرف الوكالة على العديد من الأنشطة والفعاليات فيه، وقد حدثت خلال السنتين الماضيين عمليات تطوير واسعة فيه، سواء من حيث الأبنية، والتوسع فيها، أو من حيث النشاطات الرياضية، والاجتماعية، والثقافية، التي يمارسها اعضاء المركز، والذين يبلغ عددهم اكثر من مائتي عضو.

وخلال العام الماضي، وحتى يومنا هذا، تعطلت وجمدت كافة النشاطات فيه، بسبب الأحداث التي يشهدها المخيم، واستحالة ممارسة هذه النشاطات في ظل الظروف الحالية.

× انقلاب في المفاهيم.. والعادات:-

تركت الأحداث التي تشهدها كافة المناطق الفلسطينية، منذ اكثر من عام، ظلالها على كثير من العادات والتقاليد التي كانت سائدة. وحدث انقلاب في عديد من المفاهيم التي تعارف الناس عليها فحفلات الأعراس، وما كان يرافقها من مظاهر الفرح والبهجة تلاشت واختفت.. حتى حالات الموت، باتت تمر كحدث عادي، لا يثير الانتباه. كل شيء يسير بصمت وهدوء.. ونبض الحياة يسير بحركة غريبة، وبايقاع مألوف اعتاد عليه الناس...

في مخيم شعفاط، حدث الانقلاب ذاته.. صورة المخيم ذاته تغيرت.. لم يعد كما كان قبل عام، ولم تعد الصورة المقيتة التي ارتبطت به زمنا، تمت اليه بأية صلة الآن.

أهم انجاز حققته، الاحداث هو انهيار ما كانوا يسمونه "امبراطورية" الحشيش، والسموم البيضاء وتلاشي النفر القليل الذين اساءوا للمخيم ولقاطنيه.. حتى لم يعد لهم وجود...

لقد "كنست" الأحداث، كل هذه القمامة، وألقتها بعيدا، الى حيث لا رجعة، وسيطر جيل جديد على نمط الحياة فيه جيل يؤمن بالعلم، وبالبناء الاجتماعي.. ويرفض كل أشكال الانحلال والسقوط..

جيل تربى على مقاعد الدراسة.. وآمن بالعلم سلاحا يواجه به ظروف الحياة الصعبة.. فتتغلب عليها، ونشط في عملية البناء التي لا تقف عند حد..

وكما انهارت "امبراطورية" الحشيش، فقد انهارت معها، بعض العادات والتقاليد البالية.. اذ لم نعد نشهد تلك الحفلات، والولائم التي كانت ترافق الاعراس.. الوعي بطبيعة المرحلة هو المسيطر الآن على عقول عامة الناس.. الاقتصاد في النفقات، وعدم المبالغة فيها، بات قانونا، وعرف يحكم الناس.. كل شيء يتم بهدوء، ودون جلبة.. الفرح وحد الناس.. والحزن، وحدهم.. والشعور بالتكافل، والانتماء لهذا المجتمع هو الذي يحكم الجميع الآن.. الكل يد واحدة، وقلب واحد..

والمخيم بالافه الستة.. يجمع الآن، صورة المستقبل، وحركة الأطفال فيه، وهم يملأون الشوارع والأزقة، تبعث الفرحة في النفس، وترسم آفاقا رحبة، كلها نور وضياء.

بائع صحف ينضم الى معالم القدس

أبو سلام.. لم يدخل مدرسة وتخرّج من جامعة الحياة والمعتقلات ويتقن خمس لغات

"بطاقة"

الاسم: عمير عطا دعنا
المهنة: بائع صحف
مواليد: ١٩٢٩.
الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٤ اولاد وبنت واحدة.

قد يضاف الى بوابات القدس الشهيرة وسورها العظيم معلم آخر اسمه (ابو سلام) بائع الصحف الشهير الذي قضى في مهنته هذه نصف قرن ونيف في محله الواقع عند باب العامود (بوابة دمشق) الذي اصبح هو جزءا مهما من هذه المدينة المقدسة.

من منا لا يعرف ابو سلام الرجل النشيط البشوش دائم الحركة يناول هذه ويأخذ من هذا ويرد على استفسار تلك ياتي مع سويعات الفجر الاولى ويبقى يعزف هذه السيمفونية حتى الاصيل يوما بعد يوم.

في هذه المقابلة الشيقة عطل علي ابو سلام التعليق والوصف بين كلماته فهي "تسد وتغني" عن اي كلام آخر مضاف واستطيع القول انني عجزت وقلمي عن اخفاء بعض الالوان على كلماته الوردية قاسية حافلة بمعاني انسانية ممزوجة بطعم الحياة بكل حيثياتها.

يقول ابو سلام ابتدأت العمل في بيع الصحف سنة ١٩٣٦ وكان عمري ٨ سنوات، بسبب اعتقال والدي واخوتي الثلاثة الكبار بتهمة الانتماء للحركة الوطنية الفلسطينية أنذاك ومنذ ذلك الحين ابتدأت رحلة المعاناة في ظروف غاية في الصعوبة حيث كنت استيقظ صباحا لبيع الصحف حافي القدمين وارتدي جلبابا بدون قميص ومن اين لي بالحذاء والقميص وعائلتي كانت من العائلات المسحوقة واشدها فقرا، كان دخلي اليومي لا يزيد عن قروش معدودة اشتري بها الخبز فقط حتى لا نموت من الجوع.

ذكريات

هناك حادثة لن انساها ما حييت، عندما كنت في التاسعة من عمري وفي يوم من ايام تموز الحارة كانت دائرة الاشغال تقوم بتعبيد الشوارع وكانت مادة الزفت بدون حصمة وكنت حافي القدمين ونزلت على الرصيف كي اقطع الشارع واذا بقدمي تنغرس في الزفت واحسست في تلك اللحظات بالنار وهي تسري في جسمي ولم استطع اخراج قدمي من الزفت لولا مساعدة بعض الناس الذين رأوا الحادث واسندوني الى الحائط ورجعت الى البيت زحفاء هناك استقبلتني والدتي المسكينة ولم تستطع فعل شيء سوى رش الرماد وبعض الاشياء البسيطة المتوفرة عندها.

وهناك حادثة اخرى حصلت في احدى الليالي المظلمة عندما حضرت قوة من البوليس البريطاني لاعتقال شقيقي الاكبر وكنا نفترش الارض وانا نائم بجانب الباب وقد اقتحم الجنود البيت دون استئذان واذا باحدهم يدوس على بطني واستيقظت مذعورا والالم يعتصر احشائي ودب الذعر والرعب في البيت وهجموا كالوحوش على امي واقتادوا اخي نحو المجهول.

وتمر السنوات من فم الموت ويكبر معها عمري الزمني والعقلي لانخراط في الحركة الوطنية الفلسطينية وفي عام ١٩٤٨ التحقت باللجنة القومية الفلسطينية مع المناضلين الفلسطينيين والتحقت بالجيش الاردني وخدمت فيه لمدة ١٣ شهرا وحصلت على رتبة نائب. وفي الفترة التي خدمت بها في الجيش الاردني نجوت من الموت مرتين باعجوبة المرة الاولى اثناء انفجار لغم رفعني عن الارض عشرة امتار والمرة الثانية عندما اصابتني رصاصة في اذني.

وبسبب نشاطي السياسي سرحوني من الجيش.



"السجن الاجباري"

في العهد الاردني اعتقلت عشرات المرات بتهمة "نشاط سياسي هدام" وقد دخلت جميع السجون الاردنية بما فيها سجن الجفر الصحراوي الرهيب وواجهت جميع صنوف التعذيب وفي احدى المرات التي كانوا ينقلونا من سجن الى آخر كاد جندي يقتلني حيث كنت مكبل اليدين مع عدد من المعتقلين ونجلس داخل صندوق سيارة عسكرية مغطى بشادر، واثناء توقف السيارة ضرب هذا الجندي الشادر من الخارج بالسنجة حيث كنت اجلس في المرة الاولى اخطأتني وانتبه زميلي الذي يجلس قبالتي وحذرني من الضربة الثانية.

"السجن الاختياري"

تزوجت سنة ١٩٥٦ واعتقلت بعد سنة ونصف من زواجي ونقلوني الى معتقل الجفر الصحراوي وكان عندي الولد البكر "سلام" وعمره ٦ اشهر، في تلك الاثناء شارفت زوجتي وابني على الموت لولا بعض [الا]صدقاء الذين كانوا يقدمون لهم المساعدة (الخبز) وكذلك بعض الاطباء الذين عالجوهم مجانا حيث كانت الامراض تصيبهم لسوء التغذية.

واحيانا كانت زوجتي تقترض من بعض الاصدقاء والمعارف واحيانا اخرى كانت تمر ايام بلياليها بدون طعام.

واصاب زوجتي مرض في عينيها واصيبت بضعف نظر من كثرة البكاء.

وتتولى العهود

وفي عهد الاحتلال اعتقلت لعدة ايام وكذلك اخرجوني بالقوة من منزلي في البلدة القديمة وطلبت عدة مرات للتحقيق معي وفي عهد الانتفاضة اغلق محلي مرتين دون ادنى سبب.

"جامعة الحياة"

اثناء وجودي في المعتقل ثقفت نفسي وتعلمت القراءة والكتابة وكانت بدايتي مع الحروف الابجدية وقراءة الكلمات اثناء بيع جريدة الدفاع فكنت اسال بعض القراء عن احرف بعض العناوين المكتوبة في الجريدة واجمعها على بعضها البعض واحفظ الكلمة.

وكذلك بالنسبة للغة الانجليزية اتبعت الطريقة نفسها.

واثناء بيع الصحف تعلمت المحادثة بعدة لغات لدرجة الاتقان - العبرية والالمانية والايطالية طبعا بالاضافة الى الانجليزية والعربية.

وقد كتبت العديد من القصص القصيرة الناجحة وعدة مقالات سياسية حيث نشرت في صحف فلسطين - الجماهير - مجلة الشراع - البيادر الادبي.

يوم عمل

استيقظ الساعة الثالثة صباحا اشرب الشاي في البيت حيث اصنعه بنفسي ارتب هندامي واخرج الساعة الثالثة والنصف (البيت قريب من المحل) واصل لاجد الصحف مكدسة امام المحل وابدا بالتوزيع على الباعة والمشتركين وابقى حتى الساعة الرابعة عصرا ثم اعود الى البيت اقوم بالمطالعة احيانا وأشاهد بعض برامج التلفزيون وفي بعض الايام ازور الاصدقاء او يزورونني واذهب للنوم بين الساعة التاسعة والعاشرة وعلى الرغم انني في سن الستين الا انني اشعر بنشاط كبير وحيوية مستمرة ويرجع ذلك على ما اعتقد الى عدم تناولي المشروبات وابتعادي . عن المخللات والاشياء الحارة.

الاقبال على الصحف

في العهد الاردني كان بيع الصحف اقل والاقبال على الكتب اكثر اما الان فبالعكس فاقبال الناس على الصحف اصبح اضعافا مضاعفة خاصة في هذه الظروف واهتمام الجميع بالاوضاع السياسية الراهنة. اما قلة الاقبال على الكتب فيعود لاسباب عدة اهمها انتشار التلفزيون والفيديو ووسائل التسلية والترفيه الاخرى مما يسد وقتهم وهناك شيء اخر مهم وهو اعتقال اعداد كبيرة من الشبان والمثقفين واكثر تطور ملموس حدث مع القراء في هذه الظروف هو انقطاع الاقبال على كتب المغامرات البوليسية وغيرها.

من هو ابو سلام في:-

السعادة.. يوم تخرج اولادي ونجاحهم.

اللون.. الاخضر - الغابات - المناظر الطبيعية.

التعاسة.. رحلة طويلة من عمري.

الرقم.. ١٣.

الهواية.. الاستماع الى الموسيقى خصوصا الاخوين رحباني وسماع صوت فيروز.

الناس.. كرنفال الحياة اليومية اذ اقابل اكثر من الفي شخص بشكل يومي منهم غريب الاطوار ومنهم المحترم.

الصراحة.. اهم شيء في الحياة.

الكراهية.. التودد للناس والتلون لهم وعدم طرح التحية.

المواعيد.. دقيق جدا واعمل المستحيل للوفاء بها.

مثلك في الحياة.. الانسان الذي على خلق رفيع.

مقولتك.. جملة لفولتير "ما رأيت شيئا يسوق الناس الى الحرية مثل الطغيان".

مثلك الشعبي.. "اعمل المليح وارمي في البحر".

مدينة القدس.. هي الاهم في حياتي بل كل شيء فهي اجمل مدن العالم واروعها وحتى عندما كنت اسجن او اسافر واعود اليها وارى مشارفها من بعيد تنهمر الدموع من عيني بشكل لا ارادي.

الاولاد.. قمت بتنشئة اولادي على حب الوطن ومساعدة الاخرين والتعامل بانسانية مع جميع الناس والحمد لله وصلت الى ما اصبو اليه والى ما كنت اتمناه لهم.

حكمتك في الحياة؟..

صدق الانسان مع نفسه ومع الاخرين ويعمل على مساعدة جميع الناس والاخلاص بالعمل ومهما كانت الوظيفة او العمل بسيط يستطيع الانسان ان يعيش بكرامة.

ماذا يعني الصباح؟

يعني لي يوما جديدا وحياة بأمل وتفاؤل لان يكون افضل من سابقه.

الامنية.. ان ارى دولتي على ارض الواقع وابنائي وجميع افراد شعبنا تغمرهم السعادة والطمأنينة.

ما هو تحصيل اولادك العلمي؟

سلام - انهى دراسته في الطب العام ويتخصص الان في امراض النساء والولادة.

ومازن - يتخصص في جراحة العيون، ونادر تخرج فني مختبرات، وسامر انهى التوجيهي ويستعد لدراسة طب الاسنان، وبنت واحدة متزوجة وعلى الرغم من انهم اصبحوا اطباء، وموظفين الا انهم يساعدونني في عملي ويطلبون مني الراحة ويأتي بعضهم لمساعدتي يوم الجمعة من الساعة الرابعة صباحا.

محمد صبيح

عن: "الاسبوع الجديد"

في الصميم من المسؤول؟

بقلم: ابراهيم محمود غيث - القدس

في مجتمعنا حكاية قديمة.. حكايتنا تلك اسمها التشرد.. تشرد الاطفال واهمالهم من قبل آباءهم، فيلجأ الاطفال المشردين والذين لا رقيب عليهم الا الصراع من اجل لقمة العيش في وسط الشوارع يبيعون العلكة، والبسكويت وغير ذلك،

باي اسم يمكننا تسمية هؤلاء سوى التشرد.. كان بامكاننا ان نفعل الكثير من اجل هؤلاء حتى لا تبقى هذه الظاهرة تصنع مجتمعنا بعنف يقسو ويستبد، ان اولئك الاطفال سيترتب على تركهم هكذا. نتائج وخيمة عدا الانحراف، وهنا نعود الى التساؤل بقوه.. من المسؤول عن تلك الفئة وكيف السبيل الى انقاذهم، ومن واجب الآباء والامهات ان يقسو على اطفالهم ويمنعوهم من الاستمرار في البقاء في الشوارع ونكون قد قضينا وتخلصنا من مشاهد كثيرة واقذار تؤذي العين وتضع بلادنا في صفوف البلدان المتأخرة. اليس كذلك.

هل يقدم السوفيات تنازلا جديدا في افغانستان ؟

يوم بعد يوم، ويصبح اتفاق جنيف الافغاني، الذي وقع عليه قبل ٨ أشهر وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والباكستان وافغانستان، مجرد «اعلان مبادئ»... ناقص.

عند لختتام اعمال المؤتمر الرباعي هذا، راح الكثيرون من المراقبين في تفاؤلهم الى حد الجزم ان الازمة الافغانية قد طويت نهائيا على اعتبار ان حلها جزء من اتفاق ابرم بين الاميركيين والسوفيات لانهاء بعض «الازمات الاقليمية» وبالتالي... من في وسعه التمرد على ارادة الكبار؟...

لكن المسالة لم تكن بهذه البساطة. فالاميركيون باشروا فوراً بنقض الاتفاق منذ ان اتى فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الاميركي الى اسلام اباد وادلى بتصريحات اقل ما يقال فيها انها تحمل نوايا الادارة الاميركية على عدم تمكين السوفيات من احتكار الاستفادة من الاتفاق.

والتحرك الاميركي ساعد بلا شك على استنهاض همم بعض منظمات المعارضة الافغانية التي كانت قد أصيبت بالاحباط بسبب عدم تمسك الاميركيين والباكستانيين بالشرط الذي كانوا قد وضعوه والمتعلق باشراك المجاهدين الافغان في اية مفاوضات سلام. فادى استنهاض الهمم الى تكثيف العمليات الحربية للمجاهدين ضد القوات التابعة لحكومة كابول. ويجمع المراقبون على ان ميزان القوى العسكري يميل لصالح المجاهدين الذين من المتوقع ان يحققوا انتصاراً على القوات الحكومية بعد... انجاز الانسحاب السوفياتي.

هذا الوضع دفع بالحكومة السوفياتية الى اتخاذ قرار بتأخير الانسحاب التدريجي على اساس التباطؤ في هذا الانسحاب حتى كان... لقاء الطائف الذي جمع في رعاية سعودية قيادات من المجاهدين الافغان ومفاوضين سوفيات فحمل هذا الحدث مؤشرات عدة تجاوزت حدود المشكلة الافغانية الى مساحات اوسع في العلاقات الدولية.

على الصعيد الافغاني، ظهر تحول في الموقف السوفياتي على صعيد اقتناع موسكو بوجوب محاورة المجاهدين الافغان مباشرة مما سيشكل تجاوبا مع مطلب هؤلاء الذين رفضوا منذ البدء اجراء مفاوضات مع حكومة نجيب الله واعتبروا انها طعبة في يد السوفيات ولا تتمتع بأية صفة تمثيلية للشعب الافغاني»...

خطوة التراجع السوفياتية فرضها ميزان القوى داخل افغانستان. لكن موسكو وجدت أنها لا تستطيع التسليم بقيام سلطة معادية لها في كابول على انقاض نظام نجيب الله. فاقترحت مشروعا بديلا، عن مشروع تحييد افغانستان، تمثل بالدعوة الى قيام دولة افغانية منزوعة من السلاح.

لكن المجاهدين الافغان الذين حققوا مكسباً اوليا بجر موسكو الى التفاوض معهم، رفضوا اقتراح نزع السلاح. وذهب برهان الدين رباني، رئيس تحالف المجاهدين الافغان، الى حد القول بانه اذا كان هنالك مبرراً لنزع سلاح دولة، فلتكن هذه الدولة هي الاتحاد السوفياتي. كما اكد رباني رفضه لاقتراح الهدنة الذي تقدم به الرئيس السوفياتي غورباتشوف واسماه «وقف اطلاق النار». واعتبر رئيس تحالف المجاهدين ان لا مجال لهذه الهدنة ما لم تسقط حكومة نجيب الله.

هل في وسع السوفيات ان يقدموا تنازلا جديدا فيقبلوا بشرط المجاهدين؟... وهل ان الازمات الداخلية التي تعصف ببعض الجمهوريات السوفياتية وازدياد حاجة موسكو الى المزيد من الانفتاح على الغرب سيضطران الكرملين الى تقديم هذا التنازل؟...

فلنراقب تطور المفاوضات.

الحمام اللبناني و"الطاسة الضائعة"

طبعا، تعرفون قصة «الطاسة الضائعة»، والحمّام التركي حيث كانت الامور تجري مثلما هي جارية اليوم في لبنان: حمّام لبناني وطاسة ضائعة. وقصة الطاسة الضائعة هي – لمن يهمه الامر – قصة حمّام تركي دخل اليه اكثر من سبعين رجلاً. خلعوا ثيابهم ونزلوا الى الماء الساخن الذي يتصاعد منه البخار وبدأوا «يرغون» الصابون على أجسادهم ويفركونها بالليفة، فاذا كان رجل من دون صابونة اعطاه جاره صابونته، فيشتد الزحام، ويتراكم الصابون على الاجساد، ويتصاعد البخار من بين أقدام الرجال، وتتعذر الرؤيا فيصيح صائح: الطاسة يا جار، أي: اعطني الطاسة.. لكي يغرف بها الماء على جسده فتذهب آثار الصابون الذي يكون قد دخل حتى في عينيه. فاذا تمكن الجار من الوصول الى الطاسة كان به، والا فعلى الاثنين الانتظار. لكن المشكلة تقع عندما تنزلق الطاسة من بين يدي أحد الرجال وتسقط في البركة الضخمة فيستحيل على أحد العثور عليها في وقت قصير. وأمام كثافة البخار، وتراكم رغوة الصابون على الأجساد، وفي العيون حيث تنهطل الدموع كالبراكين من شدة الألم.. يصيح موجوع: الطاسة يا عالم. فلا يسمعه أحد. واذا سمعه فلا يستطيع ان ينجده.

أما المارة في الشارع خارج الحمّام التركي فيحسبون ان ثمة زلزالاً قد انفتحت عنه الأرض. أو تظاهرة حاشدة ضد غلاء المعيشة أو ضد ملك بروسيا أو المانيا. وبما انكم تعلمون كيف يصرخ التركي العثماني، في ايام السلم.. اترك لكم ان تتخيلوا صراخه في أيام الألم وهو عار وسط الماء والطاسة ضائعة.

وفي لبنان اليوم، يبدو الوضع اشبه ما يكون بالحمّام التركي.

فالناس عارية في الماء الساخن، والجوع يكاد يضرب الجميع، والفقر يزحف من دون رحمة، والأمل يبتعد يوما بعد يوم، والصابون في العيون.. والطاسة ضائعة.

فقبل عدة أسابيع ابتهج اللبنانيون بأن ثمة محاولة جدية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وزاد في بهجة اللبنانيين ان الذين اخذوا على عاتقهم التسريع في انتخاب الرئيس هم ناس جادون وصادقون ولا يمكن نكران تفانيهم في سبيل لبنان الواحد الموحد.

مرت الأسابيع. فقيل ان اللبنانيين يجمعون ورقة عليها اسماء عدد من المرشحين الذين يختارونهم، وأن واشنطن أخذت على عاتقها ان توصل هذه الورقة الى دمشق لكي تبدي رأيها فيها، ثم تعود الى بيروت لكي يتم انتخاب رئيس جديد من بين الأسماء الأخيرة التي وصلت اليها التصفية.

ومرت الاسابيع دون ان يتمكن أحد من رؤية هذه الورقة. أو قراءة الأسماء الواردة فيها. ولكي يتسلى الناس بمصيبتهم قالوا لهم: ان الورقة الآن عند المسيحيين.

وفي اليوم التالي قالوا: انها عند المسلمين، وفي اليوم الثالث قالوا: انها عند غبطة البطريرك، وفي اليوم الرابع: انها عند المسلمين مرة ثانية، وفي الخامس: عند الأميركيين، وفي السادس: عند السوريين. وفي اليوم السابع قالوا: ليس هناك ورقة ولا اسماء ولا ناخبون. ولا مرشحون. وفي الثامن ضاعت الطاسة، ولا تزال. والوضع الآن يكاد يراوح مكانه ويسابق الزمن.

فالاميركيون يريدون الانتخابات قبل بداية ولاية بوش(؟)

واللبنانيون المسيحيون يريدون ان يختار المسلمون مرشحيهم أولاً.

والمسلمون اللبنانيون يريدون ان يعرفوا من هم مرشحو المسيحيين.

ودمشق تتمسك يوماً بعد يوم باتفاقها مع واشنطن، أي انها تؤيد مرشحا معينا هو مخايل الضاهر ولا ورقة غيره.

وأما اللبنانيون، فلا تزال اقدامهم في الماء الغالي وأجسادهم وعيونهم في الصابون.

وأيديهم ترتفع الى فوق: الطاسة يا عالم!

شكري نصرالله

اعباء ديون دول العالم الثالث تزيد عن ١٢٠٠ مليار دولار

عقد في برلين الغربية في الفترة من ٩/٢٧ حتى ١٩٨٨/٩/٢٩ الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي(وحضر الاجتماع حوالي ١٠ آلاف مندوب ومراقب من الدول الاعضاء البالغ عددهم ١٥١ دولة. وكان من بين المشتركين كافة الدول العربية التي مثلها وزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية. وكان هذا الاجتماع اكبر حدث دولي من نوعه ليس في برلين فقط بل في ألمانيا.

يتبع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لاعادة البناء والتنمية "البنك الدولي" للامم المتحدة. ويضم البنك الدولي في عضويته ١٥٠ حكومة ويتصف بأنه منظمة رسمية متعددة الاطراف. أما البنك الدولي لاعادة البناء والتنمية "يسمى اختصارا البنك الدولي" فقد صمم ومعه صندوق النقد الدولي بمناسبة المؤتمر المالي والنقدي للأمم المتحدة الذي عقد في عام ١٩٤٤ في بريتون وود "الولايات المتحدة" وباشر أعماله في منتصف عام ١٩٤٦. وكان تأسيس البنك الدولي يهدف مساعدة الدول في عملية التنمية. أما صندوق النقد الدولي فجاء تأسيسه بهدف مراقبة وتأمين استقرار العملات في العالم. ويقدم الصندوق قروضا للتغلب على العجز في ميزان المدفوعات بينما يقدم البنك قروضا انمائية.

ونظرا لأن البنك الدولي مؤسسة متعددة الأطراف فان العضوية فيه مفتوحة لكل الدول بغض النظر عن نظامها الاقتصادي. وأكبر المساهمين في البنك هم الولايات المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية والمملكة المتحدة واليابان وفرنسا. ومن الدول العضوة في البنك ذات النظام الاقتصادي المسير مركزيا تذكر الصين وبولندا وهنغاريا. وحتى الآن لم ينضم الاتحاد السوفياتي لعضوية البنك مع أنه المح مؤخرا لاهتمامه بهذه العضوية. ولا يقدم البنك الدولي قروضا الا للدول النامية التي يقل الدخل السنوي للفرد فيها عن ٣٠٠٠ دولار.

يقدم المساهمون للبنك رأس المال الذي بلغ مع الاحتياطي في بداية السنة المالية ١٩٨٨ أكثر من ١٠٠ مليار دولار. وأكبر الدول التي تقدم الاموال للبنك الدولي هي الولايات المتحدة "حتى الآن ١٩٫٩٪" وبريطانيا ٦٫٩٪ والمانيا الاتحادية ٧٪ وفرنسا ٥٫١٪ واليابان حتى الآن ٥٫٧٪.

أعلن قبل الاجتماع السنوي في برلين ان الموضوع المركزي في الاجتماع سيكون مديونية دول العالم الثالث والبحث عن كيفية تخطي ازمة الديون. ويبلغ حجم الديون في الوقت الحاضر اكثر من ١٢٠٠ مليار دولار. وحوالي نصف هذا المبلغ يقع على عاتق ١٧ دولة مدينة بشكل كبير، ومعظم هذه الدول من أمريكا اللاتينية. وهذه الديون هي بالغالب التزامات تجاه البنوك التجارية الخاصة.

اما ديون معظم الدول الأفريقية فلا تزيد عن ١٩٠ مليار دولار. ومن أن هذا الرقم ليس كبيرا فانه يبدو عاليا ومقلقا اذا ما أخذنا في الاعتبار المعدل المنخفض لدخل الفرد السنوي. والوضع في منطقة جنوب الصحراء يتسم بالحرج لأن دول هذه المنطقة غالبا ما تعتمد للحصول على العملة الصعبة على تصدير مادة خام واحدة. وتقوم ٩٠٪ من ديون أفريقيا على قروض رسمية وليست خاصة.

ساهم ما نحو القروض ومتلقوها بنشوء ازمة الديون. وعندما قفزت اسعار النفط في السبعينات قفزة كبيرة ازدادت السيولة في الاسواق المالية العالمية بزيادة ضخمة. وبدأت البنوك تبحث عن الاستثمارات المجزية وبنفس الوقت بدأت الدول النامية بالبحث عن رأس المال. وفي ظل هذه الظروف عقدت اتفاقيات لتقديم قروض ضخمة. وقد اعطت المرونة المتفق عليها بشأن الفوائد ضمانا خادعا لم يكن في الاساس موجودا. وهكذا استمر الدائنون بالكسب الكبير لسنوات طويلة وتجاهلوا المخاطر البعيدة المدى التي ينطوي عليها مثل هذا الوضع.

ساهمت السياسة الداخلية في الدول الصناعية في تأزم الوضع، اذ حاولت أنذاك تغطية انتقال المال الى الدول المنتجة للبترول عن طريق التوسع النقدي. وتطور عن ازدياد اسعار النفط آثار تضخمية مما نتج عنه جزئيا فوائد حقيقية سلبية وهو ما ادى الى توهم كثير من المدينين بأن الديون يمكن ازالتها عن طريق التضخم.

وبعد الركود التضخمي للاقتصاد العالمي جاء الاهتداء الجديد للسياسة النقدية وسياسة الميزانيات العامة للدول الصناعية وصاحب ذلك ارتفاع قوي للفوائد ونمو اقتصادي متراجع. وعلى اثر ارتفاع الفوائد ارتفعت خدمة ديون دول العالم الثالث. كما ان ضعف النمو في العالم ادى الى تراجع في الريع من صادرات كثير من الدول النامية.

ومع الوقت اتسعت الفجوة بين الطرفين. يضاف الى ذلك السياسات الداخلية الخاطئة التي ارتكبها الكثير من الدول المدينة بما في ذلك استخدام القروض في مشاريع استعراضية غير نافعة وعدم الرقابة على العجز في الميزانية وضعف تشجيع القطاع الزراعي بسبب الاسعار المنخفضة وهو الأمر الذي يقصد منه اكتساب تأييد سكان المدن. والنفقات العسكرية العالية. وبالغالب لم يستخدم رأس المال الأجنبي في استثمارات منتجة. ونتج عن ذلك نفاد الاموال الموجودة لخدمة الدين وارتفاع معدل التضخم وهروب رأس المال من البلاد. كل ذلك أضعف المقدرة الاقتصادية التي تأثرت ايضا بالانظمة الحكومية المعقدة للرقابة والتوزيع التي تساعد – حسب التجربة – على انتشار الفساد وزيادة عدم الانتاجية وشل الديناميكية الاقتصادية في السوق المحلي.

ونظرا لواقع مساهمة الدائنين والمدينين كل بطريقته في ما وصلت اليه ازمة المديونية من حدة في الوقت الحاضر فقد كان لزاما على كافة الاطراف في برلين التصرف والمساهمة لتذليل هذه المشكلة العالمية الصعبة.

ويستفاد من التقرير نصف السنوي الصادر حديثا عن "الجات" ان الدول الصناعية كلها لا تزال تقيم العقبات التجارية مثل حصص الاستيراد وفي قطاع الزراعة والاتفاقات المقيدة للتصدير ومراقبة التصدير القسرية. ومن الناحية العملية تكافح الدول الصناعية بهذه الاجراءات بعضها البعض. وفي نهاية المطاف تتحمل الدول النامية العناء. وهكذا فان الاهمية الحاسمة توجد في ازالة الحمائية التجارية. وكلما اصبحت حدودها اكثر انفتاحا وكلما اصبحت سياستها النقدية وبصدد الفائدة متوازنة كلما كان ذلك افضل للاقتصاد العالمي بشكل عام.

كتاب: المسألة القومية وبناء المغرب العربي

في كتابه «المسالة القومية والنزعة البربرية وبناء المغرب العربي» الصادر عن دار الخطابي للطباعة والنشر بالمغرب. يقدم المؤلف «علال الازهر» عدة قضايا منها المسالة القومية وتخلف الوعي القومي في المجتمع المغربي وبناء المغرب الموحد على اساس قومي.

في القضية الاولى. يناقش المؤلف عددا من الاطروحات التي تبلورت من خلال تجربة مفكرين قوميين بارزين من امثال. الياس مرقص وياسين الحافظ... ومن تلك الاطروحات: تميز المسالة القومية العربية عن المسالة القومية في تاريخ المغرب. وافتقار الاولى للاسس الاقتصادية الاجتماعية واعتمادها على الوعي والارادة السياسية للقوى الديمقراطية والمواطن العربي. التفتح على المحاولات الوحدوية بين الانظمة. التركيز – في شروط تراجع المد القومي – على بناء وصيانة الوحدة القطرية على اسس وافاق قومية ولاسيما بعد بروز مستويات من التفاوت بين المهام المطروحة للانجاز على صعيد كل قطر عربي.

ينتقل المؤلف – ثانيا – الى تحليل مظاهر تخلف الوعي القومي بالمغرب. واعتماده على الوعي الديني كرافعة اولى لاهتمامات المواطن المغربي بقضايا الامة العربية. وذلك الى حدود سنة ١٩٦٧. وعدم اهتمام النخبة المثقفة في انتاجها بالمسالة القومية. وعدم بروز تنظيمات مرتبطة بالتنظيمات القومية العربية. وعدم تحمس الحركة السياسية المغربية لما نشأ من محاولات وحدوية بالمشرق العربي.

يفسر المؤلف ذلك بعدة عوامل: تاريخيا بعدم اندماج المغرب في الدولة العربية المركزية الكبرى الاموية وبالخصوص الدولة العباسية. وكانقسام سكانه الى عرب وبربر وقصور حركة التعريب، ورسوخ القطرية بعد انفلات المغرب من دائرة السيطرة العثمانية ومواجهته للغزو الاوروبي. ويرى المؤلف ايضا حضور العامل الديني الاسلامي – الذي شكل في غياب التعريب الكامل – العامل الاساسي الموحد للمغاربة عربا وبربرا. كما يضيف عوامل اخرى تتعلق – سلبا – بقيادة الحركة الوطنية المغربية وموقفها من المبادرات الوحدوية العربية وعدم ادراك اهميتها بالنسبة لمتطلبات التقدم والاستقواء العربي.

ويرى الاستاذ الازهر – في هذا السياق – انه بالرغم من كون الحركة السياسية في المغرب عرفت تطورا هاما في السنوات الاولى من الاستقلال تشخص في بروز الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة ١٩٥٩. فان القضايا القطرية ظلت هي الشاغل الاول لذلك الصراع وظلت المسالة القومية هي الغائب الملحوظ فيه. ولعل من اهم ما يستدل به الاستاذ علال الازهر على ذلك ان مؤتمر الاتحاد نفسه المنعقد سنة ١٩٦٢ وبعد ان اصبحت للحزب علاقات متميزة مع الحركات القومية في المشرق العربي نص على الوحدة العربية بجانب الوحدة الافريقية. اى على نفس المستوى تقريبا. ويفسر المؤلف ذلك بكون النخبة في شمال افريقيا كانت «من بين ضحايا التبعية الايديولوجية والثقافية» ونتذكر في هذا الصدد الصيحة التي اطلقها احمد بن بلة: «نحن عرب. عرب. عرب» ونتذكر ان عددا عديدا من مثقفي شمال افريقيا قد فوجئوا واصابهم الهلع من هذه الصيحة واخذ كل منهم يردد التفسيرات المعينة التي قدمتها الصحافة الفرنسية.

وينظر الكاتب الى ان الحرب العربية الاسرائيلية في عام ١٩٦٧ شكلت حدثا نوعيا في تطور الوعي القومي العربي بالمغرب فالتيارات الاولى لما سمي باليسار الجديد انذاك. جعلت من المسالة القومية احد مبررات وجودها وقامت بنشاط هام توج باعتبار القضية الفلسطينية قضية وطنية وصدرت جريدة «فلسطين» تحت اشراف الاستاذ الشهيد عمر بنجلون. واسست لجان مساندة القضية الفلسطينية. وحصل تطور هام في موقف القوى الوطنية من قضية الوحدة العربية وخاصة في التقرير الايديولوجي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الصادر عن المؤتمر الاستثنائي في ربيع ١٩٧٥. وفي موقف حزب التقدم والاشتراكية. هذا ويشير الاستاذ الازهر الى الموقف القومي لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي الذى يعتبر – في نظره – الموقف القومي الانضج على الصعيد المغربي

في توافق مع طروحات المؤلف في القسم الاول. يلح في القسم الاخير من الكتاب على حيوية العمل القطري الديمقراطي العام. وفي هذا السياق يطرح – مغربيا – ضرورة التنصيص على الهوية العربية للمغرب في قانونه الوطني «الدستور» والتنصيص على وحدة المغرب العربي والوحدة العربية وعلى ضرورة معالجة القضية القومية داخل برامج التعليم بتخصيص حيز للتربية القومية. اما على الصعيد القومي العام فقد دعا الى تحويل الجامعة العربية الى هيئة ذات صبغة تقريرية وتدعيمها ببرلمان عربي وانشاء محكمة عليا للفصل في النزاعات.

وفي اخر هذا القسم تطرق الاستاذ علال الازهر الى قضية وحدة المغرب العربي معتبرا اياها خطوة اساسية نحو توحيد الامة وفي هذه المعالجة ركز على ضرورة ايجاد حل لمشكلة الصحراء التي تحول دون تنامي العلاقات بين القطبين الاساسيين في المغرب العربي: المغرب والجزائر

واخيرا فان هذه الدراسة الجدية لجديرة باغراء القارىء ودفعه الى فتح النقاش في اكثر من مستوى من مستوياتها. فهي توصل في التساؤل حول مدى المجهود الذى لايزال مطلوبا لتقصي تاريخ الوعي القومي بالمغرب. ما انجز منه وما لايزال في طريق الانجاز. اذ ان القارىء للكتاب يجد نفسه في حاجة الى استيضاحات من النوع التالي. ماهو الواقع الحالي لوعي القومي بالمغرب؟

وماهي الاسباب العينية لبروز النزعة البربرية خارج معالجتها من زاوية المنطلق السياسي والايديولوجي؟ وايضا في تحليل هذه النزعة. يبقى التساؤل مفتوحا عن غياب الخطاب الاوروبي المعالج للمشكلة. بدل الاقتصار على طروحات البربرية من داخلها غير ان كل ذلك لايمكن ان يقلل من طابع الجدة والريادة التى تشنها الكتاب في هذا الحقل. ■

دراسة عراقية حول التصحر

انتهت وزارة التخطيط العراقية مؤخرا من حلقة دراسية حول التصحر واخطاره موصية في دراسة شاملة نهائية بقيام مجلس البحث العلمي، بالتنسيق مع وزارة الزراعة والري باجراء تحديد دقيق للمنطقة الصحراوية في العراق حسب مستويات الجفاف. وقد انتهت هذه الدراسة التي شارك فيه وزير التخطيط العراقي سامال مجيد فرج بالاشارة الى ضرورة تحديد الحدود الادارية التقليدية الحالية بما يؤمن الاجراءات التنموية خاصة في قطاعي الزراعة والاستيطان طبقا لمواصفات الجفاف في كل منطقة. وقامت الدراسة بتشخيص امكانيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الصحراوية في العراق والمتمثلة في الجزيرة والباديتين الشمالية والجنوبية بدءا من مناطق ربيعه شمالا حتى سفوان "قرب الحدود الكويتية" جنوبا والتي تشمل مناطق تلعفر، الحفر النخيب، الرحالية ومحور الزبير – سفوا" واستكمالا للدراسة نوقشت كذلك قطاعات الصناعة الزراعة والاستيطان البشري الملائم لطبيعة المناطق القاحلة والصحراوية بالاعتماد على التجارب العربية والعالمية التي تناولت مشاكل التنمية الصحراوية.

تعاون «الجنوب والجنوب» في الكويت

بمشاركة ٣٠ شخصية اقتصادية وسياسية عالمية بارزة عقد في الكويت اجتماع "لجنة الجنوب" بهدف حشد التأييد والدعم الدولي للتنمية في العالم الثالث وتنشيط التعاون بين دول "الجنوب". وقد ترأس اجتماع اللجنة رئيس تنزانيا السابق جوليوس نيريري، وكان من ابرز المشاركين فيها الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس أندريس بيريس بصفته احد اعضائها.

ونظم اجتماع اللجنة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي يرأس مجلس ادارته عبد اللطيف الحمد. وجاء تشكيل هذه اللجنة التي عقدت اجتماعها الاول في تشرين الاول من العام الماضي، بهدف وضع برنامج طموح لدفع عجلة التنمية في "العالم الثالث" من خلال التعاون الدولي، خاصة بعد الاحباطات وخيبة الامل التي واجهتها دول الجنوب بسبب استمرار الازمة الاقتصادية العالمية.

ويتطلع هذا الاجتماع، كما ذكر مصدر في الكويت، الى تصويب مسيرة الدول النامية وتمكينها من تضييق الفجوة الاقتصاديةوالتكنولوجية والحضارية التي تفصل بين الجنوب والشمال. ويعتبر المراقبون ان فوز كارلوس اندريس بيريس بالرئاسة في فنزويلا سيعطي زخما اضافيا لـ "لجنة الجنوب" خصوصا وانه مشهود للرئيس الفنزويلي بالمواقف الصلبة في مواجهة الغطرسة الاميركية وعدم وضوح الموقف الاوروبي القائل بـ "نظام اقتصادي عالمي جديد".

الرهـان الاسرائيلـي وحقائـق المرحلـة

بقلـم: مـراقـب

تراهن حكومة اسرائيل الجديدة على تفكك الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية، وعدم تواصله في الايام القادمة. ومن خلال هذا الرهان، تعمل حكومة شامير الان، على محاولة تجاوز عزلتها الواضحة، بالحديث المتكرر عن "الحكم الذاتي" في الارض المحتلة، بدلا من حديثها القائم على عشرات "اللاءات" برفض الحوار، ورفض الدولة الفلسطينية، ورفض المبادرة السلمية التي اطلقها الرئيس عرفات، ورفض اللقاء الذي تم بينه وبين يهود الولايات المتحدة .. الخ.

ورغم ان برنامج حكومة اسرائيل اللائتلافية الجديدة قائم في كل بنوده، على هذا الرفض الواضح والصريح، فأن "اسلوب" شمعون بيرس، حتى وهو في التشكيلة الراهنة، وزير لمالية بدلا من الخارجية، أخذ يطرح نفسه، في سياق الرهان الاسرائيلي لمحاصرة العزلة الحاصلة.

ان اعادة "انعاش" فكرة ما يسمى بالحكم الذاتي والانتخابات في الارض المحتلة، هي واحدة من اشكال الاسلوب المعراخي التقليدي، ويبدو ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل "الليكودي" قد استجاب لهذا الشكل في اللعبة، ضمن ضغوط المرحلة عليه.

ولكن، ما فشل فيه المعراخ على المستوى الدعائي وعلى المستوى السياسي، سوف يفشل فيه الليكود حتما، وسوف تفشل فيه الحكومة الاسرائيلية المشكلة بتوازنات هشة من "انعاش الاموات" الى تلفيق الشعارات التي لن تغني شيئا امام صراحة ووضوح الموقف الفلسطيني المتحرك نحو السلام الشامل والعادل في المنطقة.

ومن المضحك في شأن الطرح "الشاميري" الان، انه "يطالب" بالحكم الذاتي اولا، ثم باجراء الانتخابات؟! وكأننا سوف نقول له اننا نطالب بالانتخابات التي ستقود الى ذلك الحكم الهزيل؟

المشكلة ليست في هذا الاول او الثاني، ولكنها في حكومة اسرائيل التي تلف وتدور في المحور ذاته، دون ان تدرك أن المتغيرات السياسية الجديدة قد قفزت بالفعل عن كل المحاور القديمة، وان الحكم الذاتي مثلا، قد مات، كما ماتت كل اتفاقيات كامب ديفيد.

لماذا تكرر حكومة اسرائيل ما هو مرفوض من العالم كله؟

السبب واضح في رفضها المطلق للدولة الفلسطينية، وهي تهجس في ان اي موقف يقترب من هذه الدولة مرفوض من قبلها فورا. وعلى أساس هذا الهاجس ترفض اسرائيل حوار المنظمة مع الولايات المتحدة، وترفض الدعم الاوروبي الغربي للحقوق الوطنية الفلسطينية، وترفض موقف الامم المتحدة في سلسلة قراراتها المؤيدة للحق والعدل والسلام في المنطقة.

ولكن ذلك لن يدوم الى الابد. فهل توفر حكومة اسرائيل شقاء الطريق عليها، وعلى شعوب هذه المنطقة، لم تواصل عنتها، في مرحلة لا تتحمل على اية حال، مزيدا من الانتظار؟



العراق بعد الانتصار:

المسـألـة الكـرديـة وانجـاز التحـول الـديمقـراطـي

مـن ابـرز التحديـات الداخليـة التـي تواجـه العـراق بعـد وقـف الحـرب

لم تكن الحرب بين العراق وايران هي مسألة ارض وحدود بقدر ما كانت مواجهة بين مشروعين حضاريين لبناء المجتمع والدولة والريادة الاقليمية في منطقة الخليج .. بل وفي العالم العربي الاسلامي بأسره .. لقد قدمت ايران الخومينية نفسها كتجسيم لمشروع ديني ثيوقراطي يستطيع ان يستعيد الفردوس المفقود لدار الاسلام بادارة عجلة التاريخ الى الوراء في ظل ولاية الفقيه وحكم رجال الدين ..

بينما قدمت العراق نفسها كنموذج لدولة قومية حديثة تعتز بتراثها العربي الاسلامي ولكنها تتطلع الى المستقبل .. وقد احرز المشروع العراقي انتصارا محمودا في الجولة الاولى من المواجهة المسلحة التي بدأت منذ ثماني سنوات، ولكن هذا الانتصار العراقي لن يثبت الا اذا استكملت العراق مشروعها الحضاري الحديث بمواجهة سلمية مع مجموعة من التحديات الوطنية العراقية من التحديات الوطنية العراقية والقومية العربية ..

ابرز التحديات الداخلية هي تسوية المسألة الكردية وانجاز التحول الديمقراطي .. ومن ابرز التحديات القومية هي انجاز التكامل الاقتصادي الامني مع شقيقاتها العربيات وخاصة من اقطار الجوار .. وقد تعرضنا في مقالات سابقة للمسألة الكردية وللمسألة الوحدوية .. في هذا المقال نتناول مسألة التحول الديمقراطي ..



العالم يتجه الى الديمقراطية والتجمعات الاقليمية!!

هناك اتجاهات واضحة في حركة مجتمعات العالم المعاصر وهي تدخل العقد الاخير من القرن العشرين وتستعد لدخول القرن الحادي والعشرين .. احد هذه الاتجاهات هي النزوع الى التجمعات او التكتلات الاقليمية الاقتصادية .. والامثلة الفذة لهذه النزعة هي السوق الاوروبية المشتركة .. وتجمع شرق اسيا الذي يضم اليابان واوروبا وتايوان وسنغافورة وماليزيا والفليبين واندونيسيا .. وكلا التجمعين الغرب - اوروبي والشرق - اسيوي يمضيان في تبلورهما بسرعة وثبات .. وينطوي كل منهما على امكانيات فعلية ومستقبلية تجعله بنفس قوة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اقتصاديا وتكنولوجيا .. وتتركز الانظار خاصة على

التجمع الغرب اوروبي "السوق الاوروبية المشتركة" الذي سيتوحد تماما في عام ١٩٩٢ .... اي في اقل من اربع سنوات من الان .. كما ان هنا تجمع وليد لدول جنوب اسيا يضم الهند وباكستان وبنجلاديش وسيرلانكا ونيبال وتجمع رابع لبعض دول امريكا اللاتينية .. وفي منطقتنا العربية هناك تجمع اقطار مجلس التعاون الخليجي الذي يدخل عامه الثامن وتجمع على وشك التبلور وهو التجمع المغاربي الذي يضم المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا .. والقاسم المشترك بين هذه التجمعات الاقليمية هو انها اقتصادية في الاساس .. وليست محاور او تكتلات عسكرية كما كان الحال في العقود الثلاثة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية .. فقد ادركت النخبات الحاكمة والرأي العام في معظم هذه التجمعات ان امنها القومي والاقليمي يتوقف بالدرجة الاولى على تقدمها الاقتصادي واستقرارها الاجتماعي والسياسي .. كما ادركت ان السوق والموارد الوطنية المتاحة لكل من اقطارها لم تعد كافية للنمو التنافسي في حقبة الثورة الصناعية

الثالثة .. التي تتطلب تقدما تكنولوجيا رفيع المستوى.

لذلك تجمعت هذه الاقطار في المجموعات التي اشرنا اليها لتضمن سوقا اكبر وموارد اوفر تمكنها من دخول عصر التكنولوجيا المتقدمة التي لم تعد سرا محجوبا عن البعض ومتاحا للبعض الاخر .. ولكن استخدام هذه التكنولوجيا يتطلب سوقا كبيرة تضمن الجدوى الاقتصادية للاستثمار الهائل في البحث والتطوير والتطبيق والانتاج.

اما الاتجاه الثاني الواضح في حركة مجتمعات العالم المعاصر فهو النزعة للتحول الديمقراطي .. وفي السنوات العشر الاخيرة فقط رأينا مجتمعات عديدة تتحول من انظمة حكم شمولية او ديكتاتورية او ذات حزب واحد الى انظمة حكم تعددية ديمقراطية.. وتشمل هذه القائمة كل من اسبانيا والبرتغال واليونان والفليبين وكوريا الجنوبية

والبرازيل والارجنتين وتركيا وماليزيا .. وفي منطقتنا العربية تشمل القائمة مصر والسودان وتونس واليمن الشمالية .. وهناك دول اخرى تموج هذه الايام بارهاصات التحول نحو الديمقراطية مثل بورما في اسيا .. وشيلي في امريكا اللاتينية .. بل ان دول الكتلة الشرقية نفسها تمر في مخاض هذا التحول، وخاصة في بولندا والاتحاد السوفيتي .. ولا نقصد ان كل هذه الدول قد استكملت تحولها الديمقراطي او ان هذا التحول يأخذ بالضرورة الصيغة الليبرالية الغربية .. ولكن الذي نقصده هو ان عملية التحول قد بدأت تسير ببطء في بعضها الاخر ..

ولكن القاسم الاعظم المشترك بينها جميع هو انفتاح النظام السياسي واتساع حجم المشاركة السياسية، وقول الرأي الاخر، وتشجيع حرية

التعبير في الصحافة ووسائل الاعلام ..

كما ان هذا التحول لا يتم دائما بشكل سلمي ولكنه قد يأخذ شكل

انتفاضات شعبية وقد يتخلله بعض صور العنف او العصيان المدني كما حدث في كوريا والفليبين والسودان والارجنتين وكما يحدث الان في بورما وشيلي...

ضرورة التحول الديمقراطي في العراق!!

ان معظم اقطار العالم الثالث التي اخذت بنظام الحزب الواحد في العقود الثلاثة الماضية رأت في ذلك ضرورة او حكمة لتكريس استقلالها الوطني او لانجاز تنمية اقتصادية سريعة .. او لتحقيق العدالة الاجتماعية .. وقد شاع في الخمسينات والستينات مقوله فحواها ان التعددية السياسية او الديمقراطية تعرقل او تعطل تحقيق هذه الاهداف وخاصة في دول العالم الثالث التي حصلت على استقلالها حديثا .. وتريد ان تلحق بركب المتقدمين كما شاعت مقولة ان السواد الاعظم لشعوب العالم

الثالث كانت غير مؤهلة او غير ناضجة للممارسات الديمقراطية .. وليس هنا مجال حسم صحة هذه المقولات وخاصة غداة الحصول على الاستقلال منذ ثلاثة او اربعة عقود.

ولكن الشاهد هو ان مسيرة التطور الاجتماعي - الاقتصادي للعديد من دول العالم الثالث قد القت الشكوك على استمرار صحة هذه المقولات في الوقت الحاضر وهذا هو السبب في ان عددا متزايدا من هذه الدول قد بدأت تحولها الديمقراطي في السنوات الاخيرة .. وعلى نحو ما ذكرنا في الفقرة السابقة..

وكاتب هذه السطور يعتقد ان العراق قد اصبح مؤهلا لبدء عملية التحول الديمقراطي ولو بشكل تدريجي وذلك لاسباب عديدة نذكر بعضها فيما يلي ...

اولا: ينتمي العراق لمجموعة اقطار الحزام الشمالي في الوطن العربي التي بدأت تطورها الاقتصادي الاجتماعي منذ اواخر القرن الماضي اسوة بمصر ولبنان وسوريا والاردن والسودان وليبيا وتونس والمغرب .. وقد عرفت هذه الاقطار جميعا لحظة ليبرالية سادت فيها الديمقراطية التعددية قبيل الاستقلال وفي السنوات التالية له مباشرة .. صحيح ان التجربة تعثرت واجهضت معظمها .. ولكن التجربة خلفت ورائها تراثا ولو متواضعا من التقاليد الحزبية

التعددية والبرلمانية ورغم حلول انظمة سياسية غير تعددية بعد ذلك في بعض هذه الاقطار الا ان هذه التقاليد لم تندثر تماما بل ظلت كامنة تحت السطح وحين ان الاوان تم استنفار التقاليد الحزبية التعددية والبرلمانية بسهولة نسبية كما رأينا في مصر والسودان وتونس والمغرب، وقد كان للعراق تجربته الليبرالية التعددية خلال الفترة من منتصف العشرينات الى عام ١٩٥٨ لذلك فان تحوله الى الديمقراطية في السنوات القادمة لن يبدأ من الصفر..

ثانيا: نمو التكوينات الاجتماعية الحديثة في العراق واهمها الطبقة المتوسطة والطبقة العاملة .. لقد كان احد اسباب تعثر او فشل التجربة الليبرالية في العراق وبقية اقطار الحزام الشمالي للوطن العربي هو ضالة حجم الطبقة الوسطى الحديثة وضالة انعدام وجود طبقة عمالية منظمة .. لذلك كانت التجربة الديمقراطية الاولى هي لعبة تقتصر على كبار الاقطاعيين وزعماء القبائل والعشائر او الاستقراطية المحلية .. وكانت اغلبية الشعب العراقي كما مهملا في هذه اللعبة .. هذا فضلا عن وجود هيمنة بريطانية سافرة او وراء ستار لم تسمح للديمقراطية في العراق ان تنمو نموا طبيعيا مستقلا....

اما وقد زالت هذه الهيمنة الاجنبية من ناحية .. وزاد حجم الطبقات الوسطى والعمالية من ناحية ثانية .. واختفى الاقطاع والعشائرية من ناحية ثالثة .. فقد اصبح الشعب العراقي مؤهلا للممارسة الديمقراطية التدريجية ومثله في ذلك مثل الشعوب العربية في مصر والسودان وتونس والمغرب...

ثالثا: النضج الوطني الرفيع للشعب العراقي .. وهذا هو اهم الاسباب على الاطلاق .. فقد اظهر الشعب العراقي اثناء السنوات الصعبة لحرب الخليج استعداده الهائل بل والمعجز للتماسك والانضباط والتضحية .. لقد تناسى العراقيون على اختلاف مشاربهم كل خلافتهم السياسية والمذهبية وارتفعوا فوق كل تعصبات او عصبيات محلية..

حينما ادركوا ان الوطن في خطر وليس ادل على نضج شعب من سلوكه وممارساته في لحظات الدراما الوطنية ... وقد اثبت الشعب العراقي سواء من خلال ابنائه في ساحات القتال او خلف الجبهة .. انه اهل لاعتى المسئوليات واقسى التحديات .. ان الوطنية العراقية لم تختبر حقيقة منذ ولادة الدولة الحديثة في العراق عام ١٩٢٠ الا خلال السنوات الثمان من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨ وقد اجتاز الشعب العراقي هذه الاختبارات بنجاح باهر .. وصمد في وجه خصم يفوقه عددا وموارد بثلاث امثال على الاقل..

وخلاصة القول ان الشعب العراقي في اواخر الثمانينات قد اصبح مؤهلا لخوض تجربة ديمقراطية جديدة انه مؤهل تاريخيا بحكم تراثه في تجربة ليبرالية سابقة (١٩٣٠ - ١٩٥٨) وهو مؤهل اجتماعيا بحكم نشأة ونمو طبقاته الوسطى والعمالية الحديثة في العقود الثلاثة الاخيرة .. وهو مؤهل سياسيا بحم ما اظهره من نضج وطني رفيع اثناء حرب الخليج ..

ان هذه الاسباب وغيرها لا تنطوي فقط على شروط التأهيل .. ولكنها تنطوي ايضا على شروط الاستحقاق في تحول ديمقراطي لشعب العراق البطل ان من شأن هذا التحول الديمقراطي ان يجعل من مشروع العراق الحضاري لا فقط قوة عسكرية واقتصادية وسياسية في مواجهة المشروع الايراني بجموحه وعصبيته وعنصريته الصريحة او المستترة .. ولكنه ايضا يجعل من مشروع العراق الحضاري قوة مستقبلية رائدة لشعوب الخليج وبقية شعوب الامة العربية ..

وكما اثبتت القيادة العراقية عبقريتها في ادارة حرب الخليج عسكريا ودبلوماسيا .. فانها مدعوة الى ادارة التحديات الداخلية

والاقليمية في سنوات ما بعد الحرب بنفس المستوى من العبقرية .. وفي طليعة هذه تحدي التحول

التدريجي نحو الديمقراطية .. فهي بذلك لن تكون فقط متسقة مع اتجاه حركة مجتمعات العالم المعاصر في التحول نحو الديمقراطية

"ديناميكيـة السـلام"

كتبت صحيفة الجيروزاليم بوست في افتتاحيتها اول امس تحت عنوان: "ديناميكية السلام" احد النقاط القليلة التي يبدو ان الحزبين الكبيرين في حكومة الائتلاف القديمة الجديدة على اتفاق تام عليها هي ان حالة الوضع الراهن في المناطق قد ماتت ودفنت. سنة كاملة من الانتفاضة الفلسطينية في المناطق التي لم تبد اي اشارة للانتهاء اكدت ذلك.

ونقطة اتفاق اخرى بين الليكود والعمل هي الاعتراف ان اسرائيل يجب ان تقوم بمبادرة دبلوماسية خاصة بها بدون تأخير اذا كانت ترغب في الخروج من عزلتها السياسية التي احكمت على اثر قرار واشنطن فتح حوار مع م.ت.ف ولذلك فان بحث على مستوى عال في طبيعة واتجاه مثل هذه المبادرة الدبلوماسية الجديدة يجب ان تكون على رأس قائمة الاولويات في جدول اعمال الحكومة الجديدة.

ويبدو مع هذا التقييم ان رئيس الوزراء شامير قرر امس ان يؤكد تعهد اسرائيل باجراء انتخابات للسكان العرب الفلسطينيين في المناطق لانشاء مجلس اداري الذي يجب ان يكون جسما حيا من هؤلاء السكان وأيضا يكون تمثيلا شرعيا لهم. ومع ان شامير استدرك قائلا ان هؤلاء الممثلين لا يمكن ان يكونوا اعضاء في م.ت.ف فيجب عليه ان يعلم جيدا كما يعلم الجميع بان اي شخص يمكن ان ينتخب لمثل هذا الجسم التمثيلي في المناطق سيكون ملزما تماما بـ م.ت.ف

ومع موت فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على الاقل في هذه المرحلة فهذا هو الوقت المناسب لصيغ برغماتية يمكن ان تغير الواقع على الارض وتشق الطريق نحو حل شامل. واحدى الصيغ التي يمكن ان تكون افضل وسيلة للخروج من وضع الجمود الحالي هو الحل المرحلي. مثل تلك الخطوة ستعطي الفلسطينيين في المناطق درجة من الحكم الذاتي وستزيل قوات الامن الاسرائيلية من المراكز السكانية الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحيث ان مفهوم الحكم الذاتي اصبح يعتبر اصطلاحا غير مقبول للفلسطينيين فان ما يسمى بفكرة الحل المرحلي يمكن ان تكون الاصطلاح العام الذي يتفق عليه الليكود والعمل.

وبنفس الوقت فانها ستخلق تغييرا فوريا في شروط الحياة وتخفف من معاناة الفلسطينيين في المناطق الذين هم الضحايا للجمود السياسي الحالي.

ان عرض شامير اجراء ما اسماه انتخابات في المناطق يمكن فقط ان يساعد في تعجيل العملية.

في الحقيقة فان حلا مرحليا هو اللعبة الوحيدة في الساحة في هذه المرحلة واذا خجل رئيس الوزراء وزملاؤه في الحزب من تطبيق وعده، لانه سيحرك العملية التي لا يمكن اعادتها للخلف، ويمكن ان يعيره احدهم بمواقفه السابقة.

وأي تقدم بهذا الاتجاه يتطلب تصرفا برغماتيا من الاطراف ذات العلاقة وخاصة م.ت.ف التي اعطيت الشرعية اخيرا من قبل واشنطن.

وبهذا السياق فان الحوار بين م.ت.ف والولايات المتحدة يمكن ان يشكل اسهاما هاما تجاه حل الصراع التاريخي الفلسطيني - الاسرائيلي، وبسبب قلة البرغماتية في الجانب الفلسطيني في اي مرحلة سابقة فقد ادى بهم الى الوضع الحالي الذي لا يطاق.

ومن اجل خلق جو يكون مناسبا لبدء عملية سياسية ذات معنى فعلى قادة م.ت.ف وقادة الانتفاضة ان يأخذوا بعين الاعتبار بشكل جدي الاعلان عن هدنة مؤقتة. مثل هذه الخطوة يمكن ان يكون لها مضمون ايجابي اكثر مما لوقف اطلاق نار فوري على الارض.

وفي تحرك برغماتي سياسي اعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس استعداده للقدوم الى اسرائيل والتحدث الى الزعماء الاسرائيليين في الحكومة الجديدة اذا كانت مثل هذه الزيارة تساعد في تقدم عملية السلام وقد تم اخذ عرضه جديا من قبل مكتب رئيس الوزراء.

ويبدو ان التحركات السياسية لها ديناميكيتها الخاصة ويمكن ان تستدعي طريقا ابعد من التوقعات الحالية من قبل مبادريها.

الحملـة الاميركيـة الجديـدة علـى ليبيـا

بقلم: بسام ابو عرة

في هذه الايام تقوم الولايات المتحدة الاميركية بحملة دعائية جديدة على ليبيا وذلك بسبب ان ليبيا تقوم بصناعة المواد الكيماوية تعتبر بنظر الولايات المتحدة صناعة محظورة يمنع استعمالها او صناعتها او حتى وجودها في الدول النامية او الفقيرة، بحيث يجب ان تكون هذه الصناعات فقط للدول الكبرى والغنية والدول المستعمرة والمتغطرسة، لهذا السبب تقوم واشنطن بهذه الحملة الهوجاء على ليبيا، وهذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها احدى الدول العربية لمثل هذه الحملة فقط تعرض العراق قبل فترة من قبل الولايات المتحدة، وها هي تعود مرة اخرى لتقوم بحملة دعائية كبيرة على ليبيا والتي تعرضت قبل فترة وبالتحديد عام ١٩٨٦ لهجوم اميركي على طرابلس الغرب، اذن فهذه الحملة ليست الاولى وليست الاخيرة ايضا على ليبيا او اي دولة عربية اخرى، لماذا تقوم واشنطن لمثل هذه الحملات عندما ترى بعضها الدول العربية قد تحاول ان تتقدم بالصناعات الثقيلة والمهمة ليلحق بالركب الدولي وبالتكنولوجيا العالمية، هو لبقاء الدول العربية مستوردة لجميع الاشياء الصغيرة منها والكبيرة فقط ام ايضا لتبقى هذه الدول مستوردة لهذه الصناعات كذلك لعدم قدرة هذه الدول على حماية نفسها من هجوم بربري اجنبي.

لماذا تمنع هذه الصناعات على بعض الدول وتسمح للبعض الاخر فهناك بعض الدول التي ترضى عنها واشنطن تقوم بصناعة هذه الكيماويات او استخدامها وقتل الابرياء ولا ننسى واشنطن نفسها والتي تقوم بصناعة كل شيء محظور، وممنوع واستعماله فهي تختلف عن بقية الدول الاخرى لانها دولة عظمى ويحق لها ما لا يحق لغيرها من الدول؟! وغطرستها في المنطقة هي سبب ذلك لهذا فهي تقوم بمثل هذه الحملات المسعورة على الدول العربية ومحاولتها فرض عقوبات اقتصادية او قيامها بهجوم عسكري كما حدث لليبيا قبل عامين.

لكل ذلك يجب ان تكون جميع الدول العربية في صف واحد لمواجهة هذه الغطرسة الاميركية الجديدة على بلد عربي، ويجب الا تكتفي بالشجب والاستنكار وغيرها من الكلمات الرنانة والتي طالما لهم كلمة واحدة وفعالة بحيث لا تستطيع واشنطن الاقدام على اي عمل عدواني ضد اي بلد عربي، دعائيا او عسكريا وان يعملوا على ذلك بكل قوتهم فهم يستطيعون وقف مثل هذه الحملات اذا كانوا جادين في القول والفعل فالاساليب التي يقدرون على استعمالها كثيرة جدا، والمهم ان يقوموا بعملها حتى تعرف واشنطن انه يوجد من يقابلها وانها وان حاولت الاعتداء على اية دولة فان بقية الدول العربية الاخرى سوف تنضم الى هذه الدولة، عمليا وبكل شيء وبعد ذلك فانها "اي واشنطن" تتوقف عن القيام بمثل هذه الحملات المغرضة.

اللائحة النهائية للاعبي المنتخب المغربي

الرباط أ.ف.ب انيعت امس الأول اللائحة النهائية للاعبي منتخب المغرب لكرة القدم الذى سيخوض تصفيات مسابقة كأس العالم ١٩٩٠ الشهر المقبل وهى تضم ٢٢ لاعبا ثلاثة محترفين يلعبون فى فرنسا.

- واللاعبون ال ٢٢ هم.

خليلل عزمي وعبد العزيز سيبوس وحسن رفاهية لحراس المرمي.

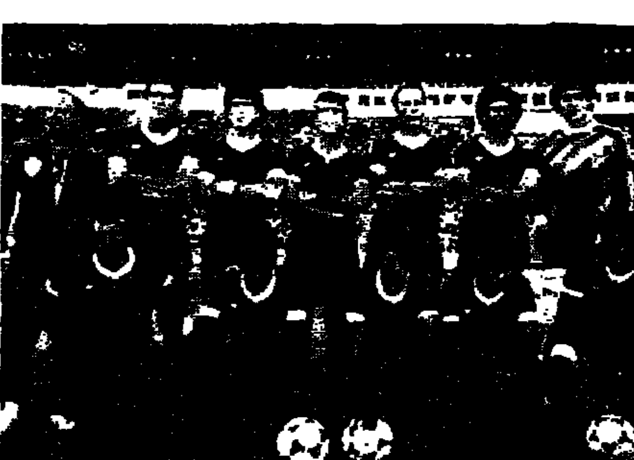
عبد المجيد لمريس وعبد الله بيدار وجلال فاضل ومحمد الشهابي واحمد مصباحي وتيجاني المعطاوى وعبد خليفة وادريس باديدى للدفاع.

عزيز بو دربالة ماترا راسيتغ ومصطفى الحداوى نيس

ومصطفى الشاويش سانت اتيان وعبد الرزاق خيرى وعبد السلام لغريس وعبد الله هيدامو وعبد الفتاح رياتي وهشام الغرف وعزيز اوزوغات وسعيد الرقبي وعبد الهادى حربالة للوسط والهجوم.

على صعيد أخر قرر الاتحاد الملكي المغربي للعبة ايقاف بطولة من ٢٦ كانون الاول ديسمبر الحالي ولغاية ٢٢ كانون الثاني يناير المقبل افساحا.

فى المجال أمام المنتخب لزيادة استعداداته لخوض تصفيات كأس العالم. وسيقيم المنتخب معسكرا تدريبيا فى اغادير اعتبارا من يوم الثلثاء قبل ان يلعب امام زامبيا وتونس فى ٢٢،٨ من الشهر المقبل فى الرباط وتونس على التوالي ضمن تصفيات المجموعة الافريقية.



بطولة المغرب .. اولمبيك خريبكة تخطى عقبة المغرب الفاسي

الرباط - ا.ف.ب انفرد اولمبيك خريبكة بصدارة بطولة المغرب لكرة القدم بعد فوزه في مباراة القمة على المغرب الفاسى ١/صفر على ارض هذا الاخير.

وفي المباريات الاخرى فاز جمعية الخليب على المكناسي ١/٢ والجيش الملكي على الاتحاد القاسمى ١/صفر والكوكب المراكشى على القوات المساعدة ١/٢ والوداد البيضاوي على هلال الناضور ١/٦ والقنيطرى على الفتح الرباطى ١/صفر.

وتعادل الدفاع الحسني الجديدى مع حسنية اغادير ٣/٣ واتحاد طنجة مع الرجاء البيضاوي ١/١.

وتستانف البطولة في ٢٦ كانون الثاني يناير المقبل.

ترتيب فرق الصدارة.

١ - اولمبيك خريبكة ٢٨ نقطة من ١١ مباراة.
٢ - المغرب الفاسى ٢٦ من ١١
٣ - جمعية الحليب ٢٦ من ١٠
٤ - حسنية اغادير ٢٤ من ١١
٥ - الدفاع الحسنى ٢٢ من ١١

الصفاقسى ٥/١ صفر سجل محسّن اليحمدى منها ٤ اهداف.

وحقق سكك حديد صفاقس نتيجة جيدة بتعادله خارج ارضه مع شبيبة القيروان ١/١ سجل دنتن هدف القيروان في الدقيقة ١٧ وعبادى هدف سكك صفاقس في الدقيقة ١٩.

ولا يزال مهاجم الملعب التونسى عبد الحميد هرقال يحتل صدارة الهدافين برصيد ٩ اهداف مقابل ٦ لكل من خالد التواتى الافريقى وفوزى الهنشيرى الاولمبى للنقل ورضا ضو سكك حديد صفاقس ولكل منهم ٦ اهداف.

وفي ما يلى النتائج الكاملة الاسبوع ال ١٢

فاز الترجى على مستقبل القصرين ٧/١ والاولمبى للنقل على النادى الصفاقسى ٥/صفر والنجم الساحلي على الاولمبي الباجي ٢/١ وتعادل البنزرتى مع الملعب التونسى صفر/صفر والاتحاد المنستيرى مع الافريقى صفر/صفر وشبيبة القيروان مع سكك حديد صفاقس ١/١ ومحيط قرقنة مع مستقبل المرسى ١/١.

ترتيب فرق الصدارة

١- الترجى ٢٧ نقطة من ١١ مباراة
٢- الملعب التونسى ٢٤ من ١٢ مباراة
٣- الاولمبى للنقل ٢٣ من ١٢ نقطة
٤- سكك حديد صفاقس ٢٢ من ١١ مباراة
٥- النجم الساحلى ٢٩ نقطة من ١٢ مباراة.

بطولة تونس .. سبعة اهداف للترجى في مرمى مستقبل القصرين

تونس - ا.ف.ب رفع الترجى رصيده من الاهداف في بطولة تونس لكرة القدم الى ٢٥ هدفا في ١١ مباراة بعد فوزه الكاسح على مستقبل القصرين ٧/١ امس الاول على استاد المنزه وعزز رصيده في الصدارة بفارق ٣ نقاط امام اقرب منافسيه.

كرة المضرب ... الحلقة الخامسة
موسم مثمر لـ غرافيلاندر

تيقوسيا أ.ف.ب شهد عام ٨٨ المضربي انجازات وتقلبات كثيرة ويمكن تلخيصه بانه كان عاما مثمرا للثنائي الالماني الغربي السويدى غرافيلاند.

انجاز لغراف

انجاز الالمانية الغربية شتيفي غراف لم يمكن فى اختارها كافضل لاعبة فى العالم للموسم الثانى على التوالي فى ميدان هو الابرز والاغنى على صعيد الالعاب الفردية عدديا وماليا وانما فى كونها اللاعبة الثالثة

فى التاريخ التى تحرز البطولات الاربع الكبرى غران شليم فى موسم واحد. ولم تسبقها الى هذا الانجاز سوى الاميركية مورين كونوللي والاسترالية مارغريت كورت سميث.

وقد احرزت غراف بطولة استراليا فى ملبورن بعد فوزها فى النهائي على الاميركية كريس ايفرت ٦/١ و ٧/٦ وبطولة فرنسا فى رولان غاروس بعد فوزها على السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٦/صفر و ٦/صفر وبطولة انكلترا بعد فوزها على الاميركية مارتينا نافراتيلوفا ٥/٧ و ٦/٢ و ٦/١ وبطولة الولايات المتحدة فى فلاشينغ ميدو بعد فوزها على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني ٦/٣ و ٣/٦ و ٦/١. الى ذلك احرزت غراف ذهبية دورة سيئول الاولمبية بعد فوزها على ساباتيني ٦/٣ و ٦/٢. أما اللقب الوحيد الذى لم تتمكن منه فى دورة.

الماسترز في نيويورك عندما خسرت فى نصف النهائي امام الاميركية بام شرايفر وهى المباراة الثالثة فقط التى خسرتها الماكينة الالمانية عام

ومع اقتراب افول نجم نافراتيلوفا وكريس ايفرت لتقدمهما فى السن اثبتت ساباتينى انها ستشكل مع غراف

الثنائي الرهيب الذى سيحتكر البطولات فى السنوات العشر المقبلة تماما كما فعلت نافراتيلوفا وايفرت في السنوات العشر الماضية. وقد الحقت ١٩٨٨.

ولا شك فى ان الخاسرة الكبرى فى الموسم ٨٨ كانت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا. اذ انها فقدت لقبها فى ويمبلدون للمرة الاولى منذ ١٩٨٢ ولم تمكنها

● بيكر

غراف من احراز لقب تاسع قياسي على الملاعب الخضراء ..

الشابة الارجنتينية ١٨ سنة هزيمتين من اصل ثلاث هزائم منيت لها غراف هذا الموسم وتوجت جهودها بفوزها بدورة الماسترز وانتخبت نجمة للرياضة فى الارجنتين واميركا الجنوبية. والامر البارز بالنسبة الى الاميركيات بالذات هو خلو الساحة من اية لاعبة قادرة فى المدى القريب من فرض نفسها بين النخبة. وفى المقابل هناك طفرة سوفياتية وبلغارية وتشيكوسلوفاكية تتمثل بناتاليا زفيريفا ولاريسا سافتشينكو وكرترينا ومانويلا ومنالينا سوكوفا ومارتينا ورادكا زرفيا.

ايفان لم يعد ايفان الرهيب

وللمرة الاولى منذ ٤ سنوات سقط التشيكي ايفان ليندل عن مركز الصدارة العالمي ولم يعد

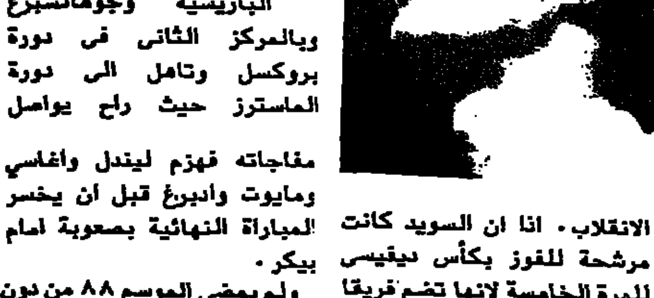


ثلاث من البطولات الاربع الكبرى عام ٨٨ بات كاش ٦/٣ و ٦/٧ و ٣/٦ و ٦/١ ، ٨/٦ وبطولة فرنسا بعد فوزه على الفرنسي هنرى لوكونت ٧/٥ و ٦/٢ و ٦/١ وبطولة الولايات المتحدة بعد فوزه على ليندل ٦/٤ و ٦/٣ و ٥/٧ و ٦/٤.

أما البطولة فى المباراة النهائية على الالماني الغربي بوريسي بيكر ٤/٦ و ٧/٦ ٦/٤ و ٦/٢.

واحرز التشيكي ميلوسلاف ميتشير ذهبية دورة سيئول الاولمبية بعد فوزه فى المباراة النهائية على الاميركي تيم مايوت ٣/٦ و ٦/٢ و ٦/٤ و ٦/٢.

وتميز مرشحة الاخير من الموسم الحالي بها يشبه بالتالي يستحق لقبه ايفان الرهيب. وللمرة الاولى فى تاريخه ايضا انتزع السويدى ماتس فيلاندر مركز الصدارة بعد صبر طويل وهو الذى انتزع لقبه الكبير الاول عام ١٩٨٢ عندما فاز ببطولة فرنسا وهو في سن ال ١٧. وقد نجح فيلاندر في احراز



من تحقيق المفاجاة فى عقر دار المنتخب السويدى وفازوا بالمباراة ٤/١ وحققوا لبلادهم

اول نجاح فى تاريخ هذه المسابقة. وكان بيكر توج لتوه بطلا الدورة الماسترز بعد تغلبه

فى المباراة النهائية على الوجه السويسرى الجديد ياكوب ملاسيك. وهكذا احتار النقاد فى اختيارهم لهوية افضل مدرسة مضربية فى العالم... هل هى السويدية ام هى الالمانية الغربية..

واحد فقط. والى جانبة برز مواطنه مايكل تشانغ ١٦ عاما. أما اللاعب الاسرع تطورا فهو

الانقلاب. اذا ان السويد كانت مرشحة للفوز بكأس ديفيس للمرة الخامسة لانها تضم فريقا متكاملا ولان الفريق الالماني

الغربي المنافسي لا يضم من لاعبي النخبة سوى بوريسى بيكر. ومع ذلك تمكن بيكر وكارل اوفه شتيب واريك بيلن

السويسرى ملاسيكالذى طبع الشهرين الاخيرين بطابعه ففاز بدورتي بيرسي.

الباريسية وجوهانسبرغ وبالمركز الثانى فى دورة بروكسل وتاهل الى دورة الماسترز حيث راح يواصل

مفاجاته فهزم ليندل واغاسي ومايوت وادبرغ قبل ان يخسر المباراة النهائية بصعوبة امام بيكر.

ولم يمضي الموسم ٨٨ من دون خلافات وربما يكون ابرزها الخلاف بين المجلس العالمي

واذ ما احتفظ الاميركيان جيمي كونورز وجون ماكنرو بشيء من بريقهما خلال ٨٨ فان الانظار كلها تركزت على مواطنيهما اندريه اغاسي ١٨ سنة الذى صعد من المركز ٢٢ الى المركز الثالث عالميا فى مدى موسم

لكرة المضرب الذي يدير جميع الدورات العالمية وبين جمعية اللاعبين المحترفين. وتطالب هذه الاخيرة بمنح اللاعبين فرصة راحة أجبارية مدة شهرين.

ستويا من دون ان يتغير ترتيبهم فى التصنيف العالمي. ويشكو اللاعبون حاليا من طول الموسم ومن كثيرة الدورات لدرجة ان ستة من اصل ٨ منهم وصل نهائى الماسترز الشهر الحالي وهو يعاني من الاصابة والارهاق.

الرئيس الالماني الغربي فايزيكر يستقبل ابطال كاس ديفيس

بون - أ.ف.ب - استقبل رئيس جمهورية المانيا الغربية ريتشارد فون فايزيكر مساء الاثنين الماضي في مقره في بون اعضاء المنتخب الالماني الغربي الذي احرز كأس ديفيس ١٩٨٨ لكرة المضرب بعد فوزه في المباراة النهائية على المنتخب السويدي ٤/١ الاحد الماضي في مدينة غوتبورغ السويدية.

وحيا فايزيكر باسم جميع مواطنيه الانجاز الذي حققه اللاعبون بوريس بيكر واريك بيلن وكارل اوفه شتيب وباتريك كونن ومدربهم اليوغسلافي نيكي بيليتش واعتبره قمة تاريخنا في كرة المضرب.

وامتدح الرئيس الالماني زوج الفريق الذي حرك المنتخب معتبرا انه يشكل نموذجا للرياضة.

وحول كأس ديفيس التي يطلق عليها اسم طبق السلطة الفضي قال فايزيكر مازحا ان التحفة الفنية لا تحتاج بالضرورة الى ان تكون جميلة.

عيب.. يا«فيفي»!

(لابؤاخذة ياجباعة).. علبة (البناديل) الورقية خلصت، وحالتي لاتسر عدو ولاحبيب، لذلك لاتزعلوا اذا حسيتوا (ببقالتي) هذا الاسبوع (ببلّه) باشياء غير (بحبية) فعذرا شديدا وعفوا كبيرا!

الحقيقة (ياجباعة) الخير انا (بتغاظ) جدا (بن) الاتحاد الدولي لكرة القدب الـلي (بسبي) نفسه «فيفي»، لانه اعترض على البطولة (الاسلابية) اللي دعت لها الكويت، رغم ان حوالي ٣٠ دولة راح تشارك فيها، والاعتراض بسبب ان واحد معندوش (ضبير) بلّغ (الجباعة) بتوع «فيفي»، ان الكويت راح تستبدل (الحكاب) في هذه البطولة (بالبوزنين).. و(عبوبا) لاتعتبوا على هذا الاتحاد اللي كل اعضائه رجاله، (ويع) ذلك (سبح) لنفسه ان الناس تقول له يا «فيفي»! ويع السلابة!

مزكوم

الايطالي بولي بطل ماراتون هونولولو

هونولولو/هاواي - أ.ف.ب - احرز الايطالي جياني بولي بطولة سباق هونولولو للماراتون امس الاول قاطعا مسافة ٤٢،١٩٥ كلم في ٢،١٢،٤٧ س بفارق اكثر من دقيقة واحدة من الزمن القياسي للسباق ذاته والمسجل باسم الكيني ابراهيم حسين بطل المواسم الثلاثة السابقة والذي لم يشارك في سباق هذا الموسم.

+ وفي ما يلي نتائج الخمسة الاوائل:

١) جياني بولي "ايطاليا" ٢،١٢،٤٧ س.
٢) براد تافا "الباراغواي" ٢،١٥،١٢ س.
٣) غيداميس شاهانغا "تانزانيا" ٢،١٦،٤٧ س.
٤) اغابيوس ماسونغ "تانزانيا"

شايزنباخر وفولف افضل رياضيين

فيينا - أ.ف.ب - اختير بطل الجودو الاولمبي بيتر شايزنباخر كافضل رياضي في النمسا لعام ١٩٨٨ ونالت بطلة التزلج زيغفريد فولف اللقب ذاته في فئة السيدات.

وسبق لشايزنباخر /الفائز بذهبيتي الجودو في اولمبيادي لوس انجلس وسيئول/ ان احرز لقب افضل رياضي في النمسا عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ اما فولف فاحرزت اللقب العام الماضي ايضا.

بويكا وغريفيث جوينر الافضل لعام ٨٨

باريس - أ.ف.ب - انتخب بطل القفز بالزانة السوفياتي سيرغي بوبكا والعداءة الاميركية فلورنس غريفيث جوينر كافضل لاعب ولاعبة العاب قوى في العالم لسنة ١٩٨٨ في استفتاء انيعت نتائجه مساء يوم الاثنين الماضي في باريس وشارك فيه مئة من خبراء اللعبة الفرنسيين من صحافيين ومدربين واداريين.

في فئة الرجال نال بوبكا ٧٨٧ نقطة مقابل ٧٢١ للعداء الاميركي كارل لويس و ٦١٥ نقطة للعداء الاميركي بوتش رينولدز.

وفي فئة السيدات نالت غريفيث جوينر ٨٤٨ نقطة مقابل ٧٣٤ لبطلة الوثب الطويل والمسابقة السباعية الاميركية جاكي جوين كيرسي و ٥٠٥ نقطة لرامية الرمح الالمانية الشرقية بترا فيلكه.



● فلورانس غريفث

انـت وبختـك

الحمل الامور تسير كما يرام ونحو الافضل
الجدي اقتصد اكثر في المصروفات
الثور ترقية قريبة في العمل
السرطان اخرج في محيط العائلة.... انتظرته طويلا
الاسد السعادة ستغمر حياتك هذا الشهر
العذراء هناك اناس بحاجة اليك فاقترب منهم اكثر
العقرب الراحة ضرورية هذا الاسبوع
الجوزاء مشاكل في العمل تزول قريبا
الميزان تجربة عاطفية جديدة في طريقها اليك
الدلو دع اليأس جانبا فالمستقبل باهر امامك
القوس الحظ دائما حليفك.. والاصدقاء معك دائما
الحوت لاتندم على مافات.. وابدأ حياة جديدة.

كلمـات متقـاطعـة

اعداد: محمد فؤاد الخطيب

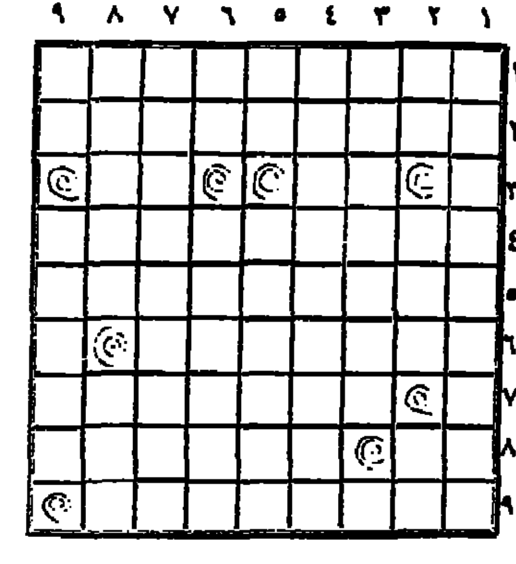
حــزما

افقـي:-

١) من المبعدين ناقص اخر حرف.
٢) كاريكاتير فلسطيني.
٣) ي،فقط بالعامية، متشابهان.
٤) اديب مصري.
٥) زعيم فلسطيني.
٦) زهق، دولة عربية، حرف.
٧) حرف، في الوجه، الة معكوسة، من الحيوانات معكوسة.
٨) اعترف، جبل النار، ب.
٩) ممثل مصري مشهور.

عمـودي:-

١) مدينة فلسطينية، احد الوالدين، عسكر غني معكوسة.
٢) احد الوالدين، من التضاريس بدون الـ، متشابهان.
٣) من الاشهر القمرية، من الانبياء، ي.
٤) متشابهان، شتم، قمر بالانلكيزية، مختلفان.
٥) للنهي، مرض مبعثرة، رجل معكوسة.
٦) للتعريف، من الاعاصير معكوسة بدون ال، مختلفان.
٧) علم مبعثرة، حب، يذبح بالعامية معكوسة.
٨) رجل مبعثرة، حب، يذبح بالعامية معكوسة.
٩) نصف جيب، ظ، نريد.



الصيـدليـات المنـاوبـة

القدس
دار الدواء ٢٨٢٠٥٨
بلسم ت ٢٦٢٣١٥
شعفاط ت ٨١٠١٠٨
بيت حنينا ت ٨٥٢٦٨٠
بيرنبالا الجديدة ت —
عناتا الجديدة ت —
العيزرية
بيت المقدس ت —
ابو ديس

الرام
سمير ت ٨٥٨٥٩٤
الرام ت ٨٥٨٤٦٠
كالرازي ت ٨٥٠٧١٩
البيرة
العربي ٩٥،٨١٨
بشناق
٩٥٣٧٥٠
جنين
الحكمة ت —
الشعب ت —

باطية
بعد
الجديدة
الخضر
الخضر
ميثلون
ميثلون
قلقيلية
الرحمة
حلحول
حلحول ت ٩٩٣٨٩٦
الخليل
الرازي ت ٩٦٣٢٩
رام الله

قطاع غزة
ابن سينا ت ٨٦٢٥٩٨
السعدي ت ٨٦٣٠٠٠
طولكرم
الوليد ت ٦٣٤
نابلس
الحلبي ت ٧٣٥٠٠
لبنات —
بلاطة ت —
اريحا
اريحا
بيت لحم
ميرات —
سلل ت ٧٤٢٨٩٧
الواري ت ٧٤١٩٤٧

صيدلية الكردي تلفون ٩٥١٧١٩

مفكـرة الفجـر

الشرطة : ١٠٠
الاسعاف : ١٠١
الاطفائية : ١٠٢
مستشفى المقاصد : ٢٨٦٧٨٤/٥
مستشفى المطلع : ٢٨٩١٢٢/٣

المستشفى الفرنسي : ٢٨٢٤٠٧
مستشفى العيون : ٢٨٢٢٢٥
الصليب الاحمر : ٢٨٢٨٢٨
شركة الكهرباء : ٢٨٢٢٢٥
الاوقاف الاسلامية : [illegible]

الصراع على قلب العالم الثالث والسباق الى سطح القمر !

سلسلة المراسلات المتصلة بين عبد الناصر وكنيدى وهل كانت وعدا بعصر جديد ؟

« إذا لم تتحدد قواعد أى حوار ومقاصده ارتبك سياقه وضاعت نتائجه ! »
[هيكل]

من البداية كان كنيدى يرى أن العالم الثالث هو المسرح المهيأ للتنافس بين القوتين الأعظم □□ كنيدى يختار أن يجرب علاقات مباشرة مع بلدان الطليعة فى العالم الثالث مصر والهند ويوجوسلافيا □□ كنيدى يقول : « المخابرات الامريكية وضعت خطة غزو كوبا أمامى وكأنها اختبار لرجولتى » !

سنوات الغليان

محمد حسنين هيكل

الحلقة ٢٥

□ جون كنيدى □

وتلقى الوفد المصرى الدائم فى الأمم المتحدة تعليمات بأن يقدم الى مجلس الامن مشروع قرار بالافراج عن « لومومبا » وقدمه الوفد بالفعل يوم ٧ فبراير ١٩٦١ . ومساء يوم ١٢ فبراير تلقى « جمال عبدالناصر » من « اليزابث فيل » بالكونجو معلومات تؤكد أن « لومومبا » تم قتله بالرصاص بعد أن جرى إعتقاله وهو يحاول تجميع جيش من المتطوعين يسير معه إلى تحرير « كاتنجا » وقد ظهر أن الذى اعتقله هو الكولونيل « موبوتو » قائد قواته ، وأنه قام بتسليمه فى نفس يوم اعتقاله إلى عدوه « تشومبى » فى « كاتنجا » ، وفى لحظة وصوله إليها ضرب حتى الموت ، ثم رشق جسمه بالرصاص ، ثم أحرقت جثته .

وكان « جمال عبدالناصر » بنفسه هو الذى أكد للعالم رسميا نبأ قتل « لومومبا » . وأعلن « جمال عبدالناصر » أنه يضع أسرة « لومومبا » تحت حماية الجمهورية العربية المتحدة . وكتب له شقيق « لومومبا » خطابا يقول له فيه :

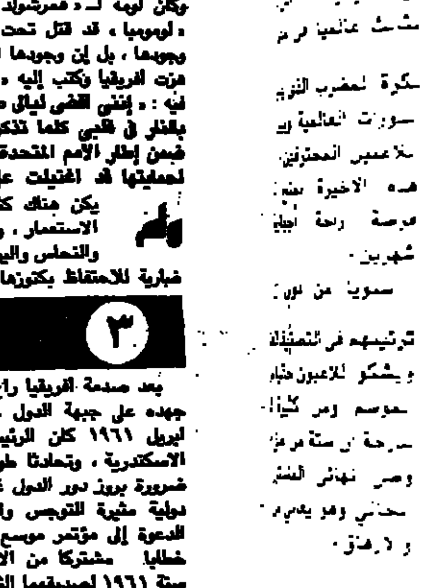
« ياصاحب الفخامة
إذا كان خطابى هذا لايحمل جميع معانى الاحترام الواجب تقديمها لشخصكم . فأرجو الا يفسر ذلك بقلة العناية . ولكن بأننى أتعامل معكم كشقيق وراع ورجل إفريقى لم يتنازل عن روحه الافريقية . إن وقوفكم معنا ضربة لكل من أرادوا أن يوقعوا بيننا وبينكم حينما أرادوا إقناعنا أن العربى هو عدو للأسود وان العرب كانوا أصل فكرة الاتجار ببنى البشر فى تجارة الرقيق ولقد تأكدنا أن ذلك غير صحيح ، ونحن نرى أمامنا أن البرتغاليين وهم شعب مسيحى كانوا هم تجار الرقيق فى بلادنا . وكانوا يقومون بذلك بأمر من ملوكهم .
إمضاء
لويس لومومبا »

وكتبت له « بولين » زوجة « لومومبا » خطابا تقول فيه :

« إننى إمرأة لم تتعلم لأن الاستعماريين البلجيكيين حرمونا من فرصة الحصول عليه . لكنى مع إدراكى البسيط افهم مثل كل إمرأة وطنية فى افريقيا انكم أوفى الاصدقاء لشعوبنا . إننى بلسان امرأة ـ والمرأة هى موضع أسرار الرجل ـ أؤكد لكم أننا عرفنا الآن أصدقاءنا الحقيقيين . والله معك .
إمضاء
بولين لومومبا »

وكان « جمال عبدالناصر » متأثرا إلى أبعد حد بقتل « لومومبا » ، وقد تبادل خطابات فى هذا الموضوع مع « خروشوف » و « نهرو » و « تيتو » و « همرشولد » . وكان لومه لـ « همرشولد » شديدا ، فقد أعتبر أن « لومومبا » قد قتل تحت أعلام الأمم المتحدة . وفى وجودها ، بل إن وجودها استغل كغطاء لجريمة بشعة هزت افريقيا وكتب إليه « نكروما » خطابا مؤثرا يقول فيه : « إننى أقضى ليالى طويلة مع الدموع . وأشعر بالنار فى قلبى كلما تذكرت أن قواتنا كانت هناك ضمن إطار الأمم المتحدة ، وأن الحرية التى ذهبنا لحمايتها قد اغتيلت على مرمى حجر منا » .

ولم يكن هناك كثير يمكن عمله ، فإن قوى الاستعمار ، وإمتيازات وإحتكارات الماس والنحاس واليورانيوم ، كانت تحارب معركة ضارية للاحتفاظ بكنوزها الافريقية .



٣

بعد صدمة أفريقيا راح « جمال عبدالناصر » يركز جهده على جبهة الدول غير المنحازة . وفى منتصف أبريل ١٩٦١ كان الرئيس « تيتو » ضيفا عليه فى الاسكندرية ، وتحادثا طويلا فى الموقف الدولى ، وفى ضرورة بروز دور الدول غير المنحازة لمواجهة أوضاع دولية مثيرة للتوجس والشك . واستقر رأيهما على الدعوة إلى مؤتمر موسع للدول غير المنحازة . وكتبا خطابا مشتركا من الاسكندرية بتاريخ ٢٢ أبريل سنة ١٩٦١ لصديقهما الثالث « جواهر لال نهرو » جاء فيه أنه « نظرا للتطورات العالمية ، وما تنذر به من أخطار زيادة التوتر الدولى إلى حد يهدد استقلال بعض البلدان كما يهدد السلام العالمى . فقد بحثنا الحاجة الماسة إلى بذل نشاط أكثر فعالية . وأفضل تنسيقا من جانب جميع البلدان التى تسعى إلى تحسين العلاقات الدولية . وإذ بحثنا هذه القضايا ، فقد خطر لنا أن الوقت قد حان لعقد اجتماع يحضره أكبر عدد ممكن من رؤساء بلدان عدم الانحياز . وفى رأينا أن هذا الاجتماع يجب أن يعقد فى أقرب وقت ممكن . وفى وقت يسبق تاريخ انعقاد الدورة السادسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة . وقد تلقينا فى أثناء محادثاتنا هنا رسالة سعدنا بها من الرئيس سوكارنو رئيس اندونيسيا وافق فيها على وجهة نظرنا . ورأينا أنه يمكن أن يجتمع فى القاهرة مفوضون ممثلون لنا يتولون وضع جدول اعمال الاجتماع المقترح ، ويحددون مكانه وموعده .
إمضاء
جمال عبدالناصر
« جوزيب بروز تيتو »

وأرفق « جمال عبدالناصر » و « تيتو » بهذا الخطاب قائمة بأسماء عدد من الدول التى يقترحان دعوتها إلى حضور هذا الاجتماع ، وكانت القائمة تضم الدول التالية : أفغانستان ـ بورما ـ كمبوديا ـ سيلان ـ الهند ـ نيبال ـ اندونيسيا ـ اثيوبيا ـ غانا ـ غينيا ـ مالى ـ الصومال ـ السودان ـ المغرب ـ العربية السعودية ـ العراق ـ اليمن ـ البرازيل ـ فنزويلا ـ كوبا ـ المكسيك .

وتلقى « جمال عبدالناصر » بتاريخ ٣٠ أبريل ردا من « نهرو » ، وكان « نهرو » كعادته المثقف المحلق عاليا فى كل الآفاق . والذى يحتار فى كثير من الاحيان أين ينزل على الأرض ؟

كان « نهرو » موافقا بصفة إجمالية على الفكرة لكنه طرح تصورات واسعة لتنفيذها ، وجاء فى نص خطابه :

« عزيزى الرئيس ناصر
١ ـ أشكركم على الرسالة المشتركة التى وصلت إلى منكم ، ومن الرئيس تيتو . وأوافقكما تماما على أنه من المرغوب فيه أن ننسق سياساتنا وأعمالنا من أجل تحسين العلاقات الدولية .
٢ ـ وقد فكرت طويلا فى اقتراحكم ، ولدى بعض الاعتبارات التى أود طرحها عليكم .
٣ ـ إن مؤتمرا كبيرا كهذا الذى تفكرون فيه يجب أن يعقد عندما يكون هناك أمل مؤكد فى الوصول الى نتائج مرضية وعملية ، فلن يفيدنا كثيرا الاكتفاء بإدانة الآخرين .
٤ ـ كما أنه من المهم اختيار وقت للمؤتمر لا يتعارض مع الجهود المبذولة لنزع السلاح .
٥ ـ ولما كنا نعارض الاحلاف والتكتلات العسكرية ، فينبغى الا نعطى الانطباع بأننا نسعى إلى تكوين كتلة ثالثة حتى ولو لم يكن وراءها حلف عسكرى .
٦ ـ ليس من السهل وضع تحديد واضح للبلدان التى تعتبر غير منحازة ، ولقد أرسلتم الى قائمة مجموعة من البلدان التى يمكن دعوتها . ولكنى لا أرى سببا وجيها لاستبعاد بلاد مثل نيجيريا وليبيريا وليبيا وتونس والسنغال ولبنان .
٧ ـ وفى أوروبا يمكن أن تعتبر النمسا والسويد وفنلندا وإيرلندا بلادا غير منحازة ، وفى أمريكا اللاتينية يمكن أن تعتبر الأرجنتين وشيلى فى نفس القائمة .
٨ ـ يمكن أن نطبق معيارا سلبيا للدول غير المنحازة فنقول إنها البلدان غير المرتبطة بحلف الأطلنطى ، أو الحلف المركزى ، أو حلف جنوب شرق آسيا ، أو حلف وارسو . لكن هذا وحده لا يعتبر منهجا كافيا .
جواهر لال نهرو »

وانعقد فى القاهرة فى شهر يونيو مؤتمر تحضيرى لقمة عدم الانحياز . ثم تلاه بعد ذلك مؤتمر على مستوى القمة فى سبتمبر ١٩٦١ فى بلجراد خرج فى النهاية بنداء من أجل السلام ، وكلف المؤتمر بناء على اقتراح من « جمال عبدالناصر » اثنين من الرؤساء هما : سوكارنو ، و « موديبوكيتا » بتسليمه باليد إلى رئيس الولايات المتحدة فى واشنطن . ويقوم اثنان آخران هما : « نهرو » و « نكروما » بتسليمه باليد إلى زعيم الاتحاد السوفيتى فى موسكو .

وكلف المؤتمر رئيس وزراء الهند « جواهر لال نهرو » بصياغة ندائهم إلى القمة الدولية بالسعى إلى تحقيق السلام ، وكان « نهرو » فى أحسن أحواله ، وهو يشرح لقمة عدم الانحياز خطوط الافكار العريضة التى ينوى وضعها فى نداء السلام الذى كلف بكتابته . وقد خصص من كلامه ربع ساعة تحدث فيها عن مخاطر الحرب النووية ، واستحالة قبول مخاطرها قائلا :

« إننى أعرف لأننى أعتقد أننا ننتقل من عصر كانت فيه قوة الأمم تقاس بقوة جيوشها . وأما الآن فنحن فى عصر تقاس فيه قوة الأمم باتساع علومها » .

ولعلها كانت آخر مرة فى حياته ، وقف فيها على مسرح دولى ، وفتح قلبه وعقله ، وتكلم بهذه الحيوية .

□

كان معنى تأسيس حركة عدم الانحياز على هذا النحو بداية ظهور تجمع دولى يلتزم بمجموعة من المعايير ترسم طريقا لحركتها فى المجال الدولى ، يعتمد مجموعة من المبادىء أهمها : الابتعاد عن عقد المحالفات والاتفاقات العسكرية من أى نوع كانت ، أو مواثيق الدفاع المشترك مع كتلة دولية أو أكثر ، وكذلك المحالفات والاتفاقات والمواثيق التى تستهدف تأييد جانب أو آخر فى إطار الصراع على السيطرة فى العالم . وقد وردت فى نص الالتزام الذى قبلت به الدول غير المنحازة جميعا خمسة مبادىء محددة تتعهد كل دولة من الدول غير المنحازة أن تعتبرها معيارا لالتزامها الجماعى والمشترك :

١ ـ انتهاج سياسة مستقلة مبنية على التعايش بين الدول ذات الانظمة السياسية والاجتماعية المختلفة .
٢ ـ التأييد المستمر لحركات الاستقلال الوطنى .
٣ ـ الامتناع عن عضوية أى حلف عسكرى متعدد الأطراف يكون داخلا فى نطاق الصراع بين الدول الكبرى .
٤ ـ عدم الدخول كطرف فى اتفاقيات عسكرية ثنائية مع دول كبرى .
٥ ـ عدم السماح بقواعد عسكرية لدولة أجنبية كبرى .

كان ظهور تجمع عدم الانحياز ، وقدرة هذا التجمع على الجذب والتنسيق المشترك فى المواقف بين هذه المجموعة الكبيرة من الدول وبعضها فى داخل الأمم المتحدة أو خارجها ـ إنجازا بالغ الأهمية فى سنوات الحرب الباردة .

ولم تكن الولايات المتحدة سعيدة أو راضية بظهور هذه القوة الجديدة حتى وإن اقتصر تأثيرها على الجوانب المعنوية والسياسية ، كما أن الاتحاد السوفيتى أيضا لم يكن راضيا ، فقد كان موضوع الصراع الحقيقى بينهما فى ظل الموازين النووية هو السباق على قلوب الشعوب وعقولها ، ومحاولة كسب ولائها بكل الوسائل والأساليب . أى أن ظهور هذا التجمع ، ونموه النامى المتزايد حرم القوتين الاعظم من المجال العملى لصراعهما والسباق بينهما على اتساع القارات كلها .

٤

ومع كل هذه الخطوات على طريق التحصين فى الخارج (على مستويات القمة فى أفريقيا ، وعلى نفس هذه المستويات بالنسبة لتجمع الدول غير المنحازة) فإن « جمال عبدالناصر » كان يدرك أن الجبهة الداخلية هى الميدان الحاسم فى أى مواجهة محتملة . ولقد رأى بوضوح شديد أنه مهما كانت المبادىء المعلنة ، ومهما كانت البيانات والاعلانات الصادرة عن القوى الكبرى باحترام ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولى ، ومهما كانت اللقاءات المباشرة حافلة بمظاهر الترحيب والمجاملة . فإن هناك مطالب للدول الكبرى لا تتوقف كما أن هذه الدول تملك من وسائل العمل المباشر ما هو قادر على النشاط الخفى بصرف النظر عن كل ما يجرى على السطح .

ولقد لفت نظره حجم الجهد المركز من جانب إسرائيل لتجنيد عملاء لمخابراتها فى مصر . وكان تجنيد هؤلاء العملاء يجرى نشيطا فى بيروت ، وفى جنيف ، وفى باريس ، وفى روما .

وفيما يتعلق بالنشاط الذى كان يجرى فى بيروت ، فإن الرئيس « فؤاد شهاب » رئيس جمهورية لبنان فى ذلك الوقت سلم للسفير المصرى فى بيروت السفير « عبدالحميد غالب » مجموعة من التقارير كتبها له المكتب الثانى اللبنانى (المخابرات) وكلها تروى تفاصيل عن وقائع تحكى فى الفنادق الكبرى ، وفى علب الليل عن اتصالات وخطط واسعة للعمل فى الجمهورية العربية المتحدة ترسم وتدبر بقصد جمع المعلومات ، والمضى بعد ذلك خطوة إلى إنشاء شبكات للتخريب فى الداخل .

□□ وفى ٢٨ ابريل ١٩٦١ وبناء على هذه المعلومات التى قدمها اللواء « فؤاد شهاب » وأضيفت إليها تقارير المخابرات المصرية من روما ـ تم القبض بالفعل على شبكة تجسس تسعى لجمع معلومات ووثائق عن أساليب تدريب الجيش المصرى على الأسلحة الجديدة التى حصل عليها من الاتحاد السوفيتى . وضبطت الافلام فى مخبأ سرى . كما تم القبض على رئيس الشبكة ويدعى « جون ليون توماس » وكان يحمل جواز سفر ألمانيا غربيا . وقد تم القبض عليه وهو يحاول إغراء أحد ضباط الجيش الشبان بمبلغ عشرة آلاف جنيه فى مقابل مساعدته فى الحصول على المعلومات المطلوبة .

□□ وفى ١١ مايو ١٩٦١ جرى القبض على شبكة شارك فيها بعض الدبلوماسيين الاتراك ، وقد بدأ تعقبهم منذ بدأوا ينشطون فى سوريا ويحاولون جمع معلومات عن الضباط المصريين العاملين فى القيادة العامة السورية .

وكان بين التقارير التى استرعت الاهتمام فى ذلك الوقت تقرير قدمه السيد « صائب سلام » رئيس وزراء لبنان عن مؤامرة ترتب فى الاردن لاغتيال عدد من الشخصيات فى سوريا . وتبين أن مدبرى المؤامرة جندوا أعضاء من الحزب القومى السورى المنحل كمتطوعين لتنفيذ هذه العمليات فى دمشق . وكان أول الأهداف المطلوبة هو « عبدالحميد السراج » الذى كان هناك اعتقاد جازم فى عمان بأنه الرأس المدبرة لاغتيال السيد « هزاع المجالى » رئيس وزراء الاردن .

وتوافقت مع هذه الحوادث حادثة أخرى بدت غريبة ، فقد ضبطت الشرطة المصرية « زيجموند نيوجورسكى » مساعد المستشار الصحفى الأمريكى ، وهو يوزع منشورات ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وكان يلقيها بالجملة من سيارته فى الصباح الباكر ، وكانت كلها تهاجم الجمهورية العربية المتحدة وسياستها فى الكونجو على أساس أن الجهد المصرى مبدد فى مغامرات خارجية تشغل الحكم عن العمل فى الداخل . وقد ألقى القبض على مساعد المستشار الصحفى ، وتم التحفظ على سيارته التى تحمل رقم ٤٠٥٦ هيئة سياسية . ثم أفرج عنه بعد ذلك بمقتضى حصانته الدبلوماسية ـ لكن الحادث بدا مستغربا .

ومع ذلك فإن « جمال عبدالناصر » كان يعتمد سياسة التهدئة . ووقعت فى تلك الظروف حادثة سجلها فى مذكراته السير « كولين كرو » القائم برعاية شئون المصالح البريطانية فى فترة قطع العلاقات . وقد كتب السير « كولين كرو » يقول إنه كان يستعد لمغادرة القاهرة بعد أن تقرر نتيجة لاجتماع « عبدالناصر » و « ماكميلان » فى نيويورك أن تستأنف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . لكنه لم يكن يريد أن يغادر القاهرة قبل أن يتمكن من العمل على إطلاق سراح آخر الجواسيس البريطانيين الذين اعتقلوا وحوكموا قبل السويس فى مصر . وكان يعتبر إطلاق سراح هذا الجاسوس الأخير وهو المستر « زارب » تصفية نهائية لبقايا مرحلة فى العلاقات بين البلدين . وروى فى مذكراته أنه وسطنى فى إثارة هذا الموضوع مع الرئيس « جمال عبدالناصر » كإشارة ودية أخيرة نحوه قبل أن يغادر مصر .

وروى السير « كولين كرو » فى مذكراته أننى دعوته بعدها بأيام إلى مقابلتى فى الأهرام . وركب سيارته ليجىء إلى . ولأول مرة فى حياته عرف معنى التفاؤل والتشاؤم . فقد كان يراقب إشارات المرور وهو قادم إلى . فاذا صادفته إشارة خضراء اعتبرها سببا للتفاؤل . وإذا صادفته إشارة حمراء اعتبرها سببا للتشاؤم . وحار بين الاشارات الخضراء والحمراء حتى وصل إلى مكتبى . وفوجىء بى وأنا أقول له : « إنك طلبت هدية شخصية لك . وقد طلب إلى الرئيس جمال عبدالناصر أن أسلمك هذا الشيك » . واحمر وجهه حرجا وعرته الدهشة . وألححت عليه أن يفتح المظروف الذى يحتوى على الشيك لكى يعرف قيمته الشخصية فى مصر . وأنه حاول أن يحتج . ولكنى واصلت إلحاحى عليه حتى يفتح المظروف . وبعد تردد قام بفتحه . فاذا أمام المبلغ المطلوب دفعه فى الشيك اسم « زارب » . وأنه أحس بالدموع فى عينيه . فقد أدرك لحظتها فقط أننى قدمت له الهدية التى كان يطلبها بأسلوب من المزاح كاد يحطم أعصابه . ثم روى السير « كولين كرو » فى مذكراته أنه ذهب بنفسه فى اليوم التالى إلى باب سجن « طرة » . وهناك تسلموه آخر جاسوس بريطانى سجين فى مصر . فقام بترحيله فى نفس اليوم إلى لندن . واعتبر أن مهمته فى القاهرة قد انتهت نهاية سعيدة .

وكانت الواقعة صحيحة بكل تفاصيلها (وقد فعلتها مداعبة له !) .

□

ولم يكن التحصين بالأمن هو المطلب الحقيقى لـ « جمال عبدالناصر » . فقد كان يشعر على نحو ما أن الثورة تفقد قوة اندفاعها . وأنه برغم كل ما تم فى مجالات التصنيع وتوزيع الأراضى ، وإنشاء المشروعات الكبرى ، وفى مقدمتها السد العالى ، واسترداد المصالح الأجنبية الممسكة بأعصاب الاقتصاد المصرى ، فإن هناك حلقات مازالت مفقودة .

وقد حدث فى ذلك الوقت واقعة لفتت نظره إلى هذه الحلقات المفقودة . فقد حدث فى أوائل عام ١٩٦١ أن حكومة بلجيكا التى ضايقتها سياسة الجمهورية العربية المتحدة فى الكونجو ـ اتخذت قرارا بقطع العلاقات السياسية مع مصر . وردت مصر بوضع الرعايا البلجيكيين فى مصر تحت الحراسة ، وكان عددهم حوالى ثلاثمائة بلجيكى . وعندما بدأ جرد ثرواتهم فى أعقاب وضعهم تحت الحراسة تبين أن هذا العدد من البلجيكيين يمتلك قرابة مليون سهم فى شركات تعمل فى مصر فى مختلف المجالات . وقد دفعه هذا إلى طلب تقرير كامل عن ملكية الأجانب فى الاقتصاد المصرى . ولشهور بعد ذلك كانت أجهزة الدول الحساسة مجندة للبحث عن السؤال الذى كان يلح على « جمال عبدالناصر » فى ذلك الوقت وهو : « من الذى يملك مصر ؟ » .

وكانت النتيجة التى توصل إليها البحث صدمة لا حدود لها . فقد تبين أن حوالى مائتى عائلة يهودية تحمل جوازات سفر بلجيكية أو ايطالية أو فرنسية أو بريطانية ـ وبعضها لا يحمل جوازات سفر على الاطلاق من وقت الامبراطورية العثمانية ـ تملك فيما بينها مصالح عقارية أو مالية موظفة فى الشركات تزيد قيمتها على خمسمائة مليون جنيه بقيمة النقود فى ذلك الوقت .

وكانت تلك أول نقطة على الطريق الذى أدى بعد ذلك بشهور إلى قرارات يوليو الاشتراكية الشهيرة .

وعلى نحو ما فقد كان هناك إحساس عام فى القاهرة بأن الأطراف الراغبة فى توجيه ضربة إلى الجمهورية العربية المتحدة سوف تركز ضربتها القادمة على دمشق .

وفى عيد الوحدة الثالث ، ومن شرفة قصر الضيافة فى دمشق خطب « جمال عبدالناصر » فى جماهير حاشدة . وكانت نقطة التركيز فى خطابه تسترعى النظر . وكانت هذه النقطة هى أنه « لا إقليمية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وإنما هناك بلد واحد » . ثم تكرر قوله بأن الاستعمار يركز على ضرب دولة واحدة .

وفى أول مارس ١٩٦١ و « جمال عبدالناصر » لا يزال فى دمشق ـ تمكن « عبدالحميد السراج » من ضبط مؤامرة استهدفت إلقاء قنابل على قصر الضيافة فيها . وكان مصدر المعلومات عنها هو اللواء « فؤاد شهاب » رئيس الجمهورية اللبنانية . وحين عاد « جمال عبدالناصر » إلى القاهرة كانت فى انتظاره حكاية أخرى غريبة . فقد ذهب إلى لقائه البابا « كيرلس السادس » بابا الاقباط ليروى له أن هناك راهبا سابقا فى الكنيسة طرد بسبب غموض تصرفاته . واسمه الراهب « أرمانيوس الانطونى » وأن البابا علم أن هذا الراهب زور خطابا نسب صدوره إليه (أى إلى البابا « كيرلس ») وأن الخطاب مرسل الى « دافيد بن جوريون » رئيس وزراء إسرائيل . وكانت وجهة نظر البابا « كيرلس » أن الهدف من هذه العملية ليس مجرد تزوير خطاب . وإنما هو يراها مؤامرة لأحداث فتنة طائفية تؤثر على الوحدة الوطنية وقد تفهم « جمال عبدالناصر » وجهة نظر البابا ونصحه بإبلاغ النيابة العامة لكى تحقق فى الأمر وتستجلى جوانبه حتى تفوت الفرصة على أى محاولة لاستغلالها واخذ البابا بالنصيحة .

كان السد العالى هو رمز آمال وجهود التنمية فى مصر . وخلال مناقشات الحكومة المركزية لدولة الوحدة جرى الحديث ذات مرة فى بداية سنة ١٩٦١ عن الحلم فى بناء سد على نهر الفرات فى سوريا . وطلب « جمال عبدالناصر » كل المذكرات التى سبق كتابتها عن هذا السد ، وكل الدراسات الخاصة به . وزاد اعتقاده ، وهو يقرأ الاوراق بأن هذا السد إذا أمكن تنفيذه يستطيع أن يمثل فى سوريا ما كان يمثله السد العالى فى مصر . وخرج المشروع من الأدراج التى كان نائما فيها لسنوات . وأعيد بحثه ، وبعد اتصالات سياسية ودبلوماسية مكثفة تم يوم ٦ يوليو توقيع عقد بتنفيذه مع ألمانيا الغربية .

وبالفعل فإن هذا السد أصبح يمثل أملا ضخما فى سوريا ، فقد كان كفيلا بتخزين ٣٠ مليار متر مكعب من المياه وراءه . وكان فى استطاعته أن يضبط تصرف نهر الفرات فى سوريا بمعدل ١٨ مليار متر مكعب سنويا . وبالتالى فإن أراضى منطقة الجزيرة الخصبة التى لم يكن يزرع منها غير ٣٧ ٪ من مساحتها أصبح ممكنا زراعتها بالكامل ببناء هذا السد . وكانت الشروط مواتية ، فقد وقع السيد « عبداللطيف البغدادى » نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ووزير التخطيط مع « لودفيج ايرهارت » نائب المستشار الألمانى ووزير الاقتصاد قرضا بمقدار ٥٠٠ مليون مارك ألمانى بفائدة قدرها ٣½ ٪ تسدد على عشرين سنة بعد فترة سماح مدتها عشر سنوات .

وكان الغريب أن اللواء « عبدالكريم قاسم » فى بغداد بدأ يهاجم مشروع بناء سد الفرات على أساس أنه عدوان على حقوق العراق فى مياهه . كما أن « دافيد بن جوريون » هاجم مشروع بناء السد بحجة أن كل موارد المياه المتاحة فى المنطقة يجب أن يتم استغلالها بموجب تنظيم عام تشترك فيه كل دولها بما فيها اسرائيل .

وأضيفت إلى ترسانة المهاجمين للجمهورية العربية المتحدة فى المنطقة دعوى أخرى مفادها أن سد الفرات يبنى فى الحقيقة توطئة لتهجير ملايين من الفلاحين المصريين إلى منطقة الجزيرة ! وقد تكرر هذا الادعاء من إذاعات عديدة فى المنطقة . كما أصدرت به « حركة مصر الحرة » بيانا ضافيا وزعته فى بيروت وحاولت تسريب كميات منه إلى دمشق .

□

وفى هذا الوقت كانت الأحزاب الشيوعية العربية لا تزال تهاجم سياسة الجمهورية العربية المتحدة فى توجهاتها الوحدوية والدولية ومجالات العمل الداخلى .

وحتى عندما أعلن تأميم بنك مصر والبنك الأهلى ، فقد كان تحليل بعض جماعات الشيوعيين المصريين المعتقلين فى الواحات بأن ما يجرى فى الحقيقة هو صراع بين مجموعتين من الرأسماليين : مجموعة يمثلها « أحمد عبود » (باشا) ومجموعة يمثلها « محمد أحمد فرغلى » (باشا) . وأن السلطة العليا فى الجمهورية العربية المتحدة هى فى الواقع صراع بين المجموعتين وذهبت جماعات أخرى إلى أنها رأسمالية دولة . وكانت هناك أقلية وجدت فيما اتخذ من إجراءات مؤشرا على توجه تقدمى .

وانتهز « نيكيتا خروشوف » فرصة زيارة وفد برلمانى من الجمهورية العربية المتحدة برئاسة السيد « أنور السادات » فأثار مرة أخرى فى لقائه معهم مسألة اعتقال الشيوعيين فى مصر ، ثم تطرق من ذلك إلى هجوم عام على سياسة الجمهورية العربية المتحدة . وعلى « جمال عبدالناصر » شخصيا . وفوجىء الوفد البرلمانى بكلام « خروشوف » . وعندما عاد إلى القاهرة روى السيد « أنور السادات » لـ « جمال عبدالناصر » تفاصيل ما حدث ، وتبين له أن الوفد الذى فوجىء بكلام « خروشوف » تحرج من الرد عليه . وطلب « جمال عبدالناصر » كتابة رد كامل على ما قاله « خروشوف » ، ووقعه السيد « أنور السادات » ، وسلم للسفير السوفيتى فى القاهرة .

كانت هناك محاولات للتحصين فى الداخل والخارج ، ومع ذلك فقد ظلت هناك ثغرات مفتوحة ، ومحاولات مستميتة من اتجاهات مختلفة لتوسيع نطاق هذه الثغرات والنفاذ منها ، وتحويل الثغرات المفتوحة إلى جبهات ساخنة .

١

كان « جون كنيدى » حتى فى المظهر شابا يبدو ممتلئا بالحيوية ، وقد قال هو فى تقديم نفسه يوم تنصيبه ، أنه أول رئيس يدخل إلى البيت الأبيض من مواليد القرن العشرين ـ ثم إن زوجته « جاكلين » بدت إلى جواره شابة جميلة . وأنيقة على عكس ما كانت عليه زوجات الرؤساء الذين سبقوه إلى البيت الأبيض فيما تعيه الذاكرة ابتداء من « اليانور » روزفلت زوجة « روزفلت » ـ وحتى « مامى » ايزنهاور ـ زوجة « ايزنهاور » !

ثم إن رجال الرئيس الجديد بدوا نوعا آخر غير ما كانه رجال الرئيس الذى سبقه . ففى حين كان رجال « ايزنهاور » من كبار رجال الأعمال والمحامين ، ومعظمهم تجاوز الستين ـ فإن رجال « كنيدى » كانوا من رجال الفكر ، وأساتذة الاقتصاد والتاريخ ومعظمهم بين الأربعين والخمسين . وكلهم بغير استثناء تقريبا على مصاف النجوم فى مجالات تخصصهم مثل « ماك جورج بندى » (سياسة) . و « كينيث جالبرايث » (اقتصاد) . و « آرثر شليزنجر » (تاريخ) . و « والت روستو » (علوم اجتماعية) و « تشستر بولز » (اللاتون) ـ وغيرهم عشرات .

وإلى جانب هؤلاء الذين أحاطوا به فى البيت الأبيض ـ فإن اختياراته للمناصب الرئيسية فى إدارته بدت براقة . خصوصا فى وزارة الدفاع التى عين لها « روبرت ماكنمارا » ، ووزارة الخارجية التى عين لها « دين راسك » .

كان « كنيدى » يتكلم لغة حية . ويطرح أفكارا فوارة . وكان التليفزيون الملون الذى بدأ عصره على أوسع نطاق هو الآخر قد وجد فيه ، وفى زوجته « جاكلين » نفس مادة وعنصر النجوم . وصنع منهما صورة باهرة تشد أى خيال . وكان لدى الاثنين استعداد للاستجابة . وهكذا فإنه عندما تمت عملية صنع رئيس للولايات المتحدة . وسيدة أولى للبيت الأبيض سنة ١٩٦١ ـ جرت أيضا عملية ميلاد نجمين « جون » و « جاكى » !

ولقد كان عنصر الشك الوحيد فى تلك الأوقات الحافلة هو : « أين جوزيف كنيدى » والد الرئيس فى هذا كله ؟ إن « جوزيف كنيدى » العجوز كان مليونيرا التوت به المسالك والمقاصد . فجمع أموالا ضخمة من ألاعيب البورصة وسراديب الصفقات . وكانت الرئاسة هى حلمه الذى لم يتحقق له ، وأصبحت رغبته الجارفة أن يحقق بأحد أبنائه ما عز عليه أن يحققه لنفسه . وكان الشائع ـ وربما شبه المؤكد ـ أن ثروة « جوزيف كنيدى » هى التى مولت الحملة الانتخابية لابنه « جون كنيدى » .

وإذن فإن عنصر الشك يعود فيصوغ نفسه فى تساؤل عما إذا كان المشهد الرائع للشباب والجمال . والفكر والثقافة للادارة الجديدة يمثل صورة أصيلة أو أنها فى واقع الأمر صورة مزيفة خلقتها قدرة المال حين يشترى وسائل العلاقات العامة . فيصنع انطباعات ليست وراءها طبائع !

ويبدو أن الرئيس الجديد كان يقظا لهذه الشكوك والتساؤلات ـ فقد حرص على أن يحتفظ بمسافة بينه وبين والده « جو » ، وفى الوقت الذى كان فيه الابن يسبح تحت الأضواء الساطعة كان الأب حريصا على الانزواء فى الظلال . ومع ذلك فقد نسبت إليه كل البقع الداكنة التى بدت وسط الأضواء . فقد نسب إليه على سبيل المثال أنه السبب فى بقاء « ادجار هوفر » مدير المباحث الفيدرالية مع الرئيس الجديد ، رغم أن كثيرين كانوا ينتظرون ويأملون فى سقوطه بعد أكثر من ثلاثين سنة فى منصبه الذى هدد منه كل الرؤساء لأنه كان يعرف عنهم أكثر مما ينبغى ، وهذا أعطاه حصانة كما قيل . كذلك بقى فى منصبه « ألان دالاس » مدير المخابرات المركزية ، وقيل أن سبب بقائه هو نفس سبب بقاء « هوفر » . ومع ذلك فإن الأضواء شدت الجميع ، وتلكأت بقع الظل ، وإن لم يلتفت إليها الناس كثيرا فى غمرة التحفز للتغيير .

□

بدا كما لو أن البيت الأبيض الجديد يعمل بكامل طاقته منذ اللحظة الأولى لانتقال السلطة ، وربما من قبلها .

واختار « كنيدى » لرئاسته شعارا معبأ بالايحاءات ففى حين كان شعار إدارة « ايزنهاور » هو شعار « الاستقرار » ـ فإن شعار إدارة « كنيدى » أصبح « الحدود الجديدة » ، أو « الآفاق الجديدة » ، وكانت حدود العالم تتسع فعلا ببداية عصر الفضاء ، وعصر الثورة الصناعية الثانية .

وبعد أيام فى البيت الأبيض أعلن أن الرئيس الجديد على موعد مع « نيكيتا خروشوف » فى فيينا بعد شهرين . كان السوفيت كعادتهم مع كل رئيس أمريكى جديد قد قرروا اختباره ، وكان « كنيدى » من جانبه يشعر أنه مستعد للاختبار وجاهز له . وكانت أداة التمهيد للاجتماع بينهما قد تمت بالفعل فى أثناء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة حين قدمت الجمهورية العربية المتحدة مشروع قرار يدعو القوتين الأعظم إلى لقاء على مستوى القمة من أجل محاولة جديدة تصون السلام العالمى . ولم يتيسر عقد هذا اللقاء بعد هذه الدعوة مباشرة لأن حادثة إسقاط طائرة التجسس « يو ٢ » وما أعقبها من صدام بين « خروشوف » و « ايزنهاور » فى باريس سمم العلاقات بين الرجلين تماما بحيث أضحى من المستحيل عليهما أن يحاولا ولو على الورق بالاتصالات وعمليات جس النبض والتمهيد . وعلى أى حال ، فقد كانت رئاسة « ايزنهاور » عند الغروب . وكان الأفضل ترك الفرصة معلقة حتى يحين موعد شروق جديد . وبعد أقل من أسبوع على بدء رئاسته أعلن « كنيدى » أنه أصدر أمرا بوقف كل عمليات التجسس فوق الاتحاد السوفيتى . ورد « خروشوف » بأن أصدر قرارا بالافراج عن اثنين من ضباط طائرة من طراز « ر ب ٤٧ » سقطت فوق الاتحاد السوفيتى . وبالفعل ، فقد بدأ الترتيب بين الاثنين للقاء فى فيينا فى منتصف مايو ١٩٦١ . وقد انتهى الاجتماع إلى الفشل ، فـ « خروشوف » كان مازال عدوانيا فى مزاجه . و « كنيدى » كان لايزال طريا فى عوده لأن قدراته لم تكن قد استوعبت بعد حقائق القوة اللازمة لأداء دوره .

وقد توصل « كنيدى » ومستشاروه حتى من قبل اجتماع « فيينا » إلى اعتقاد أن الوقت ليس ملائما بعد فى العلاقات الامريكية السوفيتية . وأن أمام القوتين الأعظم مرحلة شقاق قبل أن تتضح المسائل لكى تفتح الطرق إلى مرحلة وفاق ـ وبالتالى فإن العمل دون مستوى القمة الدولية هو الآن أجدى وأولى .

ولقد كان ذلك ضمن توجهاتهم من قبل اجتماع « فيينا » ، وجاء اجتماع « فيينا » ليؤكده لهم

والحقيقة أنه منذ البداية كان الرئيس الامريكى الجديد وكوكبة مستشاريه يرون أن العالم الثالث هو المجال المفتوح ، والمسرح المهيأ للتنافس بين القوتين الأعظم . ذلك لأن المسرح الأوروبى كان قد ثبت على نحو أو آخر . وفى نفس الوقت فإن بلدان العالم الثالث التى برز دورها على طول المسافة ، والمسافة من باندونج إلى نيويورك فى اجتماع الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة ـ وتشوق شعوب هذه الأمم إلى الحرية والتنمية يخلق ساحة جياشة بالآمال والطموحات تنفتح فيها فرص لكسب النفوذ ، وكسب الأصدقاء ، وبالتالى التأثير فى الموازين العالمية القلقة

وإلى جانب كسب الأصدقاء والنفوذ فى العالم الثالث ، فقد كان « كنيدى » ومستشاروه يعتقدون أن هناك خللا فى موازين القوة لابد من تعديله قبل التفاوض مباشرة مع الاتحاد السوفيتى . فقد ظنوا أن الاتحاد السوفيتى يملك تفوقا فى قوة الصواريخ يعطى سبقا على الولايات المتحدة . وكانت هذه هى اللحظة التى فكر فيها « كنيدى » فى إرسال إنسان إلى القمر فى ظرف عشر سنوات بحيث يكون من ذلك إعلانا لايحتمل الالتباس على أن الولايات المتحدة الأمريكية قد سبقت ، أو على الأقل لحقت .

هكذا بعد شهرين من رئاسته ، أصبح أمام « كنيدى » هدفان يريد الوصول إليهما : قلب العالم الثالث ، وسطح القمر .

□

كانت ثلاثة من بلدان العالم الثالث تقوم بدور المقدمة والطليعة والقوة الضاربة معا وهى : الهند ، ويوجوسلافيا ، والجمهورية العربية المتحدة .

وقد اختار « كنيدى » ، لكل عاصمة من عواصمها سفيرا غير تقليدى يعكس اختياره اهتماما غير عادى يجعل علاقته بها علاقة مباشرة مع البيت الأبيض .

□ اختار « كينيث جالبرايث » سفيرا إلى الهند (و « جالبرايث » أشهر علماء الاقتصاد فى الولايات المتحدة وحتى الآن) .
□ واختار « جون كينان » سفيرا إلى يوجوسلافيا (و « كينان » هو الدبلوماسى الذى فلسف للحرب الباردة فى نظريته الشهيرة عن الاحتواء) .
□ واختار « جون بادو » سفيرا إلى الجمهورية العربية المتحدة (و « بادو » واحد من أبرز رجال التعليم ، وكان لسنوات قبلها مديرا للجامعة الامريكية فى القاهرة) .

وفى الفترة مابين إعلان انتخابه فى أوائل نوفمبر ١٩٦٠ وحتى توليه السلطة يوم ٢٠ يناير ١٩٦١ خصص « جون كنيدى » جلستين من جلسات « تحديد خطوط السياسة العامة » لادارته ـ والتى عقدت فى بيت والده على شاطىء البحر فى « هيانسبورت » ـ لبحث العلاقات مع بلدان العالم الثالث . وقد توصل مع مجموعة مستشاريه إلى تحديد الخطوط التالية :

١ ـ مع إدراك أن مساحة العالم الثالث واسعة ومتنوعة ، فإن هناك ثلاثة من البلدان المفاتيح لابد من التركيز عليها وهى : الهند ويوجوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة .
٢ ـ إن التعامل مع هذه البلدان الثلاثة يجب أن يجرى ليس بمقتضى العلاقات الثنائية معها ، ولا باعتبار اتصالها بمشاكل إقليمية محددة بموقعها من العالم ، وإنما يجب أيضا مع هذين المستويين إضافة مستوى ثالث هو اعتبار دور كل منها على النطاق العالمى ، وفى مجال التأثير الدولى .
٣ ـ إن زعماء هذه البلدان الثلاثة : « نهرو » و « تيتو » و « ناصر » ـ وربما آخرون غيرهم مثل « سوكارنو » فى اندونيسيا ، و « نكروما » فى غانا ـ إذا أحسوا أنهم على صلة مباشرة مع الرئيس « كنيدى » فإن ذلك من شأنه أن يكون اعترافا أمريكيا بحقهم فى المشاركة فى أوضاع العالم بعد فترة طويلة من الاحتكار الأمريكى لهذا الدور جاءت بآثار سلبية على سياسة الولايات المتحدة .

وكان التقدير الأمريكى أن جزءا من نجاح سياسة « خروشوف » فى العالم الثالث هو أنه خلق جسورا مباشرة بينه وبين الزعماء الجدد ، وأن هذا ماينبغى على رئيس الولايات المتحدة الجديد أن يفعله .

وكانت السياسة الجديدة بغير مصاعب غير عادية فى حالة الهند و « نهرو » وفى حالة يوجوسلافيا و « تيتو » ، ولكنها فى حالة الجمهورية العربية المتحدة و « جمال عبد الناصر » كانت فى مواجهة صعوبات .

وقد حضر « ألان دالاس » مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية اجتماعا فى « هيانسبورت » مع الرئيس الجديد ومستشاريه ، وشرح لهم مجمل الأوضاع فى مصر ، وملخصا لأحوال العلاقات معها ، وقد عقد هذا الاجتماع بشكل غير رسمى فى الحديقة الشتوية للبيت . وليست هناك وثيقة تسجل وقائعه فيما عدا مجموعة نقاط كتبها « ماك جورج باندى » مستشار الأمن القومى للرئيس (فى أول مرة استحدث فيها هذا المنصب) .

وفيما يبدو فإن « ألان دالاس » تحدث عن خطين متوازيين للسياسة الأمريكية :

□ أولهما خط مساعدة « جمال عبد الناصر » فى المواجهة الدائرة بينه ، وبين الاتحاد السوفيتى والشيوعية العربية .
□ والثانى خط ردع « جمال عبد الناصر » عن تحويل مصر إلى قوة استراتيجية فى المنطقة تضر بمصالح الغرب فيها بمجرد دعوتها وعملها على استقلالها لأن الاستقلال فى حالة مصر لايمكن إلا أن يكون ضد الغرب باعتبار أن المنطقة داخلة فى إطار نفوذه التقليدى .

وقد لخص « ماك جورج باندى » الموقف من مصر بقوله :

إن عداء ناصر للاستعمار سوف ينسحب على الغرب ، وضمنه الولايات المتحدة الأمريكية .
ثم إن قيادة ناصر للحركة القومية العربية ، سوف تعبر عن نفسها فى العداء لاسرائيل بالدرجة الأولى » .

وقد أضاف « ألان دالاس » : « إن تنفيذ مشروع السد العالى قد يجعل مصر تنبهر بالنموذج الشيوعى للتنمية على غرار ماحدث فى الاتحاد السوفيتى والصين » .

ورد عليه « آرثر شليزنجر » قائلا :

« إننا لاينبغى أن نفرض عليهم نموذج حياتنا ، وفى نفس الوقت ، فإن السوفيت لن يستطيعوا أن يفرضوا عليهم نموذج حياتهم ، والحقيقة أن كلا النموذجين ليس ملائما لهم » .

ثم ركز « ألان دالاس » على دور السعودية باعتبارها « موطن الثروة فى العالم العربى » ، ثم ركز على دور إسرائيل باعتبارها « مركز قوة الردع فى العالم العربى » . ثم أوضح المشقة الكبيرة أمام السياسة الأمريكية حين يكون عليها أن تحافظ على « موطن الثروة » قريبا جدا منها ، وأن تحافظ فى الوقت نفسه على « قوة الردع » فى متناول يدها مباشرة .

وكانت لدى « كنيدى » ثلاثة أسئلة محددة :

● هل أن « ناصر » يمثل بالفعل موجة المستقبل فى العالم العربى ؟ وكان الرد : نعم!
● هل يمكن عزل السياسة مع الجمهورية العربية المتحدة عن تفاعلات العلاقة مع إسرائيل ؟ وكان الرد : لا!
● هل تستطيع استحداث لغة فى التخاطب مع الجمهورية العربية تتجاوز مفردات الحرب الباردة ؟ وكان الرد : محتمل!

وعندما أثير موضوع الثورة الجزائرية ، وجد « كنيدى » فى الدائرة القريبة المحيطة به رجلا متحمسا للثورة الجزائرية ، ومؤمنا بانتصارها ، وهو مستشاره الصحفى « بيير سالنجر » الذى كان نصف فرنسى بالمولد ، وكان قد تعرف إلى كثيرين من المناضلين الجزائريين فى باريس عن طريق زوجته « نيكول » سالنجر واستمع إليهم وتحاور معهم ، وعرف عن طريقهم بمدى الدعم الذى تقدمه الجمهورية العربية المتحدة للثورة الجزائرية ، ومدى ارتباط زعماء هذه الثورة بالقاهرة .

□

كان « جمال عبد الناصر » يتابع الرئيس الجديد للولايات المتحدة باهتمام وكان ـ كما سبق القول ـ قد شاهد إحدى مناقشاته التليفزيونية فى أثناء الحملة الانتخابية عندما كان هو نفسه فى نيويورك خلال انعقاد الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة ـ وقد أحس بتعاطف معه بأكثر مما أحس تجاه منافسه ، وهو يومها « ريتشارد نيكسون » نائب الرئيس « ايزنهاور » .

يتبع

الحكومة الاسرائيلية تحل محل جبهة الرفض العربية التي تكونت في سنوات الستين

بقلم: موشي بسوك
عل همشمار

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انه لو وضعوا العالم كله في كفة، والولايات المتحدة في الكفة الثانية، وسألوا اسرائيل اية كفة تفضل، يجب عليها ان تجيب بدون تردد، سياسيا، واقتصاديا، الكفة الاميركية.

لنفس السبب لم يتحرر شامير حتى الان من مشكلة القرار الاميركي، بفتح الحوار المباشر مع المنظمة، ففي كل خطاب، وكل محادثة وكل لقاء، يرجع الى ذلك القرار.

يخشى رئيس الوزراء من ان ادارة شولتز - ريغان، فتحت الطريق امام اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع. ولا شك بانه اقام حكومة وحدة وطنية، من اجل تحقيق نفس الغاية، وهي منع حدوث ما يعتبره اكبر كارثة تهدد اسرائيل منذ اقامتها.

قال شامير في لقاء له مع السناتور الاميركي المقرب من اسرائيل برسلر ان الدولة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ستضع نصب اعينها القضاء على اسرائيل سياسيا وعمليا.

بما ان الولايات المتحدة اهم من العالم كله، فان شامير على وشك ان يشن حملة اميركية في الايام القادمة. فمنذ بداية الشهر القادم، وفور انتهاء عطلة عيد الميلاد، والسنة الجديدة، سوف يتدفق المبعوثون الاسرائيليون باعلى المستويات على واشنطن في اطار حملة سياسية واعلامية. من بين المسافرين سيكون وزير الخارجية الجديد، نائبه بنيامين بن نتنياهو، دبلوماسيين كبار في وزارة الخارجية، اعضاء كنيست من الليكود، وربما سينضم الى هذه الوفود مدير ديوان رئيس الوزراء يوسي بن اهارون.

الهدف من هذه الحملة، مزدوج، التعرف على اعضاء الادارة الجديدة برئاسة بوش، قبل تسلمهم مناصبهم بالاضافة الى كونها حملة اعلامية اسرائيلية ضد قرار الولايات المتحدة للتفاوض مع عرفات.

كتب وزير الخارجية الاميركي الجديد، جيمس بيكر، في البرقية التي بعثها الى رئيس الوزراء شامير، بانه يسعده التعاون معه. كذلك تحدث جون سنونو بانه يسعده ان يقوم بزيارة عمل الى اسرائيل. واتفق سنونو مع مدير عام ديوان رئيس الوزراء، بانه يجب عقد اجتماع بين بوش وشامير، فور تسلم الرئيس مهام عمله.

لكن شامير لا يريد الانتظار حتى العشرين من كانون ثاني ١٩٨٩ وهو يعتقد بان المشاكل ملحة جدا، مصيرية بالنسبة لاسرائيل، ويجب الاسراع الى العمل. يجب على اسرائيل ان تجتمع مع الادارة الجديدة فورا، لكي تعرض عليها مواقفها، ولكي تقربها من الشرق الاوسط، على امل بان تغير القرار الذي اتخذه شولتز.

سوف يتوجه آرنس الى الولايات المتحدة للاجتماع مع بيكر في واشنطن، ومع وزير الدفاع الجديد تاور، والمستشار لشؤون الامن القومي برانت سكوركروب، وكبار الموظفين. وهو يهدف للوصول الى جميع الوزراء الجدد في ادارة بوش، لكي يحاول اعادة عجلة منظمة التحرير الفلسطينية الى الوراء، او منعها من التقدم الى الامام، على الاقل. مثلما فعلنا لجميع المشاريع والافكار الاميركية السابقة.

يلاحظ بان تحقيق الهدف الذي وضعناه نصب اعيننا اصعب بكثير من السابق. لان: لقد تجاوزت الولايات المتحدة الاعصار، الرأي العام الاميركي، بما في ذلك اليهودي، باستثناء اليمين المتطرف، يؤيد المحادثات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية، وحتى تؤيد الحوار بين اسرائيل والمنظمة.

الهدف من الهجوم الدبلوماسي الاسرائيلي على واشنطن هو اعادة الرأي العام الاميركي الى مواقفه القديمة، ومن اجل تحقيق ذلك يجب على المبعوثين الاسرائيليين ان يصلوا الى محرري الصحف، الصحف الكبيرة، شبكات التلفزيون، وكل من يؤثر على تكوين الرأي العام الاميركي.

من جهة ثانية، يعتزم شامير التوجه الى مصر، الاردن، سكان الاراضي المحتلة، لفتح المفاوضات السلمية المباشرة مع اسرائيل، بموجب اتفاقيات كامب ديفيد، سوف يقترح شامير على العرب، ما اقترحه اثنين من مساعديه، وهما ايهود اولمرت، ودان مريدور، على فيصل الحسيني، اثناء المحادثات الشهيرة التي رتبها موشي عميراف، وهو الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة. سوف يقول شامير للعرب بان تحقيق السلام يتم بصورة مرحلية، وان الحكم الذاتي هو المرحلة الاولى.

تجولت الشخصيات المقربة من شامير في مكتب رئيس الوزراء، اثناء الاشهر التي سبقت الانتخابات مع عجلات وقلوب مليئة غضب ضد مصر. حيث ادعوا بان القاهرة، تأمل بان يفوز المعراخ في الانتخابات، وتتوقع الحصول على تنازلات من شمعون بيرس.

سارعت وكالة الانباء المصرية، مساء السبت الماضي الى نشر تفاصيل المقابلة التي اجرتها صحيفة "الانباء" الكويتية مع الرئيس حسني مبارك.

يقول مبارك في المقابلة "سأوافق على زيارة اسرائيل، اذ ادت زيارتي الى حل القضية الفلسطينية". منذ ان تم انتخاب مبارك رئيسا لمصر في تشرين اول عام ١٩٨١، لم يزر اسرائيل مرة واحدة، بعكس الرئيس السابق انور السادات.

رد شامير على تصريح مبارك بقوله "يسعدني استقبال مبارك". حول ماذا سيدور الحديث بين مبارك وشامير؟ خاصة وان مواقفهما من الموضوع الفلسطيني بمثابة خطان مستقيمان لا يلتقيان ابدا. ولن يوافق مبارك على تغيير موقفه من الموضوع، وكذلك الامر بالنسبة لشامير. ما هو الهدف من الاجتماع اذن؟

يبدو ان جبهة الرفض العربية التي قامت في سنوات الستين، السبعين واوائل الثمانين، استبدلت بجبهة رفض مكونة من الحكومة الاسرائيلية، التي تمثل ٨٠٪ من مواطني الدولة.

المشكلة التي يعاني منها شامير، تكمن في مواقفه السياسية. وهو يقدم للولايات المتحدة اجابات، كانت يمكن ان تكون ملائمة قبل سنتين او اكثر. ويقترح على العرب صيغ رفضوا قبولها قبل ثماني سنوات. والعالم يتحرك واصبحت الولايات المتحدة واوروبا الغربية، اصدقاء اسرائيل، يقفون في مكان آخر، اما شامير فما زال واقف في مكانه. العالم يتحرك بعكسه، وبعكس نظرياته وأيديولوجيته وهو يرفض الاعتراف بذلك.

يطلب شامير من الولايات المتحدة ان تتراجع. وهو يريد ان تضع الرأي العام في واشنطن، لوس انجلوس، ونيويورك بالعودة الى الماضي. انه يطلب من الغير، لكنه لا يطلب من نفسه، من الليكود، بان يتغير. انا على حق، وانتم المخطئون، يجب عليكم ان تتراجعوا، هذا بالضبط ما قاله رئيس الوزراء للمجلة الاميركية المشهورة "نيوزويك" في عددها الجديد. اعترفوا انتم الاميركيون بانكم اخطأتم، فالمنظمة هي منظمة قتلة، لا تتحدثوا معها، ولا يحق للفلسطينيين اقامة دولة خاصة بهم. من المؤكد بان المصريين والاردنيين لن يوافقوا على مشروع الحكم الذاتي الذي يطرحه شامير. وبالرغم من ذلك، فانه سيدعوهم للجلوس الى مائدة المفاوضات، ويستغرب لماذا لا يتعامل العالم بجدية مع عرضه.

يصعب الاقتناع بان المبعوثين الذين سيتوجهون الى واشنطن، او الدعوة والدراماتيكية للدول العربية، سيقودان الى اية نتائج سياسية. مصيرنا كان وما زال مرتبط بالولايات المتحدة، وهذا ما صدق به شامير، والسؤال هو الى اي مدى ستكون مؤسسات السلطة الاميركية متمسكة بمواقفها لدفع مشكلة الشرق الاوسط نحو المسيرة السلمية. اذا اكتفت الولايات المتحدة بالحديث، فلا يوجد امام شامير، ارنس، رابين، ما يخشون منه، بالنسبة لهم، الكلاب الاميركية تنبح والقافلة الاسرائيلية تسير.

اذا تمسكت ادارة بيكر بوش بمواقفها بمواصلة المسيرة السلمية التي بدأها كارتر - السادات، بيغن، ستواجه الادارة الاسرائيلية الجديدة القديمة مشكلة خاصة لان حكومة الوحدة الوطنية لا تقترح المشاريع السلمية الخاصة بها، امام الهجمة الشديدة التي تشنها منظمة التحرير الفلسطينية.

على فكرة، لقد اخطأ شمعون بيرس وما زال على خطئه، فيما يتعلق بالخيار الاردني الذي تحدثت عنه وثيقة لندن. فمثلما قال فايتسمان، لوبا اليئاب، ونمير، فان السلام يتم مع الاعداء، لكن الاردن ليس العدو الاساسي الذي يواجهنا على الحدود الشرقية. فالسلام مع الملك بدون السلام مع الفلسطينيين، سيكون مساويا للسلام الذي وقع عليه مناحيم بيغن، وارئيل شارون، مع لبنان.


بيرس وشامير


رابين وارنس

الوزارات في حكومة شامير تقرر مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب

تل ابيب - تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة اثار ردود فعل كثيرة لدى الاوساط الداخلية والخارجية حيث برزت ظاهرة توزيع الوزارات على وزراء لم يطالبوا بها او غير راضين عنها.

طبيعة موازين القوى داخل الاحزاب هي التي ادت لتسلم وزراء لحقائب وزارية لا يعرفون عنها شيئا، حيث اجبر شمعون بيرس على تسلم وزارة المالية رغم انه طالب بحقيبة الخارجية ونشهد هذه الايام مراسيم تبادل الحقائب الوزارية بين الوزراء الجدد والسابقين.

الوزير يتسحق موداعي الذي عين وزيرا للاقتصاد والتخطيط قال ليس سرا انني لم آت الى هذه الوزارة برغبة وتلهف لانني لا اريد هذه الوزارة بل غيرها والجميع يعرف اية وزارة اريد ولكن الائتلاف الحكومي حال دون ذلك.

يعقوب تسور وزير الصحة الجديد يقول في الايام الاخيرة جمهور الناس يترحمون علي وانا اتسلم مهام منصبي الجديد بشعور من الخشوع والرهبة وذلك من خلال معرفتي بالصعوبات التي تنتظرني.

موشي كتساب وزير المواصلات الجديد قال في حفل تسلم مهام منصبه.. ولست ساحرا ولا امتلك صيغ غريبة ولكنني آمل ان يؤدي التعاون المشترك بين الحكومة ووزارته الى وضع حد لحوادث الطرق.

واشار الى علاقة وزارته بالسكان وان المهمات التي تواجه وزارته صعبة وشاقة.

عيزر فايتسمان وزير العلوم والتطوير الجديد اعلن بان موضوع هرب العقول الى الخارج سيطرح على رأس اولويات وزارته وتمنى للوزير جدعون بات نجاحا في وظيفته الجديدة وزيرا للسياحة.

الحاخام بيرتس وزير الاستيعاب الجديد اعلن بانه لن يحول وزارة الاستيعاب الى فرع لحركة شاس وانه ينوي السفر خارج البلاد للتحدث مع الجاليات اليهودية في الخارج لتشجيعها للهجرة الى اسرائيل.

هذا وسيتسلم زبلون هامر وزارة الاديان في اعقاب انتصاره على منافسه ابنر شاكي خلال التصويت الذي تم أمس الاول في مركز المفدال.

منذ بداية الانتفاضة
ازدياد نسبة المدخنين في اسرائيل

تل ابيب - كشف بحث اجري مؤخرا انه منذ بداية الانتفاضة فان نسبة المدخنين في اسرائيل ازدادت وذلك رغم محاربة التدخين في اسرائيل فان الكثيرين يعودون للتدخين في فترات التوتر السياسي.

هذه المعطيات كشف عنها البروفسور هيلل رسكين رئيس مركز التعليم الجسمي والصحة في الجامعة العبرية في القدس.

وادعى البروفسور رسكين ان الفرق بين اسرائيل والولايات المتحدة في مجال التعليم الجسمي والصحة العامة اخذ بالازدياد وان موضوع نوعية الحياة في اسرائيل وتحسينها والصحة العامة اخذ بالازدياد وان موضوع نوعية الحياة في اسرائيل وتحسينها مدرج على اسفل سلم الاولويات.

البقية ص ١١

بيرس يبحث عن وسائل بديلة للتخفيض

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس ان الهستدروت ترفض اقتراح وزارة المالية، بعدم دفع علاوة غلاء على التضخم المالي بنسبة ١٠٪ رفضا مطلقا.

ويذكر ان قادة الهستدروت، اجتمعوا امس الاول مع شمعون بيرس وزير المالية، واعربوا عن رفضهم الشديد للقيام بتخفيض قيمة الشيكل، بدون دفع تعويض للمستخدمين. وبناء على هذا الرفض، اصدر بيرس اوامره الى كبار الموظفين في الوزارة، بالبحث عن طريق بديلة لانعاش الاقتصاد، بدون اجراء تخفيض.

وصرح حايم هبرفلد، رئيس قسم التنظيمات المهنية في الهستدروت، ان هناك خلافات جوهرية بين المالية والهستدروت، حول الخطوات المطلوبة. مع ذلك، كان واضحا ان وزارة المالية تنوي اجراء تخفيض بنسبة ١٥٪ على قيمة الشيكل، لكنها تطالب بموافقة الهستدروت على ذلك. كذلك فأن امكانية اجراء تخفيض من قبل وزارة المالية، بدون التنسيق مع الإطراف الاخرى، مازالت قائمة.

اما سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، فقال ان الهستدروت والمالية يواصلان المفاوضات بشأن علاوة الغلاء، واكد ان الموضوع غير متعلق بالتخفيض. كذلك رفض كيسار امكانية موافقة الهستدروت على الغاء علاوة الغلاء، مقابل موافقة المالية على تقديم الاموال الى المصانع الهستدروتية التي تعاني من ضائقة. واضاف كيسار قائلا، انه بما ان الاتصالات ستستمر في الايام القادمة، فليس متوقعا القيام باية خطوة اقتصادية، ومن المحتمل اختيار "اتجاه مختلف" لاقتراح المالية، بشأن التخفيض.

فتى سوري دخل الحدود الاسرائيلية خطأ

تل ابيب - أ.ف.ب - ذكرت صحيفة هآرتس المستقلة أمس الاثنين ان فتى سوريا في الرابعة عشرة من عمره ذهب لجني القطر تسبب في وضع القوات الاسرائيلية المنتشرة في هضبة الجولان في حالة تأهب بعد أن اجتاز "خطأ" الخطوط الاسرائيلية.

واوضحت الصحيفة ان الفتى قال حين اعترضه العسكريون الاسرائيليون "هل أنا في الجانب الاسرائيلي.. لقد ذهبت لجني القطر ولا بد انني اخطأت الطريق". وكان العسكريون طاردوه تحت الامطار على بعد بضع مئات الامتار غرب الاسلاك الشائكة التي ترسم خط وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل.

واضافت الصحيفة ان الفتى السوري الذي لم يكشف عن هويته سيسلم الى قوات الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة المتمركزة على خط وقف اطلاق النار التي ستسلمه بدورها الى سوريا.

اقتراح قانون جديد لمنع ادخال اموال من المنظمة الى اسرائيل

تل ابيب - ذكرت صحيفة حدشوت نقلا عن المتحدث باسم وزارة العدل قوله ان المستشار القانوني للحكومة يوسف حريش يعد هذه الايام اقتراح قانون تمنع اية امكانية قانونية لادخال اموال او ودائع من منظمة التحرير او اية تنظيمات اخرى الى البلاد.

واضاف المتحدث ان هذا الاقتراح يشكل جزءا من مهمة منع الارهاب واعتبار الحصول على اموال او اي شيء اخر من المنظمات مخالفة يعاقب عليها الشخص.

ويستهدف اقتراح القانون توفيراداة فعالة وجديدة لمنع ادخال اموال او غيرها مصدرها من المنظمة مهما كان اسلوب ادخالها مباشرا او غير مباشر، بواسطة منظمات مشروعة او غير مشروعة.

ويسمح اقتراح القانون الحجز على الاموال تحت مراقبة قانونية الامر الذي يعني منع المنظمات من امكانية ادخال اية اموال وفقدان التأثير على المؤسسات والمنظمات المختلفة بواسطة تمويلها.

استمرار اضراب اطباء المستشفيات الحكومية

تل ابيب - افادت صحيفة عل همشمار ان اضراب وتشويشات اطباء المستشفيات الحكومية ما زالت مستمرة للاسبوع الرابع على التوالي وخاصة في المستشفيات الحكومية في مركز البلاد.

واضافت الصحيفة انه في اعقاب تسلم وزير الصحة الجديد يعقوب تسور مهام منصبه واجتماع الحكومة الجديدة الاول وجهت نقابة الاطباء رسالة عاجلة الى الحكومة تطالبها ايجاد حل سريع لازمة الجهاز الصحي في البلاد.

وجاء في الرسالة ان حكومة اسرائيل مدعوة لوضع حد لازمة الجهاز الصحي وايجاد حلول لها ضمن سلم اولوياتها ومدعوة ايضا للدخول في مفاوضات جدية مع الاطباء لوضع حد لهذا التقصير.

البقية ص ١١

زبلون هامر وزيرا للاديان وابنر شاكي وزيرا بدون وزارة

تل ابيب - حقق عضو الكنيست زبلون هامر امس الاول انتصارا ساحقا على البروفسور ابنر شاكي في مركز حزب المفدال ويكون بذلك قد ضمن منصب وزير الاديان وفي الوقت نفسه يشغل ابنر شاكي منصب وزير بدون وزارة.

وخلال التصويت داخل مركز المفدال حصل هامر على ٥٢٢ صوتا من مجموع ٥٩٣ صوت وان ١٩٢ عضو صوتوا لصالحه لتسلم المنصب الثاني وحصل شاكي على ٢٢٠ صوتا للمركز الاول و٢٣٦ للمركز الثاني، اما يوسكا شير فحصل على المركز الثالث.

وفي اعقاب نشر نتائج التصويت بدى شاكي مهموما واعلن بانه لا يرى في نتائج التصويت زعزعة لمكانته كزعيم للحزب واضاف لقد انتخبت لاكون زعيما للحزب اربع سنوات وانتخب هامر ليكون وزيرا للاديان واننا معا سنقود الحزب.

هامر من جانبه قال حزب المفدال ليس مبنيا على زعامة شخص واحد بل زعامة جماعية وقد قرر الجمهور وحصلت على اغلبية الاصوات على اعلى مرتبة في الحزب.

ويعتقدون في حزب المفدال انه رغم محاولات شاكي التقليل من اهمية نتائج التصويت الا انها ذات مدلولات مهمة وقد اثبت هامر انه كان وما زال الزعيم الاول في المفدال.

تعليقات الصحف الاسرائيلية

حقائق جديدة

عل همشمار:-

نشرت الصحف الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي نتائج استطلاع مفاجئة افادت بان ٥٤٪ من مواطني اسرائيل يرون في منظمة التحرير الفلسطينية طرف مفاوض.

من الصعب ان يخطر ببالنا ان نتائج مماثلة كانت ستظهر قبل عدة اسابيع، وحركة السلام الآن توقفت عن استخدام الصيغ السابقة وقامت بجمع الاف المتظاهرين في مظاهرة تطالب اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير.

لا شك بان اجتماع جنيف وما تبعه غيروا من اراء الرأي العام الاسرائيلي على مستويين الاول وهو البارز الاعتراف انه لا يمكن فرض اي خيار على الفلسطينيين بدون منظمة التحرير وهذه الحقيقة مفهومة لدى اي اسرائيلي وجاء اجتماع جنيف ليعزز هذه القناعة واضفى عليه طابعا تاريخيا آخر.

المستوى الثاني الرغبة في التحدث مع منظمة التحرير والتوصل لحل معها ويبدو هنا ان طريق التغيير طويل جدا ولكن يبدو ان قسم من الجمهور الاسرائيلي مستعد لهذا التغيير او تغيير لفتهم اتجاه الفلسطينيين على ارضية التغيير الذي طرأ لدى الرأي العام يبدو الجمهور الاسرائيلي في البلاد وقادته مستعدين لقبول ذلك.

استعداد شامير وبيرس كل بفهمه الخاص التحدث مع الفلسطينيين بشرط ان لا يكونوا مؤيدين لمنظمة التحرير ليست تصريحات فارغة.

يحاول شامير الظهور ويتبجح ان الليكود هو الحزب الاساسي وان الرفض يتزايد كلما اتضح ان منظمة التحرير تزيد من قوتها السياسية.

بيرس لدى ظهوره يعلن بانه يرفض منظمة التحرير كليا، ورد امنون روبنشتاين على ظهور عميراف في القاهرة الى جانب ممثل المنظمة في القاهرة تثير دهشة واستغراب.

الراي العام استفاد من المعطيات وان الزعماء رغم الخصومات الحزبية يستطيعون مشاهدة المولود الجديد.

فائدة وعمل

دفار:-

قوبل تشكيل حكومة واسعة في اسرائيل لدى العالم بالارتياح التام مقارنة بالحكومة التي توقع تشكيلها غداة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة بعد ظهور قوة الاحزاب اليمينية المتطرفة والدينية والمساومات التي قاموا بها مع الليكود.

تشكيل الحكومة الحالية تشبه الشخص الذي يعاني من الأم في الرأس وبعدها يعرف من طبيبه ان الخطر زال ولكن الالم ما زال قائما.

في العالم العربي والغربي والشرقي سارعوا الى التهيؤ للتعامل مع الحقيقة السياسية بان اسحق شامير هو رئيس الحكومة الاسرائيلية خلال السنوات الاربع القادمة وذلك بتأييد الحزب الكبير الذي نافس الليكود على السلطة.

اذا كان انور السادات قد بدأ اتصالاته زمن حكومة رابين فانه لم يتوقف لدى تشكيل حكومة ديان، بيغن، فايتسمان، وهذا يعني انه لا يوجد سبب لان يبقى مبارك في بيته خلال السنوات الاربع القادمة.

وفي ظل بدء الحوار الامريكي الفلسطيني وتسلم بوش للسلطة ووقف الحرب العراقية - الايرانية وضعف التأييد السوفياتي للعناصر العربية المتطرفة يتطلب كل ذلك العمل للخروج من الوضع القائم.

استعدادات مبارك لزيارة اسرائيل توفر لرئيس الحكومة فرصة تتطلب منه تليين موقفه.

رغم أن موشي عميراف شخصية هامشية في السياسة الاسرائيلية الا ان محادثاته مع ممثل المنظمة في القاهرة تشير لدى المراقبين الى التوجهات التي يعمل فيها شامير.

رغم أنه من اعضاء الليكود لم يجرؤ على الوقوف الى جانب عميراف لدى قيامه بالاتصال مع شخصيات فلسطينية مؤيدة لمنظمة التحرير فان طرف خيط ما زال بيد شامير لتليين مواقفه السياسية.

هناك علاقة وثيقة بين العلاقات الاسرائيلية المصرية وعلاقات اسرائيل مع الدول الاسيوية والافريقية التي سارعت بعضها لقطع علاقاتها مع اسرائيل اثناء حرب يوم الغفران.

مواقف الدول الافريقية في حينه نبعت من رفضها لاحتلال اراض دولة افريقية والنفط العربي وما دامت بعض الدول الافريقية مثل كينيا ابدت استعدادها لاعادة علاقاتها مع اسرائيل علينا ان لا نفوت هذه الفرصة ويجب الشروع بالعمل فورا في المجال السياسي.

هدف غير ممكن

حدشوت:-

وزير المالية الجديد شمعون بيرس يمر الان في اوج مشاوراته التي سيحدد على ضوئها سياسته الاقتصادية، وتبدو هذه المهمة في البداية غير ممكنة.

اصدار خطة اقتصادية فورا للجمهور الذي ينتظر ببالغ الصبر لا يعبر عن خطوات اقتصادية صحيحة، وكذلك عدم القيام بجولة جديدة من تقليص الميزانيات الكبيرة التي سينفذ الجزء الصغير منها ويسمح للمصدرين بالتنفس الصعداء عدة اشهر او سنة على الاغلب.

اذا لم يسارع بيرس للعمل وبقوة فان فرص السقوط تتزايد واذا ما بدأ باجراء اتصالات ومفاوضات مع الاوساط الاقتصادية المختلفة فانه سيسقط كل شعرة في سياسته وذلك قبل ان يتمكن من التغلب على الوزراء بخصوص ميزانية الدولة.

ولكن ماذا يعني العمل بكل الامكانيات؟ فمثلا العمل على اجراء تقليصات في الميزانيات بشكل لم يسبق له مثيل في حجمه واسلوب تنفيذه.

وبذلك يستطيع وفي نفس الوقت تخفيض الضرائب بشكل كبير وزيادة العمل في اسرائيل اضافة الى ابقاء زيادة لتقليل الديون الداخلية والخارجية واذا ما كانت ضرورة لاجراء تخفيض يجب ان يكون الاخير لعدة سنوات ويجب على وزير المالية الجديد فحص خطة استقرار بشكل جدي.

المحققون يرجحون افتراض وجود خلل فني في حادث الطائرة

لندن - أ٠ف٠ب - اوضحت الشرطة امس ان المحققين وخبراء الطيران المدني يرجحون افتراض ان يكون خلل فني قد تسبب في حادث طائرة البوينغ الاميركية التابعة لشركة "بانام" التي تحطمت الاربعاء الماضي في مدينة لوكربي باسكتلندا.

فبعد بضعة ايام من الفحص التفصيلي لحطام الطائرة لم يجد المحققون اي اثر لمتفجرات تتيح الاستنتاج بأن الامر يتعلق بأعتداء. ويعتقد المدير السابق للتحقيقات في حوادث الطائرات ويليام تنتش ان خللا في هيكل الطائرة عند مؤخر قمرة القيادة قد يكون السبب في الكارثة. غير انه لا يستبعد تماما احتمال الاعتداء.

ويركز الخبراء ابحاثهم على الاطراف المحطمة لقمرة القيادة التي سقطت على بعد كيلو مترات عدة جنوب لوكربي لمعرفة ان كان هيكل الطائرة يحمل علامات على التآكل او التلف. ويحاولون كذلك العثور على تفسير لعدم وجود الجناح الايسر للطائرة الذي يحتمل ان يكون قد دمر كليا بعد أن اصطدم بقمرة القيادة.

ويذكر ان الطائرة من اقدم الطائرات في اسطول شركة بانام. وقد اشترتها الشركة عام ١٩٧٠ وقامت ب ١٧ الفا و ٥٠٠ ساعة طيران.

ومن جهة اخرى تواصل شرطة لندن بمعاونة مئات من المنقذين عمليات البحث من جثث الضحايا في لوكربي والمناطق المحيطة بها على مساحة تزيد عن ٢٠٠ كيلو متر مربع. وتبلغ الحصيلة المؤقتة لضحايا الكارثة ٢٥٩ قتيلا وعشرة مفقودين، وحتى الان تم العثور على ٢٣٩ جثة.

وتحاول الشرطة كذلك التحقق من المعلومات التي نشرتها صحيفة شعبية عن دخول العديد من اللصوص الى المنطقة الامنية بعد بضع ساعات من وقوع الكارثة. ويذكر ان العديد من الصحافيين الذين كانوا موجودين في لوكربي وكذلك سكان المدينة لم يستطيعوا تأكيد هذه المعلومات.

وشارك امس سكان لوكربي وحوالي ثلاثين من اهالي واصدقاء ضحايا اميركيين كانوا على متن الطائرة في قداديس. وبعث البابا يوحنا بولس الثاني برسالة تعزية الى كبير اساقفة غالواي المونسينيور موريس تايلور.

وعدلت الملكة اليزابث خطابها التقليدي بمناسبة عيد الميلاد لتشير الى حزن وألم اسر الضحايا.

وكانت الطائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة بانام قد تحطمت مساء الاربعاء الماضي في لوكربي بعد اقل من ساعة من اقلاعها من مطار هيثرو في لندن فيما كانت تستعد للطيران فوق المحيط الاطلسي متجهة الى نيويورك.

بحث مشروعات التعليم المشتركة بين دول الخليج

المنامة - كونا - بدأت هنا امس اجتماعات الدورة ال ٢٥ العادية للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية برئاسة مدير عام المكتب الدكتور علي بن محمد التويجري وحضور وكيل وزارة التربية والتعليم الاماراتي راشد عبد الله بن طه.

ومن المنتظر ان تبحث الاجتماعات تلك المشروعات والبرامج التي تهم دول المنطقة والتي لها دلالة اقليمية مشتركة في مجالات التعليم والثقافة والعلوم التي يقوم بتنفيذها مكتب التربية العربي اضافة الى مناقشة مشروع موازنة المكتب والمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالكويت.

ومن البرامج والمشروعات التي سيتم مناقشتها مشروع برامج وحدة اللغة العربية وحدة القياس والتقويم.

وسيتم رفع مشروعات وبرامج وموازنة مكتب التربية العربي الى المؤتمر العام العاشر الذي يتكون من وزراء التربية والتعليم والمعارف في الدول السبع الاعضاء في المكتب لاقرارها من المجلس التنفيذي.

والدول الاعضاء في المكتب هي العراق والسعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

فرنسي يفوز بجائزة ٣٣ مليون فرنك

باريس - كونا - فاز مواطن فرنسي من شرقي فرنسا بجائزة اليانصيب الكبرى ليلة عيد الميلاد وقيمتها ٣٣ مليون فرنك فرنسي.

ولم يعلن بعد عن اسم الفائز وهو شخص واحد لن يقاسمه احد في المبلغ.

ويقدم اليانصيب الفرنسي في سحبه اخر العام الميلادي بعد اسبوع جائزة كبرى قدرها ٤٤ مليون فرنك فرنسي.

راتغون - جنود من بورما ينظفون مدينة رانغون بعد شهرين من المظاهرات المطالبة بالديمقراطية - صورة من (أف.ب) - "خاصة بالفجر".

الحكومة السودانية تقرر استئناف الاتصالات مع المتمردين

الخرطوم - أف.ب - ذكر مصدر قريب من الحزب الاتحادي الديمقراطي أمس أن اثنين من كبار مسؤولي الحزب عضو الائتلاف الحكومي في السودان سيتوجهان الى أديس أبابا لمقابلة ممثلين عن الحركة "الشعبية لتحرير السودان" بزعامة العقيد جون قرنق.

وأوضح مصدر مقرب من الحزب الاتحادي أن أحمد سعد عمر عضو المكتب السياسي للحزب واللواء المتقاعد يوسف أحمد يوسف سيبحثان التطورات الأخيرة بعد اتفاق السلام الموقع في السادس عشر من تشرين الثاني الماضي في أديس أبابا بين الحزب الاتحادي وحركة قرنق.

ومن جهة أخرى صوتت الجمعية التأسيسية على قرار يخول رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي شخصيا اجراء مفاوضات سلام محتملة مع رجال حرب العصابات الجنوبيين وعقد مؤتمر دستوري في الحادي والثلاثين من كانون الأول الحالي لحسم المشكلات الأساسية للسودان مثل علمانية الدولة وهويتها العربية أو الأفريقية

وذكرت الصحف السودانية أن الصادق المهدي يستعد من جانبه لايفاد بعثة وزارية برئاسة وزير الدفاع الفريق المتقاعد عبد الماجد حامد خليل الى أديس أبابا لاستئناف الاتصالات مع المتمردين الجنوبيين.

غير أن الحركة الشعبية لتحرير السودان أكدت في برنامج لاذاعتها السرية في الخرطوم أنهما لن تستقبل أي وفد حكومي سوداني قبل أن يقرر مجلس الوزراء والبرلمان اتفاق أديس أبابا.

وأضافت الاذاعة أن ارسال مثل هذا الوفد سيكون "مضيعة للوقت وتبديدا للأموال العامة".

ومن جهة أخرى قررت قيادة الحزب الاتحادي الاستمرار في حالة انعقاد دائم لتقرير الانسحاب أو عدم الانسحاب من الحكومة بعد رفض البرلمان اقتراحهما بالتصديق على اتفاق أديس أبابا.

وأوضح مصدر موثوق به أن الاتجاه الغالب يؤيد البقاء داخل الحكومة بدعوى منع القوة السياسية الراغبة في احتكار السلطة من تحقيق أهدافها.

التحضير لقمة رابطة جنوب آسيا

اسلام اباد- أ٠ف٠ب - افتتح امس في اسلام اباد اجتماع وزاري للتحضير للقمة المقبلة للدول السبع الاعضاء في رابطة جنوب اسيا للتعاون الاقليمي وذلك بدعوة الى تحديد اهداف ملموسة اكثر في التعاون الاقليمي.

واعتبر وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية همايون خان انه من الملح توجيه نشاطات المجموعة نحو هدف ملموس للتجاوب مع الحاجات الاساسية لشعوب الدول السبع.

وسيقوم خان وزملاؤه من بنغلادش وبوتان والهند والمالديف ونيبال وسريلانكا بالتحضير للقمة الرابعة لدول الرابطة التي تفتتح بعد غد الخميس وتستمر ثلاثة ايام.

قرض من صندوق النقد العربي لدولة الجزائر

ابو ظبي - أ٠ف٠ب - ذكر بيان نشر امس في ابو ظبي ان صندوق النقد العربي منح قرضا يوازي ١١٣ مليون دولار للجزائر.

وافاد البيان ان القرض سيمنح دفعة واحدة وسيستخدم لتحسين ميزان المدفوعات الجزائري، وسيسدد على مدى ثلاثة سنوات بفائدة تتراوح بين ٣,٧٥ و ٤,٧٥ في المئة ولم توضح فترة السماح.

وقال البيان ان هذا القرض هو الثاني يمنحه الصندوق/ يتخذ من ابو ظبي مقرا له/ للجزائر في العام ١٩٨٨ وهو يرفع الى ١٨٨ مليون دولار ما دفعه الصندوق لهذا البلد في العام الجاري.

ويرتفع مجموع القروض التي منحها صندوق النقد العربي للدول العربية الاعضاء بعد توقيع الاتفاق الاخير الى مليار و ٨٨٢ مليون دولار.

ويقوم منذ انشائه في ١٩٧٧ بمساعدة الدول الاعضاء على اصلاح الخلل في موازين مدفوعاتها وبتشجيع التبادل بين الدول العربية.

للقضاء على احتكار الصناعات العالمية

تنسيق متواصل لخلق صناعة دوائية موحدة ومتكاملة في دول الخليج

الكويت - كونا - شدد وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبد الرحمن العوضي هنا امس على اهمية استمرار التنسيق بين الدول العربية الخليجية السبع في مجال الادوية لخلق صناعة دوائية خليجية موحدة ومتكاملة والقضاء على احتكار الصناعات الدوائية العالمية.

سياسة استراتيجية

وابلغ الدكتور العوضي وكالة الانباء الكويتية في مقابلة اجريت معه بمناسبة انعقاد المؤتمر ال ٢٦ لمجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربية الذي يبدأ اعماله هنا اليوم برئاسته ان الدول الخليجية السبع من اولى الدول العربية التي استطاعت وضع سياسة استراتيجية لانشاء صناعات دوائية متكاملة اتفق عليها منذ بدء فكرة انشاء مصانع ادوية فيها.

وقال الان وبعد ان اصبحت هناك عدة مصانع لانتاج الادوية تعمل في الدول الخليجية العربية فقد اصبح من الضروري استمرار التنسيق بينها في هذا المجال وربط هذه الصناعات باحتياجات المنطقة وتحسين خطوط انتاجها في سبيل التوصل الى هدفنا الاستراتيجي وهو انشاء صناعة دوائية متكاملة وليست متنافسة.

واوضح الدكتور قائلا ان هدفنا الاستراتيجي المشترك من انشاء صناعة دوائية خليجية متكاملة هو القضاء على احتكار الصناعات الدوائية العالمية ولا نكون اسرى له.

وحذر من انه اذا لم يتم هذا التنسيق في مجال انتاج الدواء والقضاء على اية ازدواجية في صناعته فأن ما اتفق عليه من وضع سياسة استراتيجية موحدة سيقضي عليه تماما.

ويذكر ان موضوع التنسيق في مجال الصناعات الدوائية الخليجية سيكون احد الموضوعات التي سيتطرق اليها مجلس وزراء الصحة العربي الخليجي.

ونبه الدكتور العوضي الى ان التنافس بين دول الخليج العربية في صناعة الدواء يضرها نظرا لصغر حجم اسواقها.

التنسيق

واكد ان صناعة الدواء الخليجية تعتمد اساسا على التنسيق بينها في هذا المجال.

وما اذا كان هذا لتوحيد الجهود الخليجية والعربية ضمن سياسة عربية مشتركة لانتاج الدواء قال الدكتور العوضي ان التكامل الصناعي في هذا المجال يعتمد اساسا على ايجاد نظام اقتصادي عربي موحد.

واضاف ان لكل دولة عربية نظام اقتصادي وصناعي مختلف فمنها ما يعتمد على القطاع العام واخرى تعتمد على القطاع الخاص.

واوضح الدكتور العوضي انه من الصعب التوصل الى تكامل صناعي دوائي بين الدول العربية اذا لم تتفق على دعم هذه الصناعة بشكل جماعي وموحد.

واعرب عن اعتقاده بأن وجود نواة تنسيقية بين الدول العربية الخليجية تشكل اولى الخطوات وافضلها نحو خلق صناعة عربية مشتركة في مجال الانتاج الدوائي.

وحول موضوع الشراء الخليجي الموحد لانواع مختلفة من الادوية من المصانع الاجنبية ذكر الدكتور العوضي "ان هذا الموضوع اصبح نظاما يعمل به بنجاح تام منذ اربع سنوات متمثلا في حصول الدول الخليجية على الدواء الجيد وبأسعار اقل.

امصال ولقاحات

وقال اننا سنسعى خلال المؤتمر الوزاري الحالي الى توسيع عمليات الشراء الموحد لتشمل مواد طبية اخرى مختلفة كالامصال واللقاحات.

واكد الوزير العوضي ان الاستمرار في سياسة الشراء الموحد للمواد الطبية والعلاجية اصبح من الامور الضرورية من الناحية الصحية والاستراتيجية والاقتصادية.

واعرب الدكتور العوضي عن امله في ان يتوصل المؤتمر الوزاري الذي يمتد ثلاثة ايام الى "توصيات وقرارات من شأنها تقديم افضل الخدمات الصحية لابناء المنطقة في حدود الامكانيات المتاحة امام الدول الاعضاء" واضاف "ان آفاق التنسيق بين الدول الخليجية العربية السبع واسعة بسبب تجانس احتياجاتها وامكانياتها".

الكويت تعلن عن دعمها لليبيا اثر الحملة الاميركية عليها

الكويت - أ٠ف٠ب - ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الكويت اعربت امس الاثنين من دعمها لليبيا اثر الاتهامات المتعلقة بوجود مصنع للاسلحة الكيميائية في ليبيا التي وجهتها واشنطن الى طرابلس.

وذكرت الوكالة نقلا عن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان الكويت تدين ايضا" التهديدات الاميركية باحتمال القيام باعتداءات على الاراضي الليبية بسبب ما ادعته الولايات المتحدة من وجود مصنع للاسلحة الكيميائية على الاراضي الليبية".

واعتبر الشيخ الصباح ان " هذه التهديدات موجهة ليس فقط ضد ليبيا بل ضد الامة العربية بكاملها" وجدد دعم بلاده لليبيا ضد "اي عدوان خارجي".

وكان الرئيس الاميركي رونالد ريغان كشف الاسبوع الماضي عن ان الولايات المتحدة تدرس مع حلفائها احتمال القيام بعمل عسكري ضد ما قالت واشنطن انه مصنع للاسلحة الكيميائية واعتبرت طرابلس انه مصنع للمواد الصيدلانية.

منذ بداية/بقية

واضاف تفتقر اسرائيل الى الطب الوقائي ولا يوجد اي علاج للاشخاص الذين يمرون بمرحلة خطيرة وان ٥٠٪ من الإسرائيليين يموتون بامراض القلب وامراض الدم وان المتدينين يتجاهلون هذه الاخطار الامر الذي يظهر لدى انخراط شبان متدينين في الجيش حيث تكتشف المشاكل الجسمية التي يعانون منها.

استمرار اضراب/بقية

هذا وطالبت نقابة الاطباء رئيس الحكومة تكريس جهوده لوضع حد للمعاناة التي يواجهها المواطنين والمرضى وحل ازمة الجهاز الصحي الذي يقف على شفا الانهيار وهذا وعلى صعيد مستخدمو المختبرات فقد الغيت الظاهرة التي كان من المقرر ان يقوموا بها امام مكتب رئيس الحكومة في القدس وذلك لاعطاء الادارة الجديدة لوزارة الصحة الامكانية للدخول معهم في مفاوضات لتحسين شروط عملهم ومساواتها مع زملائهم في المختبرات الهستدروتية.

الحكومة الاسرائيلية/ بقية

وتكون لوبي حمائمي يدعو صراحة للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن الجديد في ذلك هو الكم(حيث ان هذا العدد من النواب يساوي اكثر من ربع اعضاء الكنيست من حزب المعراخ، وانهم ما زالوا اعضاء في حزب المعراخ ولم يضطروا للاستقالة.

وبعد أن كانت "المنظمة" تعتبر كلمة نابية وتعتبر الدعوة لتفاوض معها خروجا عن الاجماع القومي، اصبحت الدعوة للتفاوض معها دعوة شرعية يستطيع الداعون اليها ان يناقشون كما يناقشون اية قضية أخرى. وفي ذلك دليل على انه حدث كسر للجليد، واعتقد ان هذا هو اهم انتصار على الساحة الاسرائيلية، بالاضافة الى اعتراف حزبي "مبام" و"راتس" الصهيونيين بالمنظمة واعترافهما بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل، علاوة على دعوة حركة "السلام الآن" للتفاوض مع المنظمة.

وفي حزب الليكود ايضا لم يغير التيار المركزي بقيادة شامير استراتيجية التي تذهب الى اكثر من القفز عن المنظمة. ولكن الشعور بان ما يجري هو حرب لا تقل خطرا على اسرائيل من خطر حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب اكتوبر تشرين ١٩٧٣، قاده الى الاستماتة على اقامة حكومة وحدة وطنية لتواجه "الحرب" الدائرة مع المنظمة على الساحة السياسية، والحرب الدائرة في الضفة وقطاع غزة. وما دام حزب المعراخ يرفض الاعتراف بالمنظمة ويسعى الى قمع الانتفاضة فما المانع من اتخاذه حليفا ولو لفترة من الزمن او لجزء من المهمة.

ان ثمن حكومة الوحدة الوطنية باهظ جدا بالنسبة للتيارين المركزيين للحزبين الكبيرين، حيث ان التصدع والتنافر الايدولوجي، خاصة في حزب المعراخ، بلغ حدا كبيرا الى درجة اصبح صقور المعراخ اقرب الى الليكود منهم الى حمائم المعراخ.

لا شك ان هنالك اسبابا شخصية وتزاحما على المناصب داخل الحزبين وداخل الحكومة، لكن تلك الاسباب والصراعات ما كانت لتظهر، او ما كان لقسم كبير منها او ان يؤثر، لولا تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

ديان كان سيرفع القفاز

بقلم: شلومو غازيت
(جنرال (احتياط) ورئيس جامعة بن غوريون في بئر السبع)
عل همشمار.

(مضمون المقال: ان التطورات والتغيرات التي طرأت مؤخرا على مواقف المنظمة تعتبر "قفاز سلام" رمته المنظمة نحو اسرائيل ويجب على الاخيرة رفعه - هكذا يعتقد الكاتب ان موشيه ديان كان سيفعل لو كان موجودا اليوم - المترجم).

اننا نواجه صعوبة عندما نريد تحديد رأي شخصية سياسية راحلة، وكيف كانت ستتصرف عند مواجهة تحديات الساعة، فكم بالحري عندما نتحدث عن شخصية مثل موشيه ديان، الذي كان احد زعماء اسرائيل المبدعين .. ولكن رغم ذلك، عندما طولبت بابداء تقديري لكيفية رد ديان على دعوة منظمة التحرير الى اجراء مفاوضات حول السلام، فأني اعتقد ان الجواب في هذه الحالة كان سيكون واضحا.

يمكن تلخيص توجه ديان نحو العرب وحل النزاع في ثلاثة مبادىء رئيسية:

- اولا، كتب علينا ان نعيش مع العرب وليس بوسعنا اختيار جيراننا، ويحظر علينا اتخاذ خطوات تخلف وراءها ترسبات من الكراهية، قد تمس بفرص التعايش المشترك في المستقبل.
- ثانيا، يجب ان نتحدث مع العرب جميعهم ودائما، وينبغي ان نحافظ على حذرنا باستمرار، اذ ليست هناك فرصة للتقدم نحو السلام بدون متابعة متواصلة والبحث عن اي شرخ محتمل في حاجز العداوة العربية.
- ثالثا، بدون التخلي ولو للحظة واحدة عن "الجسر الفولاذي المبني على لياقتنا الامنية"، يجب على اسرائيل الا تتخذ خطوة قد تتحول الى خطر كبير على وجودنا.

بناء على هذا التوجه، وعلى ضوء قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وفي اعقاب التوضيحات التي صدرت عن عرفات نفسه، لا يمكن الاعتقاد بأن ديان ما كان ليدعو الى مبادرة واجراء محادثات فورية علنية او سرية، وعلى ضوء هذه التطورات والتصريحات، فأنه من الخطأ عدم دراسة الهدف من وراء هذه الامور بصورة اساسية ومن جانب نفس الاشخاص، لنرى الى اي مدى هم مستعدون للتقدم، وهل هناك فرصة لاتفاقية ممكنة بين اسرائيل والفلسطينيين.

محادثات متعمقة

لقد رفضت اسرائيل الحالية يد عرفات، وقد فعلت ذلك لسببين: الاول هو مبدئي وعاطفي، اذ لا يعقل ان نجلس الى طاولة المحادثات مع "ارهابي"، والثاني هو الشك الكبير والذي له مبرراته، بأن قرارات منظمة التحرير وتصريحات عرفات ليس سوى خدعة ومرحلة في "استراتيجية المراحل" المعروفة.

ان هذين المبررين لا يتفقان مع رؤية ديان، ففي العام العام ١٩٦٨ بحث ديان عن قناة للتحدث مع ياسر عرفات، واراد في حينه دراسة وجود "خيار فلسطيني" وحل النزاع سيتحقق فقط من طريق محادثات ومفاوضات مع العدو نفسه، ولكن عرفات سنة ١٩٦٨ رفض دعوة ديان.

وبالنسبة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وللتغير الذي طرأ على مواقف المنظمة الدائمة، فأن الطريق الوحيد لفحص صدق التغير هو اجراء محادثات متعمقة في محاولة لبلورة وتسوية جميع المشاكل بيننا وبينهم، لا شك ان افكار عرفات وشعوره هاما، ولكن قبول او رفض اتفاقية لا يكون حسب الشعور، وسوف يتم تحديد وسريان مفعول الاتفاقية التي سنتوصل اليها بعد اجراء مفاوضات صعبة جدا، وكذلك تحديد فرص استمراره ومدى الخطر الذي ينطوي عليه نحو أسرائيل، وفق بنود الاتفاقية نفسها وخاصة بموجب الترتيبات الامنية التي سيقبل بها الجانب الفلسطيني.

ومن الممكن جدا، ان ديان كان سيقترح فتح قناة للتحدث مع المنظمة قبل احداث الاسابيع الاخيرة بكثير، وعلى اية حال، فمن الاكيد انه ما كان سيرتدع من ذلك اليوم ايضا، بعد ان رمت المنظمة "قفاز السلام" وتحدياته نحونا.

تعزية

الخليل - رئيس وأعضاء الهيئة الادارية وأعضاء الهيئة العامة وجميع الموظفين والعاملين في نقابة السواقين بالخليل ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة عضو الهيئة العامة الوجيه الفاضل المرحوم

الحاج
مصباح سعيد الجعبري
"أبو سعيد"

ويشاطرون أنجاله وعموم آل الجعبري الكرام الأحزان بالمصاب الجلل. تغمده الله بواسع الرحمة والرضوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

الخليل - أصحاب معرض الأمير للسيارات والحاج عزام عشا ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة الوجيه الفاضل المرحوم

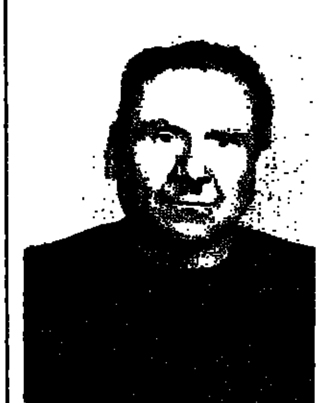
الحاج
مصباح سعيد الجعبري
"أبو سعيد"

ويتقدمون من أنجاله وعموم آل الجعبري الكرام بأحر التعازي القلبية بالمصاب الجلل.
تغمده الله بواسع الرحمة والرضوان.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي وجيه فاضل

اذنا - الخليل - نجلا الفقيد شاهر ومحمد واخوانه وعموم عشيرة بشير في اذنا والوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الوجيه الفاضل المرحوم



اسمير حسن أحمد حمدان
"أبو شاهر"

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء أمس الأول الأحد الموافق ٨٨/١٢/٢٥ من عمر يناهز ٦٥ عاما قضاه في أعمال البر والتقوى.
وشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير بعد الصلاة عليه في مسجد القرية أمس.
رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة: تقبل التعازي في ديوان عشيرة بشير في اذنا لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من أمس.

تعزية

خرسا - دورا - الخليل - خليل الصبار وأولاده محمد وأحمد وياسر وتيسير وعبد الجليل وابراهيم وأكرم وأبناء محمد خليل زياد ورياض وخليل وعموم آل الصبار ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة صهرهم الوجيه الفاضل المرحوم

الحاج
طه حسين أحمد المشارقا
أبو محمد

ويتقدمون من انجاله وشقيقه بأحر التعازي بالمصاب الجلل تغمده الله بواسع الرحمة والرضوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

الخليل - أمين اسحق الطيطي وغازي عبدالله أبو دية وجهاد الجعبة وشباب وادي الهرية وسكانها في الخليل يشاطرون الأخ والصديق السيد جمال موسى السراحنة واخوانه وعموم آل السراحنة الكرام الأحزان بوفاة والده وفقيدهم الوجيه الفاضل المرحوم

موسى درويش السراحنة
"أبو وجيه"

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والرضوان وأن يسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي وجيه فاضل

خرسا - دورا - الخليل - نجل الفقيد محمد طه وأولاده وشقيق الفقيد محمد حسين وأولاده وعموم آل المشارقا في خرسا والوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الوجيه الفاضل المرحوم

الحاج
طه حسين المشارقا
"أبو محمد"

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء أمس الأول من عمر يناهز ٧٠ عاما قضاه في أعمال البر والتقوى والاصلاح.
وشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير بعد الصلاة عليه في مسجد القرية باحتفال مهيب، رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة: تقبل التعازي في منزل نجل الفقيد محمد طه المشارقا الكائن في خرسا.

تعزية

الخليل - عزالدين الزعتري وأولاده فايز وياسين وشقيقه نورالدين وابن أخيه فواز وعموم آل الزعتري ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة صهرهم الوجيه الفاضل المرحوم

الحاج
مصباح سعيد الجعبري
"أبو سعيد"

ويشاطرون أنجاله وعموم آل الجعبري الكرام الأحزان بالمصاب الجلل، تغمده الله بواسع الرحمة والرضوان.

انا لله وانا اليه راجعون

صرخة

بقلم: علي الخليلي

الحوار أعلى مراتب الأنسان المتحضر. فهو البديل الوحيد للغابة التي قد تلبس شكل أرقى مدينة عصرية في العالم!

والحوار بين الشعوب والدول هو الأساس لهذا المنطق.

ولكن المشكلة في بعض اولئك اللابسين ثياب العصر كله، دولا "لا يشق لها غبار"، وهم رافضون للحوار؟

ربما. وقد يجوز أن أحدهم نقل مثل هذا "الكلام الحضاري" جدا للرافضين، فخافوا تهمة التخلف، وحسبوا أن المسألة، ولو في قلب الغابة، لا تستأهل كل هذا الرفض، فأعلنوا عن ضرورة "الأنصات" للحوار الحاصل في طرف ما، في أرض ما، من هذا العالم، غير المتحضر أساسا؟

يجوز، فالطرشان أيضا يتحاورون. ومن يحسب أن الغموض كامن في الكلام، ليكن له ما يحسب، وليكن له ما شاء من لغة التفاسير، وقوة حل الكلمات المتقاطعة!

وماذا يفعل المنصت في نهاية الحوار؟ يدفن رأسه في الكلمات المتراكمة حوله، في الوقت الذي يجف فيه ريق المحاور اللبيب، فلا لب يبقى، ولا محاور، ولا حوار؟

كل شيء جائز. والغابة تبدأ نهارها بالطاولة المستديرة، لتطبق ليلها، على المربعات، والمكعبات، والمستطيلات، فأين موقع هذا من ذاك؟ وأين يكمن الساخرون على حضارة هذا القرن البليد؟

مسؤول في فتح/ بقية

مصدر فلسطيني بارز في بيروت قوله ان دمشق لعبت دورا في

الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا في جنوب لبنان بين حركة "فتح"

وحركة أمل موضحا أن هذا الدور يعكس تقاربا جديدا تجاه العلاقة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

لجنة في مجلس الشعب المصري ترحب بالتطورات السياسية الاخيرة

القاهرة - عقدت لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري اجتماعا امس برئاسة الدكتور محمد حسن الزيات رئيس اللجنة.

وقد اعربت اللجنة في الاجتماع عن ترحيبها بالتطورات الاخيرة على الساحة العربية والتي بدأها الجانب الفلسطيني وسعيه الواضح نحو السلام.

كما اعربت اللجنة عن املها في ان تقبل اسرائيل مبادرة السلام الفلسطينية والسير قدما من اجل اقرار السلام في الشرق الاوسط.

كما رحبت اللجنة ببدء الحوار بين الولايات المتحدة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي يعد خطوة هامة في سبيل التحرك الجاد نحو السلام وان تمارس الدولتان العظمتان الضغط على اسرائيل حتى تستجيب لنداءات السلام ويتم عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة.

غالي يطالب واشنطن بالاسراع في عملية السلام

الكويت - قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان

على الولايات المتحدة ان تخطو خطوات جديدة للاسراع في احلال السلام في الشرق الاوسط.

ودعا الوزير المصري في حديث لصحيفة السياسة الكويتية الدول العربية الى التحرك الجماعي من اجل الاستفادة من قرار اعلان الدولة الفلسطينية.

وقال بطرس غالي من ناحية اخرى ان مصر ترحب بعودتها للجامعة العربية باعتبار ذلك خطوة لتدعيم الموقف العربي امام المحافل الدولية.

بيت لحم - غبطة البطريك ميشيل صباح يحمل "طفل يسوع" اثناء قداس الاحد الذي اقيم صباح امس الاول في كنيسة القديسة كاترين.

أرنس يستقبل بسيوني
"الاميركيون يتلاعبون بأرواحنا ووحدي فقط أحدد سياسة اسرائيل"

تل ابيب - ذكر راديو اسرائيل ان موشيه ارنس وزير الخارجية الاسرائيلي استقبل في مكتبه امس محمد بسيوني السفير المصري لدى اسرائيل.

وقال الراديو انه جرى خلال اللقاء بحث مواضيع تتعلق بالعلاقات المصرية الاسرائيلية وقضية الشرق الاوسط.

واشار الى انه تم خلال اللقاء التطرق الى لقاء محتمل بين

الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير.

وقال محمد بسيوني عقب الاجتماع في تصريح لراديو اسرائيل انه يسعده ان تعرض مبادرات سياسية جديدة لحل النزاع في الشرق الاوسط على ان تكون مقبولة لدى

جميع الاطراف المعنية.

واضاف انه من الممكن ان يقابل الرئيس المصري حسني مبارك قريبا شخصية اسرائيلية اذا كان هنالك موضوع جديد سيطرح على بساط البحث.

ومن جهة اخرى صرح موشيه ارنس بان "الاميركيين يتلاعبون بارواحنا" ببدئهم الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف الوزير الاسرائيلي في حديث تنشره مجلة "شتيرن" الاسبوعية الالمانية في عددها المقبل ان قرار الاميركيين يشكل

"خطأ بشعا. وسنعمل كل شيء من اجل ان يعودوا عنه".

وزعم ارنس ان منظمة التحرير الفلسطينية ما تزال "منظمة ارهابية" وهي دون شك الاقوى والاخطر في العالم" ولا يتعين "القيام بدعاية لها" وقال "ان قرار

الاميركيين لن يوقف "الارهاب" الدولي بل على العكس سيشجعه".

واعرب الوزير الاسرائيلي عن معارضته الشديدة لفكرة التفاوض مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ارنس "انني وحدي الذي احدد السياسة الخارجية لاسرائيل" رافضا احتمال وجود ادنى تأثير للوزيرين العماليين في حكومة الرأسين على الدبلوماسية الاسرائيلية ولا سيما تجاه القضية الفلسطينية.

تقديم شكوى ضد عميراف بسبب لقائه مع زهدي الطرزي

تل ابيب - افادت صحيفة هآرتس انه سيتم خلال الايام القليلة القادمة استدعاء موشي عميراف عضو اللجنة المركزية لحركة حيروت سابقا للتحقيق معه في الشرطة.

وسيتم التحقيق مع عميراف في ما نشر في وسائل الاعلام حول لقائه في القاهرة مع ممثل منظمة التحرير ومشاركته في مؤتمر صحفي هناك وسيتم التحقيق مع عميراف بتهمة تجاوز التعليمات بخصوص منع الارهاب.

واضافت الصحيفة ان عضو الكنيست تسحي هنغبي من الليكود قدم شكوى للشرطة ضد عميراف لانه خرق الاوامر التي تحظر لقاء اسرائيليين مع ممثلي المنظمات الفلسطينية.

وذكرت مراسلة هآرتس ان عميراف وصف القانون الذي يحظر اللقاء مع ممثلي المنظمة بانه قانون احمق في ظل التغيرات التي طرأت على المنظمة واتوقع عقد المزيد من اللقاءات بين اسرائيليين واعضاء منظمة التحرير.

المحكمة العليا تنظر في اعتراضات مهددين بالابعاد

القدس - تنظر المحكمة العليا الاسرائيلية في القدس الغربية صباح اليوم، في الالتماس المقدم من قبل ستة مواطنين من ابناء القطاع، ضد القرار القاضي بابعادهم وهم:-

المحاضر بالجامعة الاسلامية عبدالله ابوسمهدانة ٣٨عاما من غزة، المهندس الزراعي عطا محمد ابوكرش ٥٣عاما من غزة، نبيل طموس ٢٢ عاما من غزة، المدرس سيد بركة ٣٨عاما من بني سهيلة، المدرس عايش ابو سعدة ٣٨عاما من مخيم جباليا وعبدالمنعم ابوعطايا ٣٣عاما من غزة.

عبد ربة/ بقية

بالاضافة الى وفد من منظمة التحرير برئاسة زهدي الطرزي.

ويذكر ان الندوة التي استمرت خمسة ايام اتخذت سلسلة من القرارات الهامة، وفي مقدمتها تأييد قيام الدولة الفلسطينية ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بالتوقف عن الممارسات في المناطق المحتلة، وتوجيه التحية الى انصار السلام في اسرائيل لنضالهم ضد الاحتلال والمطالبة بالغاء القانون الذي يمنع اللقاءات مع المنظمة.

وقد اشترك في الندوة كذلك الاديب محمد وتد الذي قابل مع لطيف دوري بطرس غالي وزير الدولة المصرية للشؤون الخارجية وعدد كبير من الشخصيات الاجنبية والمصرية بينهم شخصيات يسارية.

الحكومة الاسرائيلية الجديدة ومبادرة السلام الفلسطينية

بقلم: سليمان شقور

لم يغير التياران المركزيان في الحزبين الكبيرين، المعراخ والليكود موقفيهما من الحركة الوطنية الفلسطينية على ضوء الموقف الفلسطيني الجديد الذي تبلور في مقررات مؤتمر الجزائر وفي خطاب عرفات في الأمم المتحدة والمؤتمر الصحفي الذي تلاه. ولكن الذي تغير هو كمية التأييد لموقفي التيارين المركزيين في كلا الحزبين في سكرتاريا الحزبين، وكذلك بين اعضاء الكنسيت المنتخبين من الحزبين.

ففي حزب المعراخ لم تتغير استراتجية التيار المركزي بقيادة بيرس ورابين، والتي تتلخص بالقفز عن منظمة التحرير الفلسطينية التي يعني وجودها شعب وحق ومطالب بهذا الحق. وطالما كان متعذرا الحصول على ذلك دفعة واحدة، فقد لجأ بيرس الى خطة المراحل لتحقيق تلك الاستراتيجية. وتلك المراحل تهدف الى اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الانتفاضة، كيف؟؟

يقترح بيرس اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة (لا يوجد ذكر القدس ولسكانها العرب). والسؤال هو: لماذا يطرح بيرس هذا الحل وهو على علم بان النتيجة ستكون فوزا ساحقا للمنظمة؟

أولا: يشترط بيرس لاجراء الانتخابات وقف الانتفاضة لعدة اشهر.. فهل يمكن لاحد أن يلزمه بعد ذلك باجراء تلك الانتخابات؟ والاهم من ذلك انه قد يكون من الصعب اشعال الانتفاضة من جديد، وهذا هو المطلوب.

ثانيا: قد يرفض العرب هذا الاقتراح بسبب شرط وقف الانتفاضة، الامر الذي سيضعهم في صفوف الرافضين للانتخابات الديموقراطية امام الرأي العام العالمي.

وثالثا: اذا وافق العرب واجريت الانتخابات فان الحديث مع المنتخبين الفلسطينيين سيكون حول سكان الضفة الغربية وغزة دون التطرق للفلسطينيين خارج فلسطين - لان هؤلاء الفلسطينيين - في برنامج بيرس - مثلهم مثل الاردنيين والسوريين وغيرهم من جيران في الشرق او في الشمال او في الجنوب.

وفي غضون ذلك ارتفعت اصوات احد عشر عضو كنيست من حزب العمل بينهم وزيران وهما عيزر وايزمان (وزير دفاع سابق) وموطي غور (رئيس اركان سابق)

البقية ص ١١

عشيـة ليلـة الميـلاد

ضغوط اسرائيلية لحمل البطريرك صباح على التراجع عن نيته مقاطعة السلطات الاسرائيلية

القدس - أ.ف.ب - جرى عشية عيد الميلاد اختبار قوة مكتوم بين السلطات الاسرائيلية والفاتيكان حول ما اذا كان ضابط اسرائيلي سيستقبل بطريرك القدس لطائفة اللاتين امام كنيسة المهد.

واشار مصدر اسرائيلي مأذون له ان موضوع الاختبار كان يتمثل ببساطة في ان البطريرك لن يتمكن من التوجه الى كنيسة المهد التي تعتبر "منطقة" لاتينية داخل "منطقة" ارثوذوكسية.

وجرت العادة منذ زمن بعيد على ان يستقبل ممثل الدولة التي تمارس السلطة في الاراضي المقدسة بطريرك القدس لطائفة اللاتين يوم الميلاد امام كنيسة المهد في بيت لحم.

وكانت الدولة المعنية تؤمن المواكبة للبطريرك لدى اجتيازه الاجزاء من الاراضي المقدسة غير التابعة لطائفته.

لكن البطريرك ميشال صباح قرر هذه السنة في تعبير عن الحداد الغاء كافة المظاهر الاحتفالية بعيد الميلاد بما في ذلك الاستقبال الرسمي امام كنيسة المهد.

وكان هذا القرار بمثابة تفجير للمواجهة خاصة وانه كان من الواضح ان اسرائيل ستعتبر رفض البطريرك بمثابة اهانة لا سيما بعد استقبال البابا للاخ الرئيس ياسر عرفات في الفاتيكان.

وعلم من مصدر ديني ان بطريرك اللاتين اضطر للاستعانة ببطريركي الطائفتين الارمنية والارثوذوكسية لدعم موقفه في هذا الخلاف خاصة وانه خاضع لما يسمى "الوضع القائم" /ستاتيكو/ وهو نظام شديد الدقة وضعه العثمانيون لتحديد الاصول المتبعة في الاراضي المقدسة.

واوضح المصدر ذاته ان بطريرك الروم الارثوذوكس نيوذوروس الاول رفض رفضا قاطعا الوقوف الى جانب بطريرك اللاتين متذرعا بان اية ثغرة في نظام "الوضع القائم" ستقود الى مغامرة وهكذا وجد البطريرك صباح نفسه وحيدا في مواجهة اسرائيل.

واستدعت وزارة الخارجية الاسرائيلية الخميس الماضي القاصد الرسولي لتحذيره من ان اسرائيل ستستنتج ما تراه مناسبا من عدم تراجع البطريرك عن نيته مقاطعة السلطات الاسرائيلية يوم الميلاد وتجاوزه للتقاليد المتبعة.

ودخل على الخط ايضا الدبلوماسيون الاسرائيليون في روما وبعضهم مكلف بالقيام بالاتصالات مع الفاتيكان في ظل غياب العلاقات الدبلوماسية.

واعلموا امانة سر الدولة في الفاتيكان انه سيكون في هذه الحالة على اللاتين في الاراضي المقدسة الا يتذرعوا بنظام "الوضع القائم" ليطلبوا من اسرائيل وهي السلطة الزمنية في الاراضي المقدسة مساعدتهم على تسوية خلافاتهم مع الطوائف الاخرى.

وهذا يعني بوضوح ان اسرائيل لن تتدخل عند نشوب خلاف في المستقبل بين اللاتين وبين الروم الارثوذوكس والارمن. واذا ما رغب الروم الارثوذوكس في منع البطريرك من التوجه ليلة الميلاد الى كنيسة المهد فان اسرائيل ستتركهم يفعلون الامر الذي يشكل بالنسبة للاتين تهديدا خطيرا.

وكان هذا التهديد كافيا كي يصافح البطريرك صباح حاكم بيت لحم العسكري اللفتنانت كولونيل شالتييل لافي ممثل السلطة الحاكمة ووريثة حكم سلاطين بني عثمان.

في حالة/ بقية

واضاف الراديو انه يتزعم هذه المجموعة الحاخام ميخائيل بن حوريم من مستوطنة "نوف" في الجولان.

وقال الراديو ان نشيطي حركة "كاخ" اشتركوا في الاستعدادات.

مسؤول - بقية

أعمال الانتفاضة أعمالا ارهابية. بل انها أقرب الى الاندماج في طبيعة العصيان المدني".

وأشار الى أن قادة منظمة التحرير الفلسطينية دعوا الى انهاء ارهاب الدولة.

اصابة/ بقية

واستمر منع التجول مفروضا أمس على مخيم جباليا لليوم الثاني على التوالي في حين رفعت السلطات الاسرائيلية صباح أمس منع التجول عن حي الشجاعية في غزة.

وعلى صعيد آخر، يستفاد من المعطيات الاحصائية التي أدلى بها النائب العسكري العام أمنون سترو شنوف أمس الأول حول الاجراءات التي قامت بها السلطات العسكرية

في الأرض المحتلة منذ بدء الأحداث فيها أنه تم تقديم حوالي ٧٥٠٠ لائحة اتهام وتم اصدار حوالي ٤٥٠٠ لأمر اعتقال اداري، وتم هدم حوالي مئة منزل واغلاق ١٥٠ منزلا خلال هذه الفترة.

وأضاف أنه تم اصدار أوامر ابعاد خلال هذه الفترة ضد ٥٩ مواطنا، وتم تنفيذ ٣٤ أمرا منها.

وأشار المسؤول الاسرائيلي الى أنه لن يتم اصدار أمر اعتقال اداري الا عندما يكون هذا الأمر ضروريا من الناحية الأمنية، ولا يمكن كشف النقاب عن الأدلة المتوفرة ضد المعتقل لأسباب أمنية.

وأضاف الراديو أن سيارتين اسرائيليتين رشقتا بالحجارة مساء أمس في القدس، وقد أصيب صبي اسرائيلي يبلغ من العمر ١٢ عاما اثر رشق السيارة التي كانت تقله بالحجارة قرب العيزرية.

تسعون دولة/ بقية

كذلك اعترفت تسع دول أسيوية بالدولة الفلسطينية هي بنغلادش والصين والهند وأندونيسيا ولاوس وماليزيا وباكستان وسريلانكا وفيتنام.

وأخيرا أعلنت ست دول أوروبية اعترافها هي تركيا /عضو في حلف شمال الأطلسي/ وقبرص وألمانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا

دولتان هما كوبا ونيكاراغوا بالدولة الفلسطينية.

عبدالرحمن/ بقية

ومن جهة ثانية، صرح عزام الاحمد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العراق لوكالة "رويتر" ان اللجنة التنفيذية ناقشت الجهود الرامية لعقد مؤتمر القمة العربي.

كلمة الفجر/ بقية

الاميركي الحاصل،

وعن اخطار تكراره... الخ. بل اصبح شامير نفسه، يقول انه على استعداد "للاصغاء" لما تقوله المنظمة لواشنطن!

ان القول الفلسطيني للطرف الاميركي، ناشىء بطبيعة الحال، عن الحوار الذي بدأ في تونس، والذي كان شامير قد رفضه وشكك به، وهو الحوار ذاته الذي يتحدث شامير عن امكانية الاتصال له، عن طريق طرف ثالث، هو واشنطن!.

ورغم ان شامير ما زال يرفض كل شيء - الا ان هذا الحوار الذي سوف يصغي اليه، بطريقة غير مباشرة - فأنه تحت ضغط العزلة التي يجد حكومته فيها، وتحت ضغط الرأي العام الاسرائيلي الذي يشير آخر استطلاع عنه، نشرته الصحف الاسرائيلية مؤخرا، الى ان اربعة وخمسين بالمائة من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع المنظمة، وتحت ضغط الوفاق الدولي، سوف يكتشف ان مبادرة السلام الفلسطينية لم تكن لاحياء ما لا يحيى ابدا، كالحكم الذاتي مثلا. وانما هي مبادرة الحل الشامل للصراع العربي - الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية جوهر الصراع كله، من اجل السلام والاستقرار في المنطقة، لكل دولها وشعوبها على حد سواء.

متى يكتشف شامير هذه الحقيقة؟

ان توطيد الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، هام في هذه "المكاشفة" المحتمة. فطالما انه يصغي للحوار، كما يقول، فليأخذ وقته في هذا الاصغاء، لعله يكتشف عبر واشنطن هذه المرة، ان الرقم الفلسطيني هو الاساس!